50 دراسة حياتية

هل ترغب في طباعة عدة نسخ من هذا الكتاب لاستخدامك الشخصي؟

أو هل تريد تحميل الكتاب لتقرأه على جهازك؟

كل هذه الدراسة متوفرة باللغة العربية وعدة لغات أخرى مجانًا على الموقع الآتي
www.learnhisways.com

الاقتباسات من الكتاب المقدّس مأخوذة من ترجمة فان دايك، ما لم تُذكر ترجمة مختلفة.

2012 ©Life Resources

إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلَامِي،
وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي،
وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا.

يوحنا 14: 23

جدول المحتويات

عزيزي المؤمن في المسيح... 7

دراستان تمهيديتان 12

1. اكتشف طريق السعادة الحقيقية 13
2. اكتشف طريق السعادة الحقيقية 15

توبوا وآمِنوا 18

3. لا تثق ببرّك الذاتي 19
4. آمن بموت المسيح من أجل خطاياك 22
5. آمن بموت المسيح من أجل خطاياك 24
6. آمِن بقيامة المسيح ونل الحياة الأبدية 27
7. افهم لماذا كان يجب على المسيح أن يموت وآمِن به 29
8. كن مولودًا من روح الله 32
9. استقبل كلمة الله بقلب نقي وصالح 34
10. تب وقم بالتعويض 36
11. أكرم الابن كما تكرم الآب 39
12. أكرم الابن كما تكرم الآب 41

اعتمد بالماء والروح القدس 44

13. اعتمد بالماء وعش حياة جديدة 45
14. اعتمد بالماء وعش حياة جديدة 48
15. امتلئ من الروح القدس 51
16. امتلئ من الروح القدس 54
17. رحِّب بالروح القدس كمساعد لك 57

المحبة 60

18. أحبّ قريبك كنفسك 61
19. أحبوا بعضكم بعضًا وعيشوا في وحدة 63
20. سامحوا بعضكم بعضًا من كل القلب 65
21. أحبوا بعضكم بعضًا بالخدمة المتواضعة 67
22. أحبوا أعداءكم 69

صلِّ 72

23. لا تصلِّ كالمرائين والوثنيين 73
24. "فَصَلُّوا أنتم هكذا" 75
25. صلِّ كل حين من دون ملل 78
26. خصص وقتًا لمعرفة الله 80
27. كن من أهل الإيمان 82

أعطِ 86

28. عندما تعطي، فكِّر في الأرملة الكريمة 87
29. أحب الله، وليس المال 90
30. اكنزوا كنوزًا في السماء 93

اخدم الله بقلبٍ نقي 96

31. كن من أنقياء القلب 97
32. احذر من خمير الفريسيين 99
33. احمل صليبك واتبع المسيح 102
34. اسجد للآب بالروح والحق 104
35. كرِّم الزواج وحافظ عليه 107
36. تغلَّب على التجارب بكلمة الله 110
37. بالمحبة، ساعدوا بعضكم بعضًا للتغلب على الخطية 113
38. ليضئ نوركم قدام الناس 115

كن مثمرًا ومستعدًا لمجيئه 118

39. اثبت في المسيح وانْتِ بثمر كثير 119
40. استثمر مواهبك، لا تدفنها 121
41. اخدم المسيح بمساعدة الناس المحتاجين 123
42. كن مستعدًّا للمجيء الثاني للمسيح 125
43. كن مستعدًّا للمجيء الثاني للمسيح 128

تناولوا العشاء الرباني 131

44. كُلْ من خبز الحياة وعش الحياة الأبديّة 132
45. تذكّر موت يسوع بتناول العشاء الرباني 135
46. امتحن قلبك عندما تتناول العشاء الرباني 138

اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم 141

47. اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم 142
48. شارك بشارة الإنجيل مع الناس المقرّبين إليك 144
49. علِّم الأطفال أن يحبُّوا المسيح ويخدموه 146
50. عظ بجرأة عن ملكوت الله 148

عزيزي المؤمن في المسيح

عندما آمنت بيسوع المسيح، ووضعت ثقتك به ليغفر خطاياك ويمنحك الحياة الأبدية. هذه هدية لا تُقدَّر بثمنٍ ولا يستطيع أحد أن يأخذها منك. خلال مسيرة حياتنا نحن المؤمنين سنكون دائمًا مسرورين بالنعمة الرائعة التي أعطانا إياها الله القدير بموت ابنه الوحيد وقيامته.

لكن حياتك الجديدة في المسيح ليست فقط لكي تذهب إلى السماء. قد أخذت خطوة شجاعة بترك حياتك القديمة المليئة بالخطية لكي تعيش من أجله في هذا العالم المظلم. لهذا أعطانا الله هديتين أخرتين رائعتين – كلمته المقدّسة وروحه القدّوس. تساعدنا كلمته لنعلم ما يريده الله، وروحه القدّوس يعطينا القوة لنعيش من أجله. لقد أصبحنا نوره لنساعد الآخرين لكي يبصروا. لذا نسأل: ماذا يجب علينا أن نفعله **الآن** لنتبع المسيح؟ فهو سيّدنا، أليس كذلك؟ أليست لدينا حياة جديدة؟ إذًا، كيف يمكننا أن نمجد الله في حياتنا اليوم؟

إن كنَّا جادِّين في أن نعيش للمسيح، فيجب أن نسأل أنفسنا بعض الأسئلة الصعبة:

- **هل أنا على دراية بتعاليم يسوع المسيح ووصاياه؟**
- **هل لديّ الرغبة في دراستها بعناية؟ هل أطبقها في حياتي كلّ يوم؟**
- **هل لديّ الرغبة، مع مساعدته لي، أن أعلّمها للآخرين؟**

اتباع المسيح يعني طاعة وصاياه.

قال المسيح في إنجيل لوقا 6: 46: **"وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟"**

كيف يمكننا في القرن 21 أن نطيع المسيح إذا لم نكن قد درسنا تعليماته بعناية؟ هناك ثلاثة أسباب قالها المسيح نفسه عن لماذا يجب أن نتعلّم وصاياه ونطيعها.

1. **"دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ"** (متى 28: 18). قال المسيح هذا بعد قيامته من الأموات. عندما نطيعه، يمكننا أن نعلم أننا لا نتبع كلام إنسان بل كلام الله. قال المسيح قبل ذهابه للصليب: **"ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي**

أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ ٱلْآبَ ٱلْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ" (يوحنا 14: 10).

2. **"إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا"** (يوحنا 14: 23). كثيرون في هذا العالم يقولون بشفاههم إنهم يحبّون يسوع، ولكنهم لا يطيعونه. في هذه الآية يساعدنا يسوع على أن نرى أننا إذا كنا في الحقيقة نحبّه، فإنَّ طاعته تصبح شيئًا تلقائيًّا في حياتنا. يشرح لنا لاحقًا بأن النتيجة هي أننا سنحصل على مجد وفرح في شركتنا مع الله.
3. **"أَنَا ٱلْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَغْصَانُ. ٱلَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا"** (يوحنا 15: 5). كيف يمكننا أن نقول إننا ثابتون في المسيح إذا كنا لا نتذكّر تعليمه ولا نتبعه؟ "الثبات في المسيح" يعني أننا لا نسلك في هذه الحياة بصورة مستقلة بل نسلك بحسب الروح وبحسب طريقه. ما دمنا نعيش بهذه الطريقة، فلنا الضمان بأن نحصل على "ثمر" كثير وجيد في حياتنا.

حول هذا الكتاب

يحتوي هذا الكتاب على 50 دراسة من حياة يسوع المسيح وتعاليمه. فلقد كُتب ليساعدك على معرفة طريقه. أو إذا كنت تعرف الطريق فسوف يساعدك على تعليم الآخرين. لاستخدام هذا الكتاب، ستحتاج إلى العهد الجديد (الإنجيل). يمكنك استخدام هذه الدراسات بمفردك. ولكن، إذا أمكن، ادرس مع الآخرين. صُمِّم هذا الكتاب خصيصًا للمتابعة المنزليَّة، فالمناقشات الجماعيَّة والصلاة ضروريَّتان لمساعدتنا على النموّ مع المؤمنين الآخرين. يدرس المؤمنون كافَّةً في جميع أنحاء العالم تعليمات يسوع المسيح ووصاياه. وكل أسبوع، يرون كيف يُغيِّر المسيح حياتهم وحياة الآخرين.

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلصَّخْرِ. فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى ٱلصَّخْرِ" (متى 7: 24-25).

صلِّ لنموّ ملكوت الله بك وأنت تتبع يسوع المسيح وتساعد الآخرين على رؤية جمال هذا الطريق.

مبادئ درس الكتاب المقدّس وإرشادات للقادة

التعلّم من كلمة الله، أي الكتاب المقدّس، امتياز عظيم! ولكن يجب أن نفهم نوع التعليم الذي يطلبه الله. إذا درسنا كلمة الله مثل طالب تاريخ يتعلّم الحقائق لمجرَّد اجتياز الامتحان، فسوف يفوتنا فهم ما يريده الله. تعليمه ليس لأجل عقولنا بل لأجل قلوبنا، وهو يريدنا أن **نطيع** ما نتعلمه.

هذه الدراسات عن حياة وتعاليم يسوع المسيح صُمِّمت لمساعدتك على <u>التفكير بعناية</u> في كلماته <u>وطاعتها</u>. هناك ثلاث طرق مهمة لتفعل ذلك:

1. **اقرأ القصَّة وراقبها من كثب:** - ستطلب منك بعض الأسئلة في كل دراسة **النظر من كثب إلى آيات معيّنة** لترى ماذا حصل بالضبط وماذا قيل. ضع رأيك جانبًا في هذه المرحلة وفكر: "ما الذي تقوله الآية وتعنيه بالضبط؟"
2. **فكّر في المعنى:** - كل كلمة قالها المسيح مهمّة. ستسألك بعض الأسئلة **أن تفكِّر في ما كان المسيح يحاول أن يعلِّمنا إيَّاه بكلامه أو أفعاله.** نحتاج أن نفهم ما يعنيه قبل أن نطيع.
3. **طبقها في حياتك:** - في نهاية كل دراسة ستجد أسئلة تجعلك تأخذ وقفة للتفكير **في كيفيَّة تطبيق كلماته في حياتك** بالطريقة التي تمجِّده بها. لا تتسرّع في الإجابة عن هذه الأسئلة. فكلّما خضعت لطريقه، تغيَّر عالمك أكثر فأكثر.

قادة المجموعات – إليك بعض الإرشادات لتجعل هذه الدراسات مفيدة لكل عضو في المجموعة:

- **كقائد للمجموعة، ادرس النص والأسئلة بشكل فردي قبل أن تلتقي بالمجموعة.** سوف تكون مستعدًّا بصورة أفضل لمساعدة أعضاء المجموعة إذا كنت مطلعًا بنفسك على الدراسة مسبقًا.
- **ابدأ الدراسة مع المجموعة بالصلاة وكن مؤمنًا بأن الله سيكون معك ليساعدك على فهم وطاعة كلمته.**
- **الجزء الأهمّ في هذه الدراسات هو آيات الإنجيل نفسها.** كمجموعة، تأكّدوا من قراءة الآيات المحددة مرة على الأقل.

- **احرص على أن ينظر أعضاء المجموعة بعناية في الآيات قبل أن يعطوا أجوبتهم.** صُمِّمت هذه الدراسات لاكتشاف ما علَّمه المسيح بالضبط، لا لتخمين ما نعتقد أنَّه قاله.

- **احرص على أن تجيب المجموعة عن كل سؤال، واحدًا تلو الآخر.** يوجد أحيانًا 3 أو 4 أسئلة تحت كل مادة دراسية. لا تقرأ الأسئلة كلها مرة واحدة. أعطِ الجواب عن كل سؤال قبل الانتقال إلى السؤال الذي يليه.

- **أُعِدَّت هذه الدراسات بصورة خاصَّة للمناقشة ضمن مجموعات، ليس من أجل أي شخص يريد أن يعظ أو يعلم الدرس كلَّه.** إذا كانت المجموعة كبيرة فلن يتمكَّن كلُّ عضو في المجموعة من المشاركة في كل سؤال بسبب محدودية الوقت. على أي حال، حاول أن تعطي كل فرد في المجموعة فرصة قصيرة ليشارك أفكاره على بضعة أسئلة. شجّع الجميع على المشاركة ولا تدع أحدًا يسيطر على الحوار.

- **لو كان ذلك ممكنًا، اجلسوا بشكل دائري بحيث يسمح لأفراد المجموعة بأن يروا بعضهم بعضًا.** هذا سيجعلهم يألفون بعضهم أكثر من نمط الصف الدراسي الذي تكون فيه المقاعد على شكل صفوف والقائد يشرح الدرس من الأمام. ستساعد الدائرة أعضاء المجموعة على الشعور بارتياح أكبر في المشاركة في النقاش.

- **على قدر الإمكان، احرص على أن يكون لدى كل شخص نسخة خاصة به من الدرس والكتاب المقدّس.** شجّع أعضاء المجموعة ليأخذوا هذه الدراسة إلى المنزل ويشاركوها مع أفراد العائلة أو الأصدقاء.

دراستان تمهيديتان
قلب المؤمن بيسوع المسيح

فَفَتَحَ فَاهُ وعَلَّمَهُمْ... (متى 5: 2)

علّم يسوع المسيح الناس أشياء كثيرة خلال السنوات الثلاث من خدمته. ولكن ما الأمور الأولى التي علَّمهم إيَّاها؟ ماذا اعتقد أنّنا بحاجة إليه منذ البداية؟

أوّل كلمات من تعاليم يسوع في العهد الجديد نجدها في إنجيل متى 5. ابتدأ خدمته الكرازيَّة بإخبارنا مَن هم الناس السعداء حقًّا في هذا العالم. فقد عرف أن الناس كافَّة يسعون نحو السعادة، ولكنه علّم أيضًا أن معظم الناس يبحثون عن السعادة بطرق خاطئة. فغالبًا ما ينصب تركيزنا على الأمور الخاطئة.

ستساعدنا الدراستان في هذا القسم على أن ننظر إلى حياتنا بقلوب مخلصة ونسأل: "هل أعرف الطريق لأجد السعادة الحقيقية؟ وهل أريدها حقًّا؟"

1 اكتشف طريق السعادة الحقيقية
الجزء الأول

مناقشة افتتاحية:

ما أنواع الناس الذين نعتقد عادةً أنهم "مباركون" أو "سعداء" في هذا العالم؟ ما نوع الأشخاص الذين يُحسدون عادةً؟

اقرأ متى 5: 1-12.

1. انظر بسرعة إلى كل آية (آيات 3-12). في كل آية، ما الكلمة الأساسية التي تكرّرت؟
2. لمن يقول يسوع المسيح "طوبى" (هنيئًا) في الآية 3؟

أن نكون "مساكين بالروح" يعني أن نعترف بأنَّنا أناس فقراء روحيًّا... بمعنى آخر ألا نكون متكبرين ومغرورين بل أن نعترف بأنَّنا بحاجة إلى الله في حياتنا.

3. لماذا من الصعب أن نعترف بأننا فقراء روحيًّا؟

لماذا قال المسيح طوبى للمساكين بالروح؟ (آية 3)

4. ماذا سينال الحزانى؟ (آية 4) هل تعتقد أن المساكين بالروح يشعرون بأنهم حزانى؟

غالبًا ما يرتبط الحزن بالجنازات، فنحن نحزن عندما يموت شخص عزيز علينا. ومع ذلك، فإن أتباع المسيح الذين يريدون أن يأتي ملكوت الله (المملكة الربّانيّة) إلى هذا العالم سيحزنون على أشياء أخرى أيضًا. مثلًا، إذا آمنا بيسوع المسيح فسوف نشعر بالحزن الشديد على خطايانا لأننا سننظر إليها على أنها تهين الله وتؤذي أناسًا آخرين. سنحزن أيضًا حزنًا شديدًا على الأنانية المنتشرة في هذا العالم.

هل تحزن على ذنوبك؟ ما الذي في هذا البلد أو في العالم كلّه يسبب لك الحزن؟

5. من الذي سيرث الأرض؟ (آية 5)

أن تكون "وديعًا" معناه أن تكون قادرًا على ضبط نفسك، ومن ثمَّ معاملة الآخرين بلطف وتواضع. لو أدركنا أننا بحاجة إلى الله، كيف سيُساعدنا ذلك على أن نكون أناسًا ودعاء؟

6. برأيك كيف سيرث الودعاء الأرض في حين أن الأنانيين والعنيفين يسيطرون على الأرض؟

هل تساعد هذه الآية الناس الودعاء ليصبروا ويثقوا بالله بأنه سوف يحقّق وعده؟

7. اقرأ الآية 6 مرة أخرى.

ماذا يعني الجوع والعطش إلى البر؟

هل شعرت يومًا ما "بعطش" شديد لمعرفة الله وأن تكون بارًّا أمامه؟ إن كان جوابك "نعم"، فهل أخبرته عن رغبتك؟

هل تؤمن بأن الله سيحقّق لك هذه الرغبة؟

8. بماذا وعد المسيح في هذه الآية الجياع والعطاش إلى البر؟

9. **اقرأ يوحنا 7: 37-38.**

مرة أخرى، يتكلّم المسيح عن الناس العطاش. قال يسوع إنه إذا كنا عطاشًا، فيمكننا أن نأتي إليه ونشرب. ماذا يعني هذا بالنسبة إليك؟

كيف وضَّح المسيح في الآيتين 38 و39 معنى ما قاله في الآية 37؟

هل بدأت بشرب الماء الحيّ الذي يأتي من يسوع المسيح؟
هل يمكنك إخبار المجموعة بذلك؟

10. أي آية من الآيات التي درسناها اليوم لمست قلبك بصورة خاصَّة؟ هل يمكنك إخبار المجموعة عنها؟

خُذوا بعض الوقت كمجموعة لتطلبوا من الرب أن يزرع هذه المبادئ الإلهية كبذرة في قلوبكم حتى تصبحوا أكثر شبهًا وقربًا من يسوع المسيح.

2 اكتشف طريق السعادة الحقيقية
الجزء الثاني

مناقشة افتتاحية:

ناقشنا في الدراسة الأولى أول أربع ميزات لأتباع المسيح (التطويبات). هل بإمكانك أن تتذكرها عن ظهر قلب؟ أوّل 12 آية من إنجيل متى الإصحاح 5 تعلّم جميع أتباع المسيح بعض المبادئ المهمة التي يجب أن نتحلى بها تجاه الله والناس. هل تؤمن بأنه يجب أن تكون هذه المبادئ موجودة في كل شخص في أنحاء العالم؟ لماذا أو لماذا لا؟

اقرأ متى 5: 1-12.

1. ما هو تعريف الرّحمة؟ (آية 7) هل بإمكانك أن تتذكر شخصًا ما كان رحيمًا معك في الماضي على الرغم من أنك لم تكن تستحقّ رحمته؟
2. إذا كنت رحيمًا، فعلى ماذا ستحصل؟ (آية 7) لماذا تعتقد أن الطريقة التي نعامل بها الآخرين ستؤثر في معاملة الله لنا؟

اقرأ متى 18: 21-35. ما هي الفكرة الرئيسة لهذه القصة؟

3. اقرأ متى 5: 8. من الذين سيعاينون (يرون) الله؟

   هل فكرت يومًا كيف سيكون شعور رؤية الله؟

   لماذا برأيك الأنقياء القلب فقط هم من سيرون الله؟
4. هل تعتقد أنك من الذين سوف يرون الله؟ لماذا أو لماذا لا؟
5. اقرأ الآية 9. إذا كان صانعو السلام يُدعَون "أبناءالله"، فماذا يخبرنا ذلك عن الله نفسه؟
6. هل هناك حاجة في هذا العالم إلى صانعي السلام؟ كيف يمكننا أن نكون صانعي السلام في بيوتنا ومجتمعنا؟ هل بإمكانك أن تتذكر موقفًا ما حصل في حياتك كان لابدّ أن تكون فيه صانع السلام؟
7. هل سيتقبل الناس دائمًا جهودنا بأن نكون صانعي السلام في مجتمعنا؟
8. هذه الآيات التي درسناها تتكلم عن أناسٍ صالحين... أناس قلوبهم مستقيمة ومتّجهة نحو الله. هل يمكنك ذكر الصفات الواردة في الآيات 3-9 من ذاكرتك؟

9. اقرأ الآيات 10-12 مرة أخرى. ماذا قال المسيح عمَّا سيحدث لهؤلاء الصالحين أمام الله القدير؟ لماذا سيكون بعض الناس معادين لشعب الله المؤمنين بالمسيح؟
10. يخاطب يسوع أتباعه مباشرةً في الآية 11. ماذا يقول إنه سيحدث لهم؟ لماذا يجب عليهم أن يفرحوا؟
11. هل من السهل أن تكون من أتباع يسوع المسيح؟ يقول يسوع إن مثل هؤلاء الناس طوبى (هنيئًا) لهم بمعنى أنهم محظوظون أو سعداء حقًّا. هل هذه السعادة الحقيقية تأتي من أشياء مادية أم مِن غنى روحي؟
12. هل يأخذ العالم السعادة بنفس الطريقة التي يأخذها أتباع المسيح؟ هل تحدَّتك هذه الدراسة أن تكون مختلفًا عن العالم؟ بأي طريقة؟

فَقَالُوا لَهُ:
«مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ ٱللهِ؟».
أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ ٱللهِ:
أَنْ تُؤْمِنُوا بِٱلَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ».

يوحنا 6: 28-29

توبوا وآمِنوا

وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى ٱلْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ ٱللهِ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ ٱلزَّمَانُ وَٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِٱلْإِنْجِيلِ».

(مرقس 1: 14-15)

يعلم أتباع المسيح أنه قد أُوصي لهم بأن يتوبوا. ولكن كيف لنا أن نتوب؟ ماذا يريدنا الله أن نفعل؟ (هل في بعض الأحيان لا نفهم ماذا تعني التوبة؟)

وماذا تعني عبارة "آمنوا بالإنجيل"؟

كلمتا "توبوا" و"آمِنوا" استُخدمتا كثيرًا في العهد الجديد. نبدأ مسيرتنا مع يسوع بالتوبة والإيمان. ونواصل مسيرتنا مع الله طوال حياتنا كلها في موقف التوبة والإيمان.

تساعدنا الدراسات في هذا القسم على أن نفهم بصورة أفضل هذه المفاهيم التي هي أساسية لجميع تلاميذ يسوع.

3 لا تثق ببرِّك الذاتي

يُقَاوِمُ ٱللهُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا ٱلْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً».

(يعقوب 4: 6)

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن الله يزن أعمالنا الصالحة (حسناتنا) مقابل أعمالنا السيئة (سيئاتنا) على ميزان، كالثمار التي توزن في السوق؟ اشرح أفكارك للمجموعة.

اقرأ لوقا 18: 9-14

1. إلى من قال المسيح هذا المثل؟ (آية 9)
2. رجلان صعدا إلى الهيكل ليصليّا (آية 10). قبل النظر إلى المربع في الأسفل، هل تستطيع القول: من هو الفريسي ومن هو العشار؟

من كان الفريسيون والعشارون في زمن المسيح؟

كان الفريسيّون رجال الدين اليهود. كان الناس يحترمونهم ولكن المسيح قال عنهم بأنهم يرتدون قناع التديُّن. في الحقيقة كانت قلوبهم بعيدة عن الله. وبَّخهم المسيح لأنهم كانوا منافقين، وأوصى تلاميذه بألَّا يكونوا مثلهم. أما العشارون فكانوا أناسًا فاسدين ويغشّون الشعب. كره الشعب اليهودي العشارين. في هذا المثل، كان رجلان من هاتين المجموعتين يصليان في الهيكل.

3. كان الفرّيسي في المثل الذي قاله المسيح كثير الثقة في نفسه في أثناء صلاته. ماذا قال لله؟ (آيتا 11-12) في رأيك، لماذا فكر الفريسي بأنه يحتاج أن يذكّر الله بكل أفعاله الحسنة؟
4. هل أحسست بأي نوع من التكبّر في صلاة الفريسي بما يتعلق ببرّه الذاتي أمام الله؟ (انظر إلى الآية 11 مرة أخرى.) هل طلب الفريسي المغفرة لأي من ذنوبِه؟
5. اقرأ صلاة العشار مرة أخرى (آية 13). هل ذكّر اللهَ بأفعاله الحسنة، مثل الفريسي؟ ماذا طلب بتواضع من الله؟

هل اعتمد العشار على أي ثقة ببرّه الذاتي أمام الله؟

6. برأي المسيح، **من** نزل إلى بيته مبررًا (أو صالحًا) أمام الله (آية 14)؟ يعلّم الكتاب المقدّس أن كل الناس "قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ" (رومية 3: 23، كتاب الحياة). ليس لدينا رجاء بأن نكون أبرارًا أمام الله لو اعتمدنا على أعمالنا الحسنة، مثل الفريسي. لقد أخطأنا جميعًا ونحتاج إلى الله أن يطهّرنا. لكن هناك أمل في يسوع المسيح، فهو قد أوصانا بأن نتوب ونؤمن به.

7. بعد عدة سنوات من صعود يسوع إلى الآب، شرح الرسول يوحنّا أهمية أن نعترف بذنوبنا وأن نثق بأن يسوع ضحى بنفسه من أجل مغفرة هذه الذنوب.

اقرأ 1 يوحنّا 1: 8 - 2: 2

هل تشجعك هذه الآيات على أن تكون صادقًا أمام الله بشأن ذنوبك؟ اشرح بطريقتك الخاصة ما تعلِّمنا إيَّاه هذه الآيات.

فكّر في حياتك.

8. هل تحتاج إلى التوبة عن ذنوبك التي ارتكبتها؟

هل هناك أشياء قد تخجل منها؟

علّمنا يسوع المسيح بأن المعصية هي ليست فقط عملًا إجراميًّا رهيبًا (ارتكاب جريمة مثلًا) أو معصية اجتماعية مخجلة (الزنى مثلًا)، بل علَّمنا أنَّ المعصية تبدأ في قلب كل شخص. لو كانت لدينا شهوة، فقد ارتكبنا الزنى في قلوبنا. إذا تلفّظنا بكلمات غضب، نكون قد ارتكبنا جريمة. إذا كرهنا الآخرين ولعنّاهم، فنحن لسنا مثل أبينا الذي في السماء الذي يحب جميع الناس. هل تعلم بأنك بحاجة إلى المغفرة من الله لكل الأشياء الخاطئة والزلّات التي ارتكبتها؟

9. يعلّمنا العهد الجديد (الإنجيل) بأن رحمة الله هي عطية مجانية لكل الذين يؤمنون بيسوع المسيح، لأن المسيح مات مثل تضحية حمل (خروف صغير) عن ذنوب العالم كلّها. هل تشعر بأنك بحاجة إلى رحمة الله مثل العشّار؟ احذر من أن تثق ببرّك الذاتي، مثل الفريسي الذي خدع نفسه. هل أنت مدرك تمامًا بأن الصدق والاعتراف بالذنوب أمام الله أمران ضروريان لتنال المغفرة؟

ملاحظة إلى قائد المجموعة:

قُد المجموعة الآن بكل لطف ومودة في صلاة ليعترفوا بذنوبهم أمام الله. احرص على أن تؤكد لهم أن يسوع مات لكي يعلموا أن الله قد غفر ذنوبهم. علّمهم ليثقوا في أن المسيح قد حمل خطاياهم كلّها.

4 آمن بموت المسيح من أجل خطاياك
الجزء الأول

مقدمة: الهدف من هذه السلسلة هو التعرف على **تعليمات ووصايا يسوع المسيح** لأتباعه. علم المسيح أتباعه أن يؤمنوا به. لماذا؟ اليوم وفي الدراسة المقبلة، سوف نقرأ عن موته الذي تمَّ قبل حوالي 2000 عام. الملايين يؤمنون بأنه مخلِّص العالم. يجب أن نفهم المغزى والهدف من موته لكي نؤمن به. يعلّمنا الإنجيل أنه أطاع الله الآب وجاء إلى الأرض لكي يموت مضحيًا بنفسه من أجل معاصينا.

مناقشة افتتاحية:

هل قطعت يومًا ما وعدًا على نفسك أو مع الله بألَّا تفعل شيئًا معيّنًا، ثم وجدت نفسك تفعل هذا الشيء نفسه؟ ماذا علينا أن نفعل عندما نجِد أنفسنا ضعفاء؟

اقرأ مرقس 14: 27-31.

1. في الآية 27، ماذا قال يسوع إنه سيحدث عند موته؟

   ثم في الآية 28، تنبأ بشيء رائع سوف يحدث بعد موته. بماذا تنبأ؟

2. في الآية 29 قال بطرس بأنه لن يشك به. ماذا كان جواب المسيح لبطرس؟ (آية 30)

   اعتقد بطرس بأنه قوي بما يكفي ليموت مع المسيح (آية 31). إذا كنت مكان بطرس في تلك اللحظة، هل ستشعر بالإهانة لو قال لك المسيح بأنك ستنكره؟

اقرأ مرقس 14: 32-42.

3. عندما أخذ المسيح بطرس ويعقوب ويوحنا ليصلّوا معه، ماذا قال لهم عن شعوره الداخلي؟ (آيتا 33-34)
4. نام التلاميذ في وقت كان المسيح يشعر فيه بحزن شديد ويصلي. لماذا كان من المهم ليسوع بأن "يسهروا ويصلّوا"؟ (آيتا 37-38)
5. عاد المسيح ليصلي، ثم رجع مرة أخرى ورأى تلاميذه نائمين. في المرة الثالثة، ماذا قال لتلاميذه؟ (آيتا 41-42)

عندما نمر في ظروف صعبة، عادة نجد أن أرواحنا توّاقة للصلاة، ولكن جسدنا ضعيف. كيف بإمكاننا أن نجد القوة من الله لنصلي لكيلا نقع في تجربة؟

اقرأ مرقس 14: 43-65.

6. كيف خان يهوذا المسيح؟ (آيات 44-46) ماذا حدث عندما تم القبض على المسيح؟ (آية 50)

أخبر المسيح تلاميذه بأن واحدًا منهم سوف يسلّمه (مرقس 14: 18-21 وأنَّهم كلّهم سيشكّون فيه. على الرغم من ذلك، ماذا كان شعور المسيح برأيك عندما أخذت كل هذه الأمور بالحدوث؟

7. كان كبار رجال الدين اليهود وعلماء التوراة منزعجين من يسوع، فلم يحبُّوا تعليمه الذي يكشف نفاقهم. ما نوع الناس الذين أحضروهم للشهادة ضدّ يسوع؟ (آيات 55-59)

8. ما السؤال الذي سأله رئيس الكهنة؟ (آية 61) ماذا كان جواب المسيح؟ (آية 62).

بعدما قال المسيح هذا الجواب، ماذا قالوا؟ وماذا قرّروا؟ (آيتا 63-64)

اقرأ مرقس 14: 66-72.

9. كان إنكار بطرس للمسيح في المرة الثالثة هو الأقوى. كيف؟ (آية 71) عندما تذكر بطرس أن يسوع قد سبق وتنبأ بإنكاره له، ماذا فعل؟

بالتأكيد تذكر بطرس أيضا ما قاله المسيح لأتباعه، حيث قال، **"فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ ٱلنَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ ٱلنَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ"** (متى 10: 32-33).

كيف يمكننا أن ننمو في الإيمان بحيث لا نشعر بالخجل من اتِّباع المسيح؟

في المرة القادمة التي سنجتمع بها، سوف ننهي هذا البحث في موت المسيح.

صلّوا بعضكم لبعض، لكي تنموا في الإيمان ولا يكون لديكم خجل أو خوف من اتِّباع يسوع المسيح.

5 آمن بموت المسيح من أجل خطاياك
الجزء الثاني

مناقشة افتتاحية:

في الجزء الأول من هذه الدراسة عن موت المسيح، نظرنا إلى بعض الأحداث التي وقعت في الليلة التي أُسلِم فيها المسيح. هل تتذكر ماذا فعل التلاميذ عندما طلب المسيح إليهم بأن يسهروا ويصلّوا"؟ ماذا فعل يهوذا؟ ماذا فعل بطرس؟

دعنا الآن نرى بقية القصة.

اقرأ مرقس 15: 1-15.

1. ماذا كان يفعل بيلاطس كل عيد فصح؟ (آية 6)
2. من كان باراباس؟ (آية 7) من حرّض الشعب ليطالبوا بإطلاق سراح باراباس في هذا العيد؟ (آية 11)
3. لأي سبب سلّم رؤساء الكهنة المسيح لبيلاطس؟ (آيتا 9-10)
4. عندما سأل بيلاطس ماذا ينبغي أن يفعل بالمسيح، بماذا أجاب الشعب؟ (آيات 13-15)

اقرأ مرقس 15: 16-20.

5. صف كيف كان الجنود يستهزئون بالمسيح ويضربونه. (آيات 16-20)

اقرأ مرقس 15: 21-32.

6. إلى أين أخذوا المسيح لكي يصلبوه؟ (آية 22)
   ماذا أعطى الجنود المسيح لكي يشرب؟ (آية 23)
   لماذا برأيك لم يشرب المسيح ما قدّموه له؟
7. مع من صُلِب المسيح؟ (آيتا 27-28)
8. كيف استهزأ الناس المحيطون بالمسيح به؟ (آيات 29-32)

دعنا نلقي نظرة على كيفيَّة عدم فهمهم ما قاله المسيح ولماذا ذهب طواعيّة إلى الصليب:

أ) اقتبس الشعب كلامه بأنه سينقض الهيكل ويبنيه في ثلاثة أيام.

انتقل إلى يوحنا 2: 18-22 لتفهم ماذا كان يعني المسيح بذلك.

ب) استهزأوا به بالقول إنه استطاع أن يخلص آخرين ولم يستطع أن يخلص نفسه. اقرأ الآيات الآتية لتفهم لماذا لم يخلص نفسه من الصليب.

متى 20: 17-19: ماذا كانت نبوءة المسيح تقول عمَّا سيحدث له؟

مرقس 10: 44-45: ماذا قال المسيح لتلاميذه إنه سيفعل؟

يوحنا 10: 14-18: ماذا قال المسيح عن السلطان الذي له؟ (آيتا 17-18)

يوحنا 12: 23-33: تنبأ المسيح عن موته في الآيتين 23 و24، حيث قال، "نفسي قد اضطربت". ولكنه صلى صلاة غير عادية في الآيتين 27 و28. ماذا طلب إلى الله الآب؟

اقرأ مرقس 15: 33-41.

9. عندما مات المسيح، ماذا حدث في هيكل الله في أورشليم؟ (آيتا 37-38)

من المهمّ أن تعرف تاريخ وثقافة اليهود لكي تفهم ما حدث هنا. الهيكل اليهودي هو المكان الذي يقدم فيه الكهنة الذبائح عن ذنوب الشعب. مرة واحدة من كل عام كان رئيس الكهنة يدخل بدم الحمل إلى غرفة معينة في الهيكل تُدعى "قدس الأقداس"، ليقدّم هذه الذبيحة إلى الله كفارة عن معاصي الشعب. لم يكن ممكنًا لأي شخص آخر أن يدخل هذه الغرفة حيث هناك الحضور الإلهي. كان رئيس الكهنة يدخل إلى هذه الغرفة عبر حجاب ضخم سميك. هذا الحجاب يمثل الانفصال عن الله. وعلى الصليب، المسيح، حمل الله، أعطى حياته كفارة عن معاصينا. في اللحظة التي مات فيها، انشقّ الحجاب إلى نصفين، من الأعلى إلى الأسفل، كما لو أن يدين خفيَّتين قويَّتين غير مرئيَّتين شقّتاه. وكأن الله قد فتح الستار أمام الناس، لأنَّ المصالحة مع الله قد تمَّت بتضحية يسوع المسيح. بالتوبة والإيمان في المسيح، أصبح لدينا الثقة بأن خطايانا قد غفرت وأنَّنا قد تطهرنا من كلِّ إثمٍ.

اقرأ مرقس 15: 42-47.

10. ماذا حل بجسد المسيح؟

ولكنها لم تكن نهاية القصة. في الدراسة التالية سوف نلقي نظرة على الأحداث الرائعة التي حدثت بعد موت يسوع المسيح ودفنه.

كيف أثّرت قصة صلب المسيح فيك؟ شارك أفكارك ومشاعرك مع بقية المجموعة.

كيف تؤثّر هذه القصة في إيمانك بمحبة الله لك؟

اشكروا الله بعضكم مع بعضٍ لمحبته العظيمة ولتضحية يسوع المسيح من أجل معاصينا.

6 آمِن بقيامة المسيح ونل الحياة الأبدية

مناقشة افتتاحية:

في دراستينا السابقتين نظرنا في موت يسوع على الصليب من أجل خطايانا. ماذا تتذكر عن موت يسوع؟ حاول أن تتذكر التفاصيل على قدر ما تستطيع.

إنه الآن اليوم الثالث لموت المسيح – في الصباح الباكر من يوم الأحد. دعنا نقرأ عن الأحداث الرائعة التي حدثت.

اقرأ يوحنا 20: 1-18.

1. ما الذي فاجأ مريم المجدلية وأحزنها عندما وصلت إلى القبر؟ (انظر إلى الآيتين 1-2) إلى من ذهبت على الفور لإخباره؟
2. اقرأ الآيات 3-9 مرة أخرى. ماذا فعل بطرس ويوحنّا ("التلميذ الذي كان يسوع يحبه")؟ صِفْ تصرفاتهما.

   اعتمادًا على الآية 8، عندما رأى يوحنا القبر الفارغ، ماذا كانت ردة فعله؟ في تلك اللحظة، هل فهم بطرس أو يوحنا تمامًا ماذا حدث؟
3. اقرأ الآيات 10-13. ماذا رأت مريم هذه المرة عندما نظرت إلى القبر؟

حاول أن تتخيل كميَّة الحزن الذي كانت تشعر به مريم المجدلية. آمنت أن يسوع هو المسيح. قد أحبته وخدمته. رأته يموت ميتة رهيبة. قد أتت الآن إلى المكان الذي دُفن به ولم تجد جسده!

4. الآن اقرأ الآيات 14-18. من أتى ووقف بجانب مريم؟ متى أدركت مَن يكون؟ ماذا كان شعورها برأيك؟

تخيّل كيف تحوّل حزن مريم إلى دهشة رائعة وفرح. قد حدث المستحيل!

5. عدة مرات خلال فترة خدمته، أقام المسيح أناسًا من الموت. عندما مات صديقه المقرّب لعازر، قال يسوع لأخته الحزينتين هذا الكلام: **"أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ**

بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟" (يوحنا 11: 25-26) بناءً على هاتين الآيتين، ماذا تعني قيامة المسيح لك ولي؟

6. **اقرأ الآيتين 19-20.** إلى من ظهر المسيح أيضًا في يوم قيامته؟ كيف برهن لهم بأنه هو يسوع الذي صلب؟ كيف استجاب التلاميذ لذلك؟ هل لك أن تتخيَّل السعادة التي شعروا بها؟

7. **الآن اقرأ الآيات 24-29.** ماذا قال توما عندما قال له التلاميذ إنهم رأوا الرب؟ (آية 25)

   ماذا كانت ردة فعل توما عندما أظهر المسيح نفسه له؟ (آية 28) لمن قال المسيح "طوبى" في الآية 29؟

8. كيف يمكننا التأكد أن المسيح فعلًا قد قام من الأموات؟ هل ظهر لآخرين؟ **اقرأ 1 كورنثوس 15: 3-7.** اذكر أسماء الأشخاص الذين ظهر لهم المسيح بعد قيامته بحسب كاتب الرسالة (الرسول بولس).

   اقرأ أيضًا أعمال الرسل 1: 1-3. كم يومًا بقي يسوع على الأرض بعد قيامته وقبل صعوده إلى السماء؟ خلال هذه الفترة، ماذا أظهر لتلاميذه؟ (آية 3)

9. هل تعتقد أن التلاميذ كانوا مقتنعين تمامًا أن يسوع حيّ؟ يعتقد المؤرّخون أن عشرة من تلاميذ يسوع المسيح الاثني عشر قُتلوا لإيمانهم به. هل كانوا ليموتوا من أجل شيء ما قد يكون كذبة؟

10. **انتقل الآن إلى يوحنّا 20 واقرأ الآيتين 30-31.** لماذا كتب يوحنّا عن حياة المسيح على الأرض؟ ماذا يريد لنا أن نمتلك؟ (آية 31)

    بماذا تؤمن؟ هل تؤمن أن المسيح جاء إلى العالم ومات ذبيحةً إلهيّةً من أجل ذنوبك؟ هل تؤمن أنه قام من الأموات وانتصر على الموت؟ إذا كان كذلك، فأخبره الآن. فكر في روعة أنك لن تخاف بعد الآن من الموت!

    اقرأ يوحنا 11: 25-26 مرة أخرى. اشكر المسيح وسبّحه من أجل عطيته التي لا توصف والتي هي الحياة الأبدية.

7 افهم لماذا كان يجب على المسيح أن يموت وآمِن به

مناقشة افتتاحية:

هل تريد أن تشارك أوقات عصيبة مرت في حياتك بحيث شعرت أن ليس هناك رجاء؟ ما الذي منعك من الدخول في يأس تام؟

القصة الآتية حدثت في نفس يوم قيامة السيّد المسيح من الموت.

اقرأ لوقا 24: 13-53

1. اقرأ الآيات 13-16 مرة أخرى. بينما كان التلميذان يتمشّيان ويتكلّمان، من أتى وتمشّى معهما؟ هل عرفا من كان ذاك؟
2. اقرأ الآيات 17-24. عن ماذا كان التلمذان يتناقشان؟

اقرأ رد المسيح لهم في الآيتين 25-26. تفاجأ المسيح من أن التلميذين لم يفهما لماذا كان على المسيح أن يموت. كيف شرح لهم هذه النقطة في الآية 27؟

3. ما اللقب الذي استخدمه يسوع عن نفسه في الآية 26؟

معنى كلمة "المسيح" للشعب اليهودي

تنبأ الأنبياء اليهود قبل مئات السنين من ولادة يسوع بأن "المسيح" سوف يأتي إلى العالم، إذ تكلَّمت النبوءات عن شخص سيرسله الله ليكون مخلِّصهم. هم قد فهموا على الأغلب أن الذي سيأتي سيكون محاربًا. سيخلص الشعب اليهودي من مستعبديهم. الآن كان يسوع يساعدهم لكي يفهموا أنه هو المسيح المنتظر وأن أعداءهم الأكبر ليسوا الرومان الذين كانوا يحكمونهم، بل المعصية التي تبقيهم تحت العبودية. هم بحاجة إلى المسيح ليرفع عنهم خطاياهم.

عندما شرح يسوع لهذين التلميذين أن المسيح يجب أن يموت، فقد ساعدهما على فهم أن موت يسوع لم يكن مجرد مأساة حزينة. كان الله مسيطرًا على الأمور وحوَّل الخطط الشريرة للبشرية ليحقّق مقاصده للخير. أخبر الله الأنبياء قبل مئات السنين بأنَّه على المسيح أن يموت كمخلّص. أخبر يسوع التلاميذ بنفسه عدة مرات بأنه سيُصلب وسيقوم

مرة أخرى، ولكن عقولهم كانت مغيبة ولم يفهموا.

4. كان النبيّ إشعياء من الأنبياء المهمين، وعاش قبل نحو 600 عام من يسوع. **اقرأ إشعياء 52: 12-15 و53: 1-12.** لاحظ كم من الأشياء التي تنبأ بها إشعياء تحققت في موت المسيح، وقيامته وصعوده.

5. انتقل إلى لوقا 24 واقرأ الآيات 28-35 مرة أخرى. متى أدركا من هو يسوع؟ (آية 31) كيف أثّر فيهما نقاشه معهما على الطريق؟ (آية 32)

6. ماذا فعلا على الفور؟ عندما وصلا عائدين إلى أورشليم، ما الأخبار التي كان قد سمعها التلاميذ؟ (آية 34) تخيل كيف تحوّل يومهم البائس إلى فرح عظيم لا مثيل له.

7. ماذا حدث في الآية 36؟ لماذا خاف التلاميذ؟ (آية 37)

كان التلاميذ في حداد على موت المسيح والآن ها هو يقف أمامهم. كيف تعتقد ستكون ردَّة فعلك لو كنت أحد التلاميذ؟

8. كان على المسيح أن يقنعهم بأنه ليس خيالًا أو شبحًا. كيف برهن لهم ذلك؟ (آيات 38-42)

لم يكن التلاميذ خائفين فحسب، بل كانوا مرتبكين أيضًا. مات المسيح، ولكنه الآن حيّ. بكل تأكيد كانوا متعجبين لماذا حدثت هذه الأمور الفظيعة كلّها.

9. بعد محاولته إقناعهم بأنه ليس خيالًا أو شبحًا، كيف شرح لهم أنه كان يجب عليه أن يموت؟ (آيات 44-47)

لاحظ كما فعل المسيح للتلميذين على الطريق، شرح مرة أخرى كيف أن موته وقيامته حقَّقا النبوءات في العهد القديم. معاناته من أجل خطيتنا كانت خطة الله منذ بداية الزمان.

10. ماذا قال المسيح إنَّه يحب أن يُكرز إلى جميع الأمم؟ (آية 47)
بأي اسم (سلطان) يجب أن يُكرز؟

11. لاحظ أن المسيح قال إن موته كان كفارة لجميع الأمم وليس فقط للشعب اليهودي. (انظر الآية 47 مرة أخرى)

    هل تؤمن أن المسيح مات وقام من أجلك **أنت** أيضًا؟ هل تؤمن بأن خطاياك قد غفرت عندما قدمت التوبة عن حياتك السابقة؟ عندما تثق أن المسيح سيغسل كل ماضيك هل تؤمن بأنه سيعطيك فيه حياة جديدة؟

12. في نهاية الإصحاح، ماذا حدث للمسيح؟ (آية 51) ماذا فعل التلاميذ عندما رأوه صاعدًا إلى السماء؟ (آية 52)

13. **انتقل إلى الرسالة إلى أهل فيلبي الإصحاح الثاني والآيات 9-11.** أين المسيح الآن؟ تخبرنا هذه الآيات بأن كل ركبة ستسجد له ويعترف به كل لسان. هل ستسجد له وتعترف به الآن ربًّا ومخلِّصًا شخصيًّا لك؟

    إذا لم تفعل ذلك قبلًا، فأخبر المسيح الآن بأنك تثق به ليغفر لك كل خطاياك ويعطيك حياة جديدة. اشكره من أجل عطيّته الرائعة لك التي هي محبته لك!

8 كن مولودًا من روح الله

مناقشة افتتاحية:

من بين كل الأشياء التي نفعلها في حياتنا، ما هي أهم الأشياء التي نفعلها برأيك؟

اقرأ يوحنا 3: 1-21.

1. من هو نيقوديموس؟ (آية 1) قد جاء ليلًا ليتكلم مع المسيح (آية 2) وعلى ما يبدو أنه قد جاء وحيدًا. هل هناك سبب لذلك؟
2. ماذا قال نيقوديموس للمسيح؟ (آية 2)

   ماذا كان جواب المسيح؟ (آية 3)
3. كان نيقوديموس مرتبكًا من قول المسيح أنه يجب أن يولد الإنسان مرتين.

   اقرأ الآيات 4-8 مرة أخرى بعناية.

   اشرح بكلماتك الخاصة، كيف شرح المسيح هذه الفكرة لنيقوديموس؟
4. كان نيقوديموس ما يزال مندهشًا من هذه الفكرة الجديدة. (آية 9)

   ماذا كان رد المسيح على ارتباك نيقوديموس؟ (آية 10)

   دعا المسيح الولادة الجديدة بـ "الأرضيات". (آية 12)

   لماذا قد دعيت الولادة الروحية بالأرضيات؟
5. اقرأ الآيات 13-15 مرة أخرى. هل تعرف قصة رفع موسى للحية في البرية؟ (بإمكانك أن تقرأ هذه القصة في سفر العدد 21: 4-9)

   قارن المسيح شيئًا ما برفع موسى للحية. ما هي المقارنة التي قام بها المسيح؟
6. تشرح الآيتان 16 و17 بكلمات بسيطة رسالة الكتاب المقدّس. صف بكلماتك الخاصَّة ما تعبِّر عنه هاتان الآيتان؟

   الآن دعنا نقرأ هاتين الآيتين جزءًا تلو الآخر:

   - ما الذي دفع الله الآب ليرسل الابن إلى العالم؟

- أرسل الله الابنَ لهدف. ما هو هذا الهدف؟
- من يستطيع أن ينال الحياة الأبدية من الابن؟
- ماذا لم يكن السبب في أن الله أرسل ابنه إلى العالم؟

اقرأ الآيات 18-21 مرة أخرى.

7. ماذا تعتقد أن كلمة "النور" تعني في الآيات 19-21؟
فكّر في حياتك. كيف كنت تختبئ من نور الله؟

تقول الآية 19 **"إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ"**. الكثير من الناس يهربون من نور المسيح، فهم يرفضون بالسماح للروح القدس بأن يطهّرهم ويعطيهم حياة جديدة. لكنهم لا يدرون بأنهم في الواقع يهربون من محبة الله. إذا توقّفوا عن الهرب منه ورجعوا وعادوا إلى المسيح، فسيولدون ثانية، كما أوضح يسوع لنيقوديموس. هذا يدعى بالتوبة والإيمان. بمعنى آخر، سيكتشفون حياة جديدة رائعة تأتي من الروح القدس. سيجدون الغفران والرحمة.

اقرأ يوحنا 12: 44-50.

8. لماذا جاء المسيح إلى العالم؟ (آية 46)
عندما نؤمن بيسوع المسيح، ماذا يعني ذلك؟ (آيتا 44-45)
من أوصى المسيح ليتكلم بهذه الأشياء؟ (آيتا 49-50).
9. يوضح المسيح في هذه الدراسة أننا يجب أن نولد من جديد لو أردنا أن نكون في ملكوت الله. إن الله في محبته العظيمة يأمر جميع الناس بالرجوع عن خطاياهم والثقة في تضحية يسوع المسيح لمغفرة خطاياهم. عندئذٍ سيختبرون دخول الروح القدس في حياتهم وإعطاءهم ولادة جديدة.
هل اختبرت الولادة الجديدة التي تحدث عندما يحل روح الله القدّوس ليعيش في داخلك؟ هل أنت مستعدّ الآن؟

9 استقبل كلمة الله بقلب نقي وصالح
مثل الزارع

مناقشة افتتاحية:

لماذا برأيك الله لا يُرى؟ لماذا لا يكشف عن نفسه وعن حقيقته بصراحة إلى كل العالم؟

اقرأ متى 13: 1-17.

1. صعد المسيح إلى السفينة لكي يعلّم. لماذا؟ (انظر الآية 2)
2. انظر إلى الآيات 4-9 مرة أخرى. هوذا الزارع قد خرج ليزرع. سمِّ الأماكن الأربعة التي سقطت فيها البذور. ماذا حدث للبذور في كل نوع من أنواع التربة؟
3. ماذا كان يحاول المسيح أن يعلّم الناس من هذا المثل في رأيك؟
4. ادرس الآيات 13-15. لماذا تكلم المسيح مع الناس بالأمثال؟
5. لو استخدم الناس أعينهم وآذانهم بصورة جيِّدة، ولو حاولوا أن يفهموا الأمور المتعلقة بالله، فماذا كان ليحدث؟ (انظر الآية 15)

الآن، اقرأ شرح المسيح للمثل: متى 13: 18-23.

6. ماذا تمثل البذور في هذه القصة؟ (انظر الآية 19)

استخدم المسيح تشبيه الطيور التي تأكل البذور التي وقعت على الطريق ليرسم صورة لكيفيَّة خطف إبليس الحقيقة الروحية من قلوبنا. عندما نسمع كلمة الله، ماذا يجب علينا أن نفعل لكي نمنع إبليس من سرقتها منا؟ لماذا هذا مهم؟

7. الشمس الشديدة قد أحرقت النباتات الصغيرة في الآية 6. ماذا تمثل الشمس؟ (انظر الآية 21) لماذا جفت النباتات؟

ما عمق جذورك في المسيح؟

ماذا يمكنك أن تفعل لكي تتعمق جذورك أكثر؟

8. ماذا فعلت الأشواك في هذه القصة؟ (آية 7) ماذا تمثل الأشواك؟ (آية 22)

9. قال المسيح إنَّ همَّ هذا العالم وغرور الغنى يخنقان الكلمة. كيف؟

هل لديك هموم تبعدك عن الثقة بالله؟ كيف يمكنك أن تتغلب عليها، بحيث لا تقدر أن تخنق إيمانك؟ **(انظر فيلبي 4: 6-7)**

10. قال المسيح في الآية 22 أن الغنى يخدع (انظر كتاب الحياة: «...وَخِدَاعَ الْغِنَى...»). كيف يمكن للغنى أن **"يكذب"** علينا؟ هل يستمع الأغنياء فقط إلى هذه الأكاذيب؟ هل تستمع أنت إلى هذه الأكاذيب؟

11. ما هي "الأرض الجيدة"؟ (آية 23) هذا المثل مذكور أيضًا في مرقس 4 ولوقا 8. ربما قال المسيح هذا المثل عدة مرات في أثناء ترحاله. سجَّل مرقس ولوقا تفاصيل مهمة أخرى عن "الأرض الجيدة". ما هي؟ (اقرأ مرقس 4: 20 و لوقا 8: 15.) هل ترغب في أن تنمو في هذه الصفات؟

12. ماذا يعني أن **"تأتي بثمر"** للمسيح؟ كثيرون يدّعون أنهم من أتباع المسيح، ولكن حياتهم لا تظهر ذلك. هل إيماننا حقيقي وصادق إن لم نأتِ بثمر جيد للمسيح؟

13. إذا كان عليك اختيار تربة تمثلك في الوقت الحالي، فما هي التربة التي ستختارها؟ لماذا؟ ماذا يمنع إيمانك من النمو؟ ماذا يمكنك أن تفعل حيال ذلك؟ خذ بعض الوقت لتصلي من أجل ذلك الآن.

10 تب وقم بالتعويض

مناقشة افتتاحية:

ارجع بذاكرتك للوراء وتذكر أول مرة سمعت فيها عن يسوع المسيح. ما أكثر شيء جذبك إليه؟

اقرأ لوقا 19: 1-10.

1. ماذا نتعلَّم من الآيات 2-4 عن زكَّا قبل أن يلتقي يسوع؟
2. تخبرنا الآية 3 بأن زكّا كان يطلب أن يرى يسوع. ربما قد سمع عن هذا الشخص العظيم الذي يعمل المعجزات ويعلّم الحقيقة الرائعة. هل تقابلت يومًا ما بشخص عرف القليل عن المسيح وطلب أن يعرف أكثر عنه؟ كيف يمكنك مساعدته لكي يعرف أكثر عن المسيح؟
3. هل تعتقد أن زكّا كان يتوقّع أن يأتي يسوع إلى منزله؟ لماذا أو لماذا لا؟

ملاحظة: العشَّارون أو جباة الضرائب هم يهود يعملون لصالح الرومان الذين كانوا يحكمون الشعب اليهودي. أطلق اليهود عليهم اسم "الخطاة" لأنهم كانوا يجمعون ثروة من جراء تحصيل ضرائب أكثر من المطلوب من قبل الرومان. كانوا يأخذون الزيادة لأنفسهم. على العموم، كانوا مكروهين من قبل الشعب اليهودي.

4. كيف خاطر المسيح بسمعته بدخوله بيت زكّا العشار؟

   ماذا قال الناس عندما دخل يسوع بيته؟ (آية 7)

5. النميمة هي سلاح فتاك يستخدمه إبليس بين الناس ليزرع الخوف في قلوبنا. هل منعت النميمة المسيح من الذهاب إلى بيت زكّا؟

   هل خاف المسيح ممَّا سيقوله الناس أو بماذا سيفكرون؟ هل تمنعك النميمة من مساعدة أناس بحاجة إلى المساعدة؟

6. نظر الشعب اليهودي إلى يسوع على أنه معلم مقدّس وطاهر. اعتقدوا بأنه لن يذهب إلى بيت شخص "خاطئ". ما الفكرة الخاطئة التي كانت

عند اليهود عن الله وعن نظرة الله للخطاة؟ **(انظر ما قاله الرسول بولس عن هذه النقطة في 1 تيموثاوس 1: 15)**

7. كان زكّا يطلب يسوع، ولكنه اكتشف أن يسوع أيضا يطلبه. عندما تخبر الناس عن يسوع المسيح، هل تساعدك هذه الفكرة لتدرك أن المسيح لا يزال يطلب الناس؟

كيف يمكنك أن تصبح أكثر شبهًا بالمسيح في طلبك لجميع الضالين، حتى أولئك الذين يحتقرهم المجتمع؟

8. اقرأ الآن ما قاله زكّا في الآية 8. كيف برهن عن رغبته الحقيقية في التحوّل من حياته الخاطئة القديمة ليعيش الحياة جديدة؟

ماذا كان الأهم بالنسبة إليه – أمواله أم الحصول على علاقة صحيحة مع الله؟

ملاحظة: في العهد القديم، كان هناك قانون يقول إنه إذا سرق شخص ما من شخص آخر أو أخذ أمواله بطريقة غير شرعية (ابتزاز أو كذب إلخ)، فيجب عليه أن يرد المال الذي أخذه كاملًا وأن يضيف عليه 20%. هذا ما يسمى بالتعويض.

9. لماذا برأيك أعطى الله هذا القانون؟ ماذا سيحدث بمجتمع لو أن الناس فيه قدموا تعويضًا عن الخطايا التي فعلوها؟

كيف يمكن للتعويض أن يعيد الخاطئ إلى الطريق الصحيح؟ هل تعتقد أن التعويض قد يصلح العلاقة المكسورة مع الشخص الذي أخطأ ضده؟ كيف؟

كيف شعر برأيك الناس الذين استردت أموالهم من زكّا العشّار؟

10. اقرأ الآيتين 9 و10 مرة أخرى. ماذا قال المسيح؟ كيف حصل الخلاص لبيت زكّا؟

11. نعتقد أحيانًا أن التوبة هي بين الخاطئ والله فقط. ولكن تظهر هذه القصة أن التوبة هي أيضا بين الخاطئ وبين الأشخاص الذين آذاهم بخطيته. إذا كان لدينا ندم شديد حيال ما ارتكبناه فسوف نفعل أي شيء نستطيع أن نفعله لكي نصححه.

هل آذيت شخصًا ما بخطيتك السابقة؟ هل أخذت مالًا أو شيئًا ما بطريقة غير صحيحة من شخص ما؟ هل عليك أن تدفع ثمنًا ما مقابل شيء كسرته؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف بإمكانك أن تظهر له أنك حقًّا قد تبت عن خطيتك؟ اطلب إلى الله أن يرشدك فيما يجب أن تفعله لكي تقوم بالتعويض.

11 أكرم الابن كما تكرم الآب
ماذا قال يسوع المسيح عن نفسه؟
ماذا قال الآخرون عنه؟ الجزء الأول

مناقشة افتتاحية:

هل أنت واثق بأن إيمانك بيسوع المسيح هو الطريق الصحيح؟ لو سألك أحد ما لماذا تؤمن بيسوع المسيح، فماذا سيكون ردّك؟

اقرأ يوحنا 5: 1-15.

1. صف المعجزة الرائعة التي قام بها المسيح في الآيات 1-9.

هل كان رجال الدين اليهود سعداء بشفاء الرجل؟ ما الذي أزعجهم؟ (اقرأ أيضا الآية 16)

الآن اقرأ الآيات 16-30.

2. انظر إلى الآيتين 17 و18 مرة أخرى. لماذا حاول قادة اليهود قتل يسوع؟
3. اقرأ الآيات 19-23 مرة أخرى. بالاستناد إلى كلام يسوع، من أين أخذ قوته (سلطانه) ليصنع المعجزات التي صنعها؟ (آية 19)
4. ما الشيئان اللذان فعلهما المسيح واللذان منحهما له الآب ليفعلهما؟ (آيتا 21 و22) لماذا أعطاهما الآب للمسيح ليفعلهما؟ (آية 23)
5. هل تكرم الله أباك السماوي؟ هل تؤمن بأنه يريدك أيضًا أن تكرم ابنه يسوع المسيح؟ هل بإمكاننا أن نكرم الآب إذا لم نكرم الابن؟ (آية 23)

لا يدين الله تساؤلاتنا الصادقة وشكوكنا حول طبيعة يسوع. ولهذا تكلم يسوع بشأن هذه الأمور مع تلاميذه. كما حاول أن يساعد الفريسيين المنافقين غير المؤمنين على الإيمان به. ستساعدنا بقيّة هذه الدراسة على أن نفهم لماذا علينا أن نثق بيسوع المسيح بنفس الطريقة التي نثق بها في الله الآب.

6. اقرأ الآيات 24-30. ماذا سيحدث للناس الذين يسمعون كلام المسيح ويؤمنون بالذي أرسله؟ (آيات 24-26)

في الآيتين 26-27 كرّر المسيح ذكر الشيئين اللذين أعطاهما الآب له. ما هما؟

إلى حد ما نرى ثلاثة أشياء قالها المسيح عن نفسه لليهود غير المؤمنين:
1) الله أبوه، وهو مساوٍ له

2) له حياة في ذاته ويعطيها لكل الذين يؤمنون به

3) أُعطِي له السلطان لكي يدين جميع الناس

بدأ الآن المسيح يتكلم عن شهادات أخرى حول طبيعته.

اقرأ الآيات 31-35.

7. آمن أغلب اليهود أن يوحنا المعمدان هو نبيٌّ عظيمٌ. فقد أعاد الكثير من اليهود إلى الله بتعليمه المؤثر. ماذا قال المسيح عن شهادة يوحنا المعمدان؟ (آية 33)

8. دعنا نلقي نظرة على شهادة يوحنا المعمدان عن يسوع. **انتقل إلى يوحنا الإصحاح 1 واقرأ الآيات 29-34.** بماذا دعا يوحنا يسوع في الآية 29؟

وُلد يسوع بعد يوحنا المعمدان. ماذا قال يوحنا في الآية 30؟

9. اقرأ الآيات 32-34. ماذا قال الله ليوحنا المعمدان عن المسيح؟ (آية 33) ماذا كانت آخر شهادة ليوحنا المعمدان عن المسيح؟ (آية 34)

10. الآن وبعد أن درست المقطعين اللذين يتحدثان عن طبيعة يسوع، ماذا تقول أنت من هو؟ إذا كانت لديك أسئلة صادقة حول طبيعة يسوع، أخبر الله بها. اطلب إليه أن يساعدك لكي تعرف أكثر عن الحق.

سندرس في المرة القادمة الجزء الثاني من يوحنا الإصحاح 5. سنرى حينها شهادات أكثر عن يسوع.

12 أكرم الابن كما تكرم الآب
ماذا قال يسوع المسيح عن نفسه؟
ماذا قال الآخرون عنه؟ الجزء الثاني

مناقشة افتتاحية:

في الجزء الأول من هذه الدراسة قرأنا من يوحنا 5: 1-35 ويوحنا 1: 29-34. اقرأ هذين المقطعين مرة أخرى. في يوحنا 5، ماذا قال يسوع للشعب عن من يكون؟ في يوحنا 1، ماذا قال يوحنا المعمدان عن يسوع؟

اقرأ يوحنا 5: 36-47.

1. الآيات 36-40 تتحدث عن ثلاث شهادات أخرى عن من هو يسوع. اقرأ هذه الآيات. بناءً على الآية 36، ما هي الشهادة الأعظم من شهادة يوحنا المعمدان؟

2. سَمِّ بعض المعجزات التي قام بها يسوع وقد قرأت عنها في العهد الجديد. كيف تُظهِر هذه الأعمال أنه ابن الله؟

   فكِّر بهذا: لربما يقول الشعب إن يوحنا المعمدان كان جاهلًا أو مجنونًا عندما قال إن يسوع ابن الله. ولكن كيف سيتجاهلون هذه المعجزات التي كانت بصورة واضحة علامة من الله؟

3. ما هما الشهادتان الأخريان عن من هو يسوع؟ (انظر الآيتين 37 و39. انظر أيضًا متى 3: 16-17)

ملاحظة: تدلُّ الكثير من قصص وتنبؤات العهد القديم تدل على يسوع. لهذا غالبًا ما استخدم كتَّاب العهد الجديد عبارات مثل "كما قال النبي..." يقول يسوع المسيح إن به ومعه تحقّقت هذه النبوءات. يدَّعي اليهود أنهم يؤمنون بالكتاب المقدَّس، ولكن ما الذي لا يريدون فعله؟ (آية 40)

4. اقرأ الآيات 41-47. ما هي بعض المعوقات التي كانت تمنع اليهود من الإيمان بيسوع المسيح؟ (آيتا 42 و44)

   ما هو أكثر أهمية بالنسبة إليك، مدح الآخرين أو مدح الله؟

5. خذ بعض الوقت لتتأمل في الشهادات السابقة عن يسوع:

- كلام يسوع عن نفسه (اقرأ يوحنا 5: 17، 19-23)
- كلام يوحنا المعمدان (اقرأ يوحنا 1: 29 و34)
- معجزات يسوع (اقرأ يوحنا 5: 36)
- الله الآب (اقرأ يوحنا 5: 37 ومتى 3: 16-17)
- الكتب المقدَّسة، نبوءات العهد القديم (اقرأ يوحنا 5: 39)

كيف ساعدتك هذه الدراسة لترى بالحقيقة من هو يسوع؟

6. ما هو إيمانك عن يسوع؟ هل تؤمن بأنه ابن الله الذي أتى إلى العالم ليقدّم حياته ذبيحة من أجل معاصينا؟ صلِّ واطلب إليه اليوم أن يساعدك في التغلب على شكوكك. أخبره بأنك تريد أن تكرم الآب والأبن في حياتك.

سترى في الأسفل بعض المقاطع من الإنجيل يتكلم فيها يسوع المسيح عن نفسه. خذ الوقت لكي تقرأ وتفكر بها وحدك أو مع المجموعة. فكّر بما تخبرنا به هذه الآيات عن يسوع المسيح. وتذكَّر أنَّه يدعونا لكي **نؤمن** به. به. إنه ليس إيمانًا عقليًّا، بل يعني بأن نسلِّم كل حياتنا له كمخلِّصنا وربّنا. إنه لمن الجيّد أن نحفظ بعضًا من هذه الآيات الكتابية.

يوحنا 10: 37-38 يوحنا 6: 48-51

يوحنا 7: 37-39 يوحنا 8: 12

يوحنا 8: 48-59 يوحنا 11: 25-26

يوحنا 14: 6-10

أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ،
وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي،
ٱلَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ.
هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ.

متى 3: 11

اعتمد بالماء والروح القدس

فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.

(أعمال الرسل 2: 38)

يعتمد ملايين من المؤمنين الجدد بيسوع المسيح كل سنة حول العالم. وقد أمرَ المسيح جميع المؤمنين به أن يدخلوا مياه المعمودية.

ولكن لماذا؟ ماذا تعني المعمودية بالماء؟

يحتوي هذا القسم على دراستين عن المعمودية بالماء وثلاث دراسات عن معمودية أروع: معمودية الروح القدس. من المهم جدًّا للمؤمنين أن يفهموا ما حدث لهم عندما آمنوا بيسوع المسيح.

يشرح العهد الجديد هذه الأشياء للمؤمنين لكيلا يجهلوها. يريد المسيح منك أن تفهم مدى عظمة الحياة الجديدة التي يقدمها لك. لن تكون كما كنت في السّابق!

13 اعتمد بالماء وعش حياة جديدة
الجزء الأول: معمودية يوحنا للتوبة

مناقشة افتتاحية:

أوصى المسيح جميع أتباعه حول العالم بأن يعتمدوا. هل سبق وشاهدت معمودية؟ إذا كان كذلك، أخبر بقية المجموعة عن رأيك بذلك.

مقدمة: المعمودية هي جزء مهم جدًّا من حياة الكنيسة، فهي الطريقة التي يظهر بها المؤمنون الجدد بالمسيح أمام الجميع بأنهم قد تركوا حياتهم القديمة المليئة بالذنوب وبدأوا حياة جديدة مع المسيح. عندما نقرأ لأول مرة عن المعمودية في العهد الجديد، نرى أن يوحنا المعمدان يعمّد الناس التائبين عن ذنوبهم. بعد موت يسوع المسيح وقيامته، أصبح الناس المؤمنون به يعتمدون باسم الآب والابن (يسوع) والروح القدس. الجزء الأول من هذه الدراسة سيركِّز على معمودية يوحنا. الجزء الثاني سيركّز على المعمودية التي أوصى بها يسوع المسيح ووصفها الرسول بولس. فستساعدك هاتان الدراستان معًا لتفهم رمزيَّه هذا الطقس الروحيّ وأهمِّيَّته.

اقرأ لوقا 3: 1-20.

1. تقول الآية 4 إن يوحنا المعمدان مهَّد الطريق لمجيء المسيح. كيف فعل ذلك؟ (انظر الآية 3) ماذا تفهم من عبارة "معموديَّة التوبة لمغفرة الخطايا"؟
2. **في مرقس 1: 4-5** يقول إن الجماهير التي كانت تذهب إلى يوحنا كانت تعترف بخطاياها في أثناء المعمودية. معظم الناس لا يريدون الاعتراف بذنوبهم بل يحاولون إخفاءها، مثلما فعل آدم وحواء. لماذا تعتقد أن الاعتراف بذنوبنا مهمّ؟
3. هل كان يوحنا المعمدان يخطب بشعب إسرائيل بكلمات قاسية أو بكلمات رقيقة؟ بماذا كان يدعو الشعب؟ (اقرأ الآية 7 مرة أخرى) ماذا قال إنه آتٍ؟ (آية 7)

   هل تعتقد أن معظم الناس في هذا العالم يعلمون أن غضب الله آتٍ؟

برأيك، ما هي الأشياء في هذا العالم التي قد تغضب الله؟

4. كان بشعب إسرائيل من نسل إبراهيم، وكانوا فخورين بهذا الأمر. كانوا يعتقدون أن كونهم يهودًا سيجعلهم صالحين أمام الله. ماذا قال لهم يوحنا المعمدان عن هذه النقطة؟ (اقرأ الآية 8 مرة أخرى). بناءً على كلام يوحنا، هل تجعلهم جنسيتهم مميزين في عينيّ الربّ؟

   هل جنسيتنا أو الديانة التي ولدنا بها تجعلنا صالحين أمام الربّ؟ اشرح أفكارك.

5. تكلَّم يوحنا عن الشجرة التي لا تصنع ثمرًا جيدًا. ماذا سيحدث لهذه الأشجار؟ (انظر الآية 9)

6. اقرأ الآيات 10-14 مرة أخرى. ما النصيحة التي قدَّمها يوحنا المعمدان لهؤلاء الذين سألوا كيف بإمكانهم أن يصنعوا ثمرًا جيدًا؟ ماذا سيحدث في المجتمع في وقتنا الحاضر، إذا صنع الناس الأثمار الجيِّدة التي تكلَّم عنها يوحنا في هذه الآيات؟

7. اقرأ الآية 15 مرة أخرى. اعتقد الناس أن يوحنا قد يكون المسيح. المسيح هو المخلّص الذي كان الشعب اليهودي ينتظره. وقد وعد الله من خلال أنبيائه أنه سيأتي.

   اقرأ الآية 16 مرة أخرى. قال يوحنا إنه سيأتي شخص أعظم منه. سيكون عنده نوع مختلف من المعمودية. عمن كان يتكلّم؟ ما نوع المعمودية التي سيأتي بها هذا الشخص؟ هل تعلم عمن كان يوحنا يتكلّم؟ (في دراسة أخرى سندرس بعمق أكثر عن المعمودية بالروح القدس.)

8. اقرأ الآيتين 17-18 مرة أخرى. ما هو برأيك "القمح" الذي تكلَّم عنه يوحنا؟ وما هو "التبن"؟ كيف تعطي الآية 17 صورة عن يوم الدينونة؟

   انظر للآية 18. بأي طريقة وكيف كانت كلمات يوحنا "بشارة"؟

9. انتقل الآن إلى مرقس 1 واقرأ الآيتين 4-5 مرة أخرى. كانت جماهير كبيرة من الناس تخرج لتسمع الأخبار السارة التي كان يوحنا يبشر بها، وكان الكثيرون يعتمدون. كانت هذه المعمودية علامة علنيَّة على التوبة والإيمان بمغفرة الله وعلامة لبداية طريقة حياة جديدة.

   لكن معمودية يوحنا كانت البداية فقط. وفي هذه الأثناء بدأ يسوع خدمته مدة ثلاث سنوات وقد انتهت بموته، وقيامته، وصعوده إلى السماء. بعد

هذه الأحداث كلِّها، لم تعد المعمودية مجرّد علامة على التوبة، بل أصبحت أيضًا علامة على **الإيمان بفداء وتضحية يسوع المسيح عن معاصينا**. سنركّز في الجزء الثاني من هذه الدراسة أكثر على هذه النقطة.

هل اعتمدت؟ إن كان جوابك "لا" فهل أنت جاهز لتأخذ هذه الخطوة المهمة لطاعة المسيح؟ خذ بعض الوقت لتصلي بشأن هذا الأمر من الآن وحتى وقت دراستك للجزء الثاني.

14 اعتمد بالماء وعش حياة جديدة
الجزء الثاني اعتمد باسم يسوع المسيح

مناقشة افتتاحية:

ماذا تذكر عن يوحنا المعمدان من الجزء الأول من هذه الدراسة؟ كيف مهَّد الطريق لمجيء المسيح؟

في هذه الدراسة، سنتعلَّم عن سبب حاجتنا إلى المعمودية وماذا تعني.

لماذا يجب عليَّ أن أعتمد؟

كل الذين آمنوا بيسوع المسيح يجب عليهم أن يعتمدوا لأن المسيح قد أوصى بذلك.

اقرأ متى 28: 18-20.

1. كان هذا آخر الأشياء التي أخبر بها المسيح تلاميذه قبل صعوده إلى السماء.

اقرأ الآيتين 19-20 مرة أخرى. ماذا قال المسيح لتلاميذه أن يفعلوا بعد رحيله؟ ماذا كان عليهم أن يفعلوا مع الناس الذين تلمذوهم؟ (انظر الآية 19 أوَّلًا، ثم الآية 20)

بأي اسم يجب على المؤمنين الجدد أن يعتمدوا؟

اقرأ أعمال الرسل 2: 37-41.

2. في يوم الخمسين، الذي كان يوم عيد يهودي مهمّ، خطب بطرس عن المسيح لجمهور كبير من الشعب. ماذا قال بطرس للشعب إنّهم بحاجة إلى أن يفعلوا؟ (انظر الآية 38) كم كان عدد الذين أطاعوا وانضموا إلى الكنيسة في ذلك اليوم؟

يعتقد بعض الناس بأنه يجب أن يكونوا مؤمنين لفترة طويلة وأن يكونوا شديدي الإيمان قبل أن يكونوا جاهزين ليعتمدوا. في هذا المقطع في أعمال الرسل، كم كانت الفترة التي بين إيمانهم واعتمادهم؟

المعمودية ليست مؤشرًا على مدى النضج الروحي أو على أننا أصبحنا كاملين وأننا لن نخطئ مرة أخرى. بل إنها إشارة على أننا **بدأنا** نعيش حياة جديدة. نحن نقول أمام شهود: "في هذا اليوم، قررت ألَّا أحيا لنفسي. أنا أضع إيماني بيسوع المسيح لمغفرة ذنوبي. هو ربّي ومخلّصي. ومن هذا اليوم، سأمجّده وأطيعه". المعمودية هي إشارة خارجية على أننا دخلنا في علاقة جديدة مع الله بواسطة المسيح.

ماذا تعني المعمودية؟

اقرأ رومية 6: 1-14.

3. يكتب الرسول بولس هذه الرسالة إلى المؤمنين في رومية. وهو يريدهم أن يفهموا ما حدث عندما اعتمدوا.

   اقرأ الآيتين 3-4 مرة أخرى وادرسهما بعناية. كيف تكون معموديتنا عبارة عن صورة توحّدنا مع المسيح في موته وقيامته؟

4. عندما ننزل تحت الماء، إلامَ يرمز ذلك؟ عندما نخرج من الماء، إلى ماذا يرمز ذلك؟

   المعمودية هي صورة خارجية لشيء قد حدث في الداخل في روحنا من بعمل روح الله.

5. اقرأ الآيات 5-7. بأي طريقتين نتحد مع المسيح عندما نعتمد؟ (آية 5)

6. وفقًا للآية 6، ما الذي صُلب مع المسيح؟ كيف يحرّرنا هذا لنعيش حياة جديدة؟

7. اقرأ الآيات 8-11. ما هي الأخبار الرائعة التي قالها الرسول بولس لأولئك الذين يريدون التخلّص من معصيتهم؟ ماذا يعني أننا "أحياء لله بالمسيح يسوع"؟

8. هل هذا يعني أنه حين نعتمد ونتّحد مع المسيح لن نقع في المعصية مرّة أخرى؟ اقرأ الآيات 11-14.

لاحظ أنه ليس مكتوبًا أننا لن نتصارع مع المعصية مرة أخرى. يجب أن نختار يوميًا **ألا** نقدم أنفسنا للخطيئة، بل أن نقدم أنفسنا لله. لكن قوة الخطيئة قد انكسرت والروح القدس سيساعدنا. (لتتعلم أكثر عن هذا، تستطيع أن تقرأ بقيّة إصحاح 6 من رومية، وكذلك الإصحاحين 7 و8.)

اقرأ أفسس 4: 4-6.

9. كيف توحّدنا المعمودية مع جميع أتباع المسيح في أنحاء العالم؟

إلى يومنا هذا، يُظهر المؤمنون الجدد جميعهم في جميع العالم إيمانهم ومحبتهم للمسيح عبر التسليم له وطاعة وصيته بالمعمودية. يظهرون ثقتهم الكاملة بفداء المسيح لمغفرة معاصيهم وتكون لهم شركة مع أتباع يسوع المسيح كافّة.

10. هل أطعت وصية الله بأن تعتمد بالماء؟ هل ترى في هذه الدراسة أن المعمودية هي رمز لتبدأ حياتك الجديدة في المسيح؟ سيكون حدثًا تتذكره طول أيام حياتك، حيث أعلنت فيه علانية أنك تنتمي إليه.

إذا لم تكن قد اعتمدت بعد، ناقش هذه النقطة مع قائدك الروحي أو مع أيٍّ من أتباع المسيح. سوف يجيبون عن أسئلتك ويحددون موعدًا لتعميدك. صلِّ لكي يجهّز الله قلبك لهذا الحدث المهمّ.

للدراسة الإضافية:

طوال سفر أعمال الرسل نقرأ كيف أن تلاميذ المسيح عمّدوا الناس الذين وضعوا كل ثقتهم في المسيح. إليك بعض المقاطع التي يمكنك قراءتها الآن أو لاحقًا بنفسك:

أعمال الرسل 8: 12	أعمال الرسل 16: 14-15
أعمال الرسل 8: 26-38	أعمال الرسل 16: 22-34
أعمال الرسل 9: 17-19	أعمال الرسل 18: 7-8
أعمال الرسل 10: 44-48	أعمال الرسل 19: 4-7

15 امتلئ من الروح القدس
الجزء الأول: سِر في قوة الله

مناقشة افتتاحية:

يعتقد الكثيرون أن الله بعيد جدًّا عن البشر. قبل أن تقبل يسوع المسيح كمخلّص شخصي لك، هل شعرت أن الله قريب أم بعيد عنك؟ اشرح كيف كانت فكرتك عن الله.

القصة التالية حدثت بعد قيامة المسيح من الموت. خذوا بعض الوقت كمجموعة لقراءة هذه القصة من سفر أعمال الرسل واستمتعوا بقراءتها.

اقرأ أعمال الرسل 1: 1-14 والإصحاح 2 بكامله.

1. كم يومًا قد أظهر المسيح نفسه بعد قيامته؟ (آية 3)

   فيمَّ تكلَّم المسيح في أثناء الوقت الذي أمضاه معهم؟ (آية 3)

2. قال لهم المسيح أن ينتظروا في أورشليم شيئًا ما. ما هو؟ (آيتا 4-5)

   لماذا برأيك يعطي الآب هذه العطية القيمة والتي هي الروح القدس لأولئك الذين آمنوا به؟

3. ماذا سينال التلاميذ عند حلول الروح القدس عليهم؟ (آية 8)

   أخبرهم المسيح بأنهم سيكونون له شهودًا. إلى أين سيذهبون ليخبروا الآخرين عن المسيح؟ (آية 8)

4. ماذا كان يفعل التلاميذ وهم في انتظار الروح القدس؟ (آية 14)

أعمال الرسل 2

5. عندما حل الروح القدس، ماذا سمع التلاميذ؟ (آية 2) ماذا رأوا؟ (آية 3) هل يذكّرك ذلك بما قاله يوحنا المعمدان عن معمودية الروح القدس؟ (انظر لوقا 3: 15-16)

6. في أي يوم حدث ذلك؟ (آية 1) من كان في أورشليم في ذلك الوقت؟ (آية 5)

كان يوم الخمسين عيدًا يهوديًّا. كان اليهود من الأمم الكثيرة يأتون إلى أورشليم ليحتفلوا ويقدموا الذبائح للحصول على بركات الله.

7. عندما تكلم التلاميذ "بألسنة أخرى"، ما هي اللغات التي كانوا يتحدثون بها؟ (آيات 6-11). عندما تكلموا، عمَّ تكلّموا؟ (آية 11)

كيف ستشعر إذا سافرت إلى بلد آخر وسمعت الأفارقة، على سبيل المثل، يصلّون ويشكرون الله لمحبته بلغتك الأمّ؟!

هل أخذ كلُّ شخص في ذاك الجمع ما حدث على محمل الجدِّ؟ (آية 13)

8. ماذا قال بطرس لأولئك الذين لم يؤمنوا؟ (آيات 14-16)

9. اقرأ الآيتين 17-18. عاش النبي يوئيل مئات السنين قبل مجيء يسوع على الأرض.

عند حلول الروح القدس يعطي الله مواهبه الخارقة للطبيعة ويكشف الكثير من الأسرار. لماذا برأيك يريد الله أن يعطي الناس المملوءين بالروح أحلامًا ورؤى ونبوءات؟

10. بدأ بطرس يشرح للشعب حقائق عن يسوع. ماذا أخبرهم عنه في الآيات 22-24؟

اقرأ الآيتين 32 و33 مرة أخرى. وضَّح بطرس للجمع أن كل ما حدث هو بسبب الروح القدس. بناءً على كلام بطرس، مَن يسكب الروح القدس على الناس؟ (آية 33)

11. إلى أيِّ مكانة أخبر بطرس الناس بأنَّ الله رفع يسوع؟ (آية 36)

اقرأ الآية 37. ناقش مع المجموعة الصدمة والخوف اللذين قد تملّكا اليهود عندما سمعوا أنهم صلبوا المسيح المنتظر، المخلّص الذي أرسله الله. كيف ستشعر لو كنت في مكان أولئك الناس؟

أعطى بطرس الرجاء للشعب في الآية 38. ماذا يجب على الشعب أن يفعل؟ (آية 38)

من أيضًا يمكنه أن يقبل الروح القدس؟ (آية 39)

هل تعتقد أن هذا الوعد ينطبق على جميع أتباع المسيح في هذه الأيام؟

اشرح لماذا من المهمّ على أتباع المسيح أن يؤمنوا بالوعد في الآية 38.

12. ماذا كانت نتيجة حلول الروح القدس في يوم الخمسين؟ (آيتا 40-41)

تخيّل: عندما قبضوا على المسيح، كان بطرس خائفًا جدًّا وقد أنكره ثلاث مرَّات بقوله إنَّه لم يعرفه قط. بعد قيامته من بين الأموات، أظهر يسوع اللطف والرحمة لبطرس وأعاده ليخدم باسم يسوع.

والآن، بعدما صعد المسيح إلى السماء، اعتمد بطرس بالروح القدس وأصبح يعظ بكل جرأة باسم يسوع في شوارع أورشليم. هل توافق على أنه عندما حلَّ عليه الروح القدس، نال قوةً ليكون شاهدًا للمسيح؟

13. فكر فيما حدث في المجتمع عندما تاب 3000 شخص عن خطاياهم بصدق، وآمنوا بالمسيح ليخلصوا وامتلأوا بالروح القدس. ألا تعتقد أنه قد حدثت تغييرات في العائلات والمدارس والأعمال؟

عندما يترك الناس في يومنا هذا خطاياهم ويمتلئون بقداسة الله، كيف يؤثر ذلك في علاقة الناس بعضهم ببعض؟

هل تشعر بأنك وجميع المؤمنين بالمسيح بحاجة إلى أن تمتلئوا يوميًا من الروح القدس؟ هل ستصلي لأجل ذلك؟

خذ وقتًا الآن لتشكر الله على الروح القدس الذي يمنحه لكل المؤمنين. رحِّب بحضوره في حياتك. اطلب قوته لتتجدد يوميًا في مسيرتك مع يسوع المسيح. إذا لم ترجع عن خطاياك ولم تضع ثقتك في يسوع المسيح، فلماذا لا تفعل ذلك الآن؟

16 امتلئ من الروح القدس
الجزء الثاني: اشرب باستمرار من الماء الحي

مقدمة: يعلّمنا العهد الجديد أن كل من يؤمن بيسوع المسيح يولد لحياة جديدة من الروح القدس. ركّزنا في الدراسة السابقة على وعد الله بأن يُعطينا الروح القدس. في هذه الدراسة سننظر إلى المسؤولية الملقاة **علينا** بأن **تمتلئ** بالروح القدس **باستمرار**.

مناقشة افتتاحية:

هل تشعر أحيانًا بالإحراج عندما تطلب خدمة كبيرة من صديقك؟ لماذا نخاف أحيانًا من طلب الأشياء؟

اقرأ لوقا 11: 5-13.

1. في أي وقت من اليوم ذهب الرجل إلى صديقه ليطلب إليه خدمة؟ (آية 5) هل كان الوقت مناسبًا للذهاب لطلب خدمة من شخص ما؟
2. ماذا طلب الرجل من صاحبه؟ (آية 5) ماذا أراد أن يفعل بهذه العطية؟ (آية 6)
3. قال المسيح إن صاحبه لم يعطه الأرغفة لكونه صديقه. إذًا لماذا أعطاه الخبز؟ (آية 8)
4. ماذا كان هدف المسيح من سرد هذا المثل؟ (آية 9) ماذا قصد المسيح بقوله "اسألوا، اطلبوا، اقرعوا"؟

   ماذا يحدث عندما نسأل ونطلب ونقرع؟ (آية 10) لماذا نخاف أن نذهب إلى الله عندما نحتاج شيئًا؟

   هل يمكنك أن تذكر مرة طلبت فيها إلى الرب بجرأة أن يساعدك في مشكلة ما؟
5. أي نوع من العطايا يقدّمها الآباء الأرضيون لأولادهم؟ (آيتا 11-12) بماذا وصف المسيح شخصية الآباء الأرضيين؟ (آية 13)

اقرأ الآية 13 مرة أخرى ببطء. لماذا برأيك أراد المسيح أن نعرف بأن الله يعتني بنا أكثر بكثير من أفضل أب بشريّ؟

6. ما هي العطية الجيدة التي يقدمها الآب السماوي؟ (آية 13) إلى من يعطي هذه العطية؟

هل عطية الروح القدس لا تقدَّر بثمن بالنسبة إليك؟ لماذا؟

اقرؤوا الآن يوحنا 4: 4-15 معًا.

7. طلب المسيح من المرأة عند البئر بعض الماء. انظر إلى الآية 10 مرة أخرى. لو عَرِفَت المرأة من هو يسوع، ماذا كانت ستفعل؟

8. ماذا يصير الماء الذي يعطيه يسوع في الإنسان؟ (آية 14)

لماذا يتوقف الناس على طول الطريق للحصول على مياه عذبة من الينبوع؟

كيف يكون ماء النبع البارد مثل الروح القدس؟

اقرأ يوحنا 7: 37-39.

9. استخدم المسيح هنا التشبيه ذاته. تشرح الآية 39 بوضوح ما كان المسيح يتحدث عنه. ماذا قصد عندما تكلَّم عن الماء الحي؟

ماذا ينبغي للشخص العطشان أن يفعل؟ (آية 37)

هل أنت عطشان للسير مع الله يوميًّا؟ هل ترغب في العثور على ينبوع الأمل والفرح الذي ينبع إلى الأبد؟ ربما يريد بعض الأشخاص في المجموعة أن يشاركوا رغبتهم الصادقة في السير مع الله بنضارة الروح القدس.

اقرأ أفسس 5: 15-20.

10. اقرأ الآية 18 مرة أخرى ما هي بعض الأسباب التي تجعل الناس يسكرون؟ لماذا يريدنا الله أن نمتلئ بالروح القدس عوضًا عن اللجوء إلى الكحول أو المخدرات مثلًا لنشعر بالسعادة؟

11. كان الرسول بولس يخاطب المؤمنين الذين لديهم الروح القدس بالفعل. ومع ذلك أوصاهم أن **يمتلئوا من الروح القدس** (آية 18). هل من الممكن أن نحيا حياة مسيحية بالطريقة التي لا ينبع فيها الماء الحيّ من داخلنا إلى خارجنا؟ كيف يمكننا أن نمتلىء من الروح القدس باستمرار؟

12. تتحدَّث الآيتان 19-20 عن الترانيم والتسابيح والشكر لله في قلوبنا كل حين. كيف يمكن أن تساعدنا التسابيح والشكر لله على أن نمتلىء دائمًا بالروح القدس؟

كمجموعة، صلوا لكي تمتلؤوا دائمًا من الروح القدس.

17 رحِّب بالروح القدس كمساعد لك

مناقشة افتتاحية:

هل تمنَّيت يومًا أن تعيش في زمن وجود المسيح على الأرض لتستطيع رؤيته والتكلم معه وجهًا لوجه؟ برأيك كيف سيكون ذلك؟

اقرأ يوحنا 14: 15-18.

1. اقرأ هذه الآيات مرة أخرى. إذا أحببنا المسيح وأطعناه، ماذا قال إنَّه سيفعل لأجلنا؟ (آية 16)

   ما الاسمان المستخدمان في هذه الآيات للروح القدس؟ ماذا يخبرك هذان الاسمان بشأن سيفعله الروح القدس لك؟

2. لماذا لا يستطيع العالم قبول الروح القدس؟ كيف كان التلاميذ مختلفين عن العالم؟

   قال المسيح إن الروح القدس **معهم** الآن (قبل موت المسيح وقيامته). كيف يكون هذا مختلفًا بعد عودة المسيح إلى الآب؟ (آية 17)

3. اقرأ الآية 18 مرة أخرى. كيف يمكن لهذا أن يريحك ويقويك؟

اقرأ الآن يوحنا 14: 25-26.

4. تساعدنا الآية 26 أن نفهم قليلًا كيف يعمل الآب والأبن والروح القدس معًا. من أرسل الروح القدس؟ بأي اسم قد أُرسِل؟ ماذا يعمل الروح القدس، بناءً على هذا الآية؟

   هل تساءلت يومًا كيف استطاع التلاميذ أن يتذكروا كل شيء علّمهم إياه المسيح بعد صعوده إلى السماء؟ كيف ساعدهم الروح القدس في ذلك؟ (آية 26)

   هل تؤمن بأن الروح القدس سيساعدك أيضًا لتعرف وتفهم حقيقة الله؟

اقرأ يوحنا 16: 5-15.

5. اقرأ الآيات 5-7 مرة أخرى. لماذا كان التلاميذ مملوئين بالحزن؟

   لماذا قال المسيح إنه من الأفضل لهم أن ينطلق؟ (آية 7)

6. اقرأ الآيات 8-11 مرة أخرى. ما الأشياء الثلاثة التي قال عنها المسيح أن الروح القدس سيبكت العالم عليها؟

فكّر وتأمّل لماذا قد يكون من الأفضل أن يُسكَب الروح القدس على الأرض بدلًا من أن يكون المسيح هنا في الجسد. المسيح كان محدودًا بالزمان والمكان. كيف يُقارن عمل الروح القدس بذلك؟

7. بناءً على الآية 12، لماذا لم يخبر المسيح تلاميذه كل شيء كان يريد أن يخبرهم به؟

8. انظر إلى الآية 13. كيف يمكنهم أن يفهموا الحق بعد صعود المسيح؟ كيف يمكن لهذا أن يحميهم من أن ينخدعوا؟

ماذا سيفعل أيضًا الروح القدس (روح الحق)؟ (آيتا 13-14)

9. لاحظ أن الله الآب ويسوع الابن والروح القدس مذكورون جميعًا في الآيتين 14 و15 مرة أخرى. خذ بعض الوقت لتنظر وتناقش الطريقة الجميلة التي يعمل بها هؤلاء "الثلاثة في واحد" معًا.

كيف يعتمد الروح على الآب والابن؟ كيف يمجّدهما؟ كيف يمجّد الآب الابن؟ (آية 15) كيف لنا أن نشترك في هذه العلاقة الرائعة؟ (آيتا 14-15)

هل تعتقد أن الله يريدنا أن نعمل بنفس هذا التناغم بعضنا مع بعضٍ؟ كيف تكون علاقتنا أفضل إذا عشنا معتمدين على الروح القدس كل يوم؟

10. خذ بعض الوقت لتشكر الله على عطية الروح القدس الذي أُعطِي مجانًا لكل من يؤمن بيسوع المسيح. فكِّر فيما يعنيه أن روح الله يعيش بداخلنا! هل تدعوه يوميًّا ليكون مرشدك ومساعدك ومعزّيك ومصدر حياتك؟ إذا لا، فابدأ بفعل ذلك اليوم. يمكنه أن يجعل كل موارد الله متاحة لك!

نَحْنُ نُحِبُّهُ لِأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلًا.
إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أُحِبُّ ٱللهَ» وَأَبْغَضَ أَخَاهُ،
فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ ٱلَّذِي أَبْصَرَهُ،
كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ ٱللهَ ٱلَّذِي لَمْ يُبْصِرْهُ؟
وَلَنَا هَذِهِ ٱلْوَصِيَّةُ مِنْهُ:
أَنَّ مَنْ يُحِبُّ ٱللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.

1 يوحنا 4: 19-21

المحبة

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلْأُولَى وَٱلْعُظْمَى. وَٱلثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ ٱلْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ ٱلنَّامُوسُ كُلُّهُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ».

(متى 22: 37-40)

منذ بداية الزمان، كان الرجال والناس يتغنّون بأغاني الحب. عادة ما نفكر في الحب بطريقة رومانسية، أو ربما يكون الحب الذي لدينا تجاه أفراد العائلة أو الأصدقاء.

علّمنا يسوع عن نوع مختلف من المحبة. أولًا، يجب أن يكون الله مركز محبتنا. هذا يعني أن نجعله الأول في حياتنا. بعبارة أخرى، نحن نحب الله بلا خجل وبكل ما أعطانا إياه: بقلوبنا وبقوتنا وبعقولنا.

ثانيًا، علّمنا يسوع أن نحب الناس كما نحب أنفسنا. الحب الحقيقي الصادق يهتمّ بكل الناس، حتى بالأعداء. خلق الله جميع البشر ويحبهم بالتساوي. الحب يعني أن نخدم الآخرين بتواضع، وأن نبني جسورًا فيما بيننا، لا أن نحطم بعضنا بعضًا.

قال المسيح أن العالم سيعرف أننا أتباعُه إذا كانت فينا هذه المحبَّة بعضنا لبعضٍ.

هذه الدراسات عن المحبّة ستغير حياتك، ومن ثم تغير عالمك. بينما تتأمل في تعاليم المسيح وتعمل بها، سيمتلئ قلبك بمحبة الله، وتبدأ في فهم معنى الحياة

ملاحظة: تركِّز الدراسات في هذا القسم على الجزء الثاني من وصية المسيح وهي أن تحب قريبك كنفسك. أمَّا الجزء الأوَّل من وصيته، وهو أن نحبَّ الله بكلِّ كياننا، فلا يمكن حصره في بضع دراسات. كل وصايا المسيح، وهو نفسه كمثال مقدّس وبارّ لنا في حياته وموته، يعلّمنا ماذا يعني أن تحبّ الله من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. لذلك يمكننا القول أن جميع الدراسات في هذا الكتاب ستضعك على بداية الطريق إلى محبة الله بكل إخلاص.

18 أحبّ قريبك كنفسك
مثل السامري الصالح

مناقشة افتتاحية:

هل تساءلت يوما لماذا هذا العالم قاس جدًّا؟ لماذا نحن كبشر لا نعتني بعضنا ببعضٍ كما ينبغي؟

اقرأ لوقا 10: 25-37.

1. كيف لخَّص الناموسي (أحد علماء الشريعة اليهودية) جميع الشرائع اليهودية؟ (آية 27)
2. هل وافق المسيح على جوابه؟ وفقا للمسيح، ماذا ستكون نتائج فعل هذه الأمور؟ (آية 28)
3. وفقا للنص، لماذا سأل الرجل "ومن هو قريبي؟" (آية 29)
4. في القصة، ماذا كانت مهنة الرجلين اللذين لم يساعدا الرجل المجروح؟ (آيتا 31-32)

الكهنة (آية 31) واللاويين (آية 32 – أناس يعملون في الهيكل اليهودي يساعدون الكهنة) كانوا أناسًا عارفين بالشريعة اليهودية. لقد قرأوا مرارًا كثيرة شريعة موسى التي تقول إن على الشعب اليهودي أن يحبوا قريبهم كنفسهم. لكن اختار هذان الرجلان أن يتجاهلا الشريعة وامتنعا عن مساعدة زميلهما اليهودي الذي كان بين الحياة والموت على الطريق. أما السامري الذي كان عدوًّا لليهود، فقد اختار أن يتعامل برحمة مع الرجل اليهودي المجروح.

في هذا المثل، كان المسيح يحاول أن يعلّمنا أهمية محبة **جميع** الناس، ليس فقط عائلتنا أو أصدقائنا أو الناس الذين من نفس بلدنا.

5. من كان **القريب** الحقيقي في هذه القصة؟ (آيتا 36-37) ما نوع التضحيات التي قدّمها السامري (من ماله ومن وقته وربما من سمعته)

ليساعد الرجل اليهودي المجروح؟ تكلم عن الأشياء التي فعلها في الآيتين 34-35.

6. ماذا كانت تعليمات المسيح للرجل الناموسي عندما انتهت القصة؟ (آيتا 36-37)
7. **انتقل إلى متى 5. اقرأ الآيات 43-48.** ماذا تعلّمنا هذه الآيات عن الله؟ من هم أبناء الله الحقيقيون؟ (آيتا 44-45)
8. كيف يمكننا تطبيق هذا في حياتنا اليومية؟ فكر مسبقًا. ما هي بعض التضحيات التي عليك القيام بها في حياتك اليومية لتظهر هذا النوع من الحب للآخرين؟

   هل يتكلم المسيح فقط عن مساعدة شخص ما على الطريق عنده احتياج معيّن؟ في أي ظروف أخرى نستطيع أن نظهر محبة الله للناس الذين لديهم احتياج؟
9. **الآن اقرأ متى 7: 12.** تُسمّى هذه الآية أحيانًا "**القاعدة الذهبية**". سوف يكون من الجيد أن نحفظ هذه الآية.

   اقرأ هذه الآية مرة أخرى وفكر في ما تعنيه. كيف سيكون العالم مكانًا مختلفًا إذا تعلّمنا جميعًا أن نعيش وفقًا لهذه القاعدة؟ كيف سيكون مختلفًا إذا أحببنا الجميع كما علّمنا المسيح في قصة السامري الصالح؟

   خذوا بعض الوقت لكي تصلوا لأجل أنفسكم ولكل أتباع المسيح في هذه الأرض لتكونوا حقًّا نورًا للعالم، عن طريق محبة الناس كما فعل يسوع المسيح.

19 أحبوا بعضكم بعضًا وعيشوا في وحدة

مناقشة افتتاحية:

قال المسيح: **"وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (يوحنا 13: 34).**

فكر في هذه الآية. كيف أعطى يسوع مثالًا جديدًا وأعظم للمحبة مما رأوه من قبل؟

ناقش بعض الطرق التي أظهر بها المسيح محبته لتلاميذه. (انظر يوحنا 10: 14؛ يوحنا 13: 12-15) كيف يساعدنا هذا لنعرف كيف يجب أن نحب بعضنا بعضًا؟

اقرأ يوحنا 17: 20-23.

1. يحتوي يوحنا الأصحاح 17 على الصلاة التي صلاها المسيح قبل ليلة واحدة من صلبه. في الآيات 20-23، صلَّى من أجل كلِّ شخص في كلِّ مكان وزمان سيؤمن به وهذا يشملنا نحن أيضًا. ما الشي الرئيس الذي يرغبه لكلِّ المؤمنين؟
2. اقرأ الآية 21 مرة أخرى. ما هو المثال الذي أعطاه يسوع ليوضح نوع الوحدة التي يرغب فيها بين المؤمنين؟ (كرر هذا بكلمات مشابهة في الآيتين 22 و23.)

   سمِّ بعض مميزات وحدة الآب والابن التي نحتاجها أيضًا في علاقاتنا بعضنا مع بعض. (انظر يوحنا 5: 20؛ يوحنا 8: 29 و49-50)
3. في الآيتين 21 و23 أعطى المسيح سببَيْن مهمَّين لماذا يجب علينا أيضًا أن نرغب ونصلي من أجل الوحدة. ما هما هذان السببان؟

   لماذا تكون وحدتنا مع جميع المؤمنين شهادة قوية على أن يسوع أُرْسِلَ من الله؟
4. الآن دعنا ننظر إلى مثال جميل على الموقف المتواضع الذي يمكن أن يساعد على بناء الوحدة بين المؤمنين.

   اقرأ يوحنا 3: 22-30. جاء تلاميذ يوحنا المعمدان إليه ليستفسروا. عمَّ كان استفسارهم؟ (آية 26)

5. ماذا قصد يوحنَّا بالآية 27؟ كيف تنطبق هذه الكلمات علينا كمؤمنين وعلى أي خدمة ربما نكون قد شاركنا فيها؟

هل يمكن لأي خدمة حقيقية تخدم ملكوت الله أن تأتي من أنفسنا، أم يجب أن تُعطى من الله؟ اشرح ذلك.

6. انظر بتمعن إلى الآيتين 28-29. من العروس؟ من هو العريس؟ إلى من تنتمي العروس؟

لماذا قال يوحنا المعمدان "فرحي هذا قد كمل الآن"؟

7. اقرأ الآية 30. هل تعتقد أن يوحنا يهتمّ ببناء مملكته الخاصة؟ على سبيل المثل، هل يريد من الشعب أن يمدحوه ويتبعوه دائما؟ أم يريد أن يبني ملكوت الله (المملكة الربّانية) حيث الناس يمجّدون المسيح ويتبعونه؟ ناقش كيف يمكن لهذا الموقف المتواضع أن يساعد على نمو ملكوت الله.

لماذا في بعض الأحيان نشعر بالغيرة عندما نرى خدمة أو مجموعة شخص ما مزدهرة بينما خدمتنا تصارع؟ إذا كان لدينا نفس موقف التواضع الذي أظهره يوحنا، فكيف سيساعدنا هذا على بناء الوحدة مع مجموعات المؤمنين الأخرى؟

8. **اقرأ كورنثوس الثانية 12: 20.** عندما كتب الرسول بولس هذه الرسالة الثانية إلى المؤمنين في كورنثوس، كان يخطط لزيارتهم. كان قلقًا أن يجد في بعضهم مواقف سيئة ومسببة للانقسام. ما الخطايا التي كان بولس يخشى أن يجدها هناك؟ كيف يمكن لهذه الأشياء أن تعيق الوحدة؟

9. فكّر في حياتك. هل تدين نفسك في أي من هذه الذنوب التي تسبب الانقسام؟ إذا كنت كذلك، اعترف بها أمام الله واطلب إليه أن يطهّرك. اطلب إليه أن يدعمك ويقويك لأن تحيا في المحبة والوحدة مع الآخرين.

صلوا لكي تحل روح المحبة الحقيقية والوحدة داخل جماعتكم وفي جسد المسيح كله في هذه الأرض.

هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ ٱلْإِخْوَةُ مَعًا!...

لِأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِٱلْبَرَكَةِ، حَيَاةٍ إِلَى ٱلْأَبَدِ".

(مزامير 133: 1 و3)

20 سامحوا بعضكم بعضًا من كل القلب

مناقشة افتتاحية:

كيف تكون ردود فعل أغلب الناس عندما يسيء إليهم شخص ما أو يظلمهم؟ ما رأيك في ذلك؟

اقرأ متى 18: 21-35.

1. اقرأ الآيتين 21-22 مرة أخرى. هل تعتقد أنَّ المسيح قصد أن نحسب عدد المرات التي نسامح بها شخصًا ما؟ ماذا قصد المسيح بذلك؟
2. عندما نعدّ المرات التي سامحنا فيها شخصًا ما، ماذا يكشف ذلك عن موقفنا؟ هل نريد حقًّا أن نسامحه من أعماق قلوبنا؟ أم نحن نقول فقط إننا سامحناه لأنَّنا نعلم أنه يجب علينا ذلك؟
3. بكم كان العبد مديونًا للملك؟ (آية 24)
4. أراد الملك أن يبيع الرجل وعائلته لكي يستردّ دينه. ماذا فعل العبد؟ (آية 26)

   هل تعتقد أنه يستطيع أن يردّ المال كله؟

   كيف استجاب الملك لتضرعاته؟ (آية 27)
5. ماذا فعل العبد بعد مسامحته وإطلاقه حرًّا؟ (آية 28)

   بكم كان رفيقه العبد مديونًا له؟
6. عندما سمع الملك بما حدث، ماذا فعل؟ (آيات 32-34)

   هل تعتقد أن تصرُّف الملك كان صحيحًا؟ لماذا؟
7. ماذا قال المسيح في نهاية هذا المثل؟ (آية 35)

قال المسيح عبارة مهمة جدًّا هنا، وفي مواضع أخرى في العهد الجديد علّم المسيح المبدأ ذاته. **انتقل إلى متى 5: 7 واقرأ.** ماذا تعلّمنا هذه الآية؟

الآن اقرأ متى 6: 9-15. كان المسيح يعلّم تلاميذه كيف يصلون. ماذا قال المسيح عن المغفرة هنا؟

لماذا برأيك من المهم جدًّا أن نتعلم أن نغفر؟

8. جوهر هذا المثل هو في الآية 33. اقرأها مرة أخرى. لا نستطيع أن نغفر حقًّا للآخرين إلا إذا آمنا حقًّا أن الله غفر لنا زلاتنا (ذنوبنا). هل تؤمن أن الله يحبك لدرجة أنه بذل ابنه ليحمل خطاياك؟

9. عندما يغفر الله معاصينا بواسطة المسيح، يكون ذلك كالملك الذي سامح دين عبده. لا يمكننا أبدًا رد هذا الدَّيْن، لكنه مغفور تمامًا. مثل العبد، نحن أحرار، وعبء الدين (خطايانا) قد رُفع عن أكتافنا.

لكن الله يغفر لنا لكي نتغير ونصبح مثله. عندما يكون رحيمًا معنا، كيف يتوقع منّا أن نعامل الآخرين؟ (آية 33)

10. إذا آمنا بغفران الله لنا بواسطة المسيح، وتعلّمنا أن نسامح الآخرين، بما فيهم شركاء حياتنا وعائلاتنا، ما التغييرات التي ستحدث في عائلاتنا ومجتمعنا؟

هل تستطيع أن تتذكر شخصًا لم تسامحه؟ إذا كان من الصعب مسامحته، تذكر أن الله قد سامحك من دين أكبر بكثير. اطلب إليه المساعدة لكي تغفر لأي شخص قد أساء إليك وظلمك. ثم أخبره في الصلاة أنك قررت الآن أن تسامح ذلك الشخص. إذا كنت بحاجة إلى المساعدة في ذلك، فاطلب إلى القائد أو من مؤمن لديه الحكمة ليصلي معك.

21 أحبوا بعضكم بعضًا بالخدمة المتواضعة

مناقشة افتتاحية:

هل سبق أن رأيت شخصًا كان قائدًا ويقوم بعمل متواضع جدًّا، كتنظيف الأرض أو غسل الأطباق؟ كيف جعلك ذلك تشعر؟

اقرأ يوحنا 13: 1-17.

ملاحظة ثقافية: في أيام المسيح، كان الناس يلبسون صنادل لذلك كانت أرجلهم كثيرًا ما تتسخ. في بيت فيه خدم، كانت هذه المهمة من شأن أدنى عبد وهي غسل أرجل الضيوف عندما يأتون من عند الباب. على الأغلب لم يكن هناك خدم ليهتموا بالتلاميذ في ليلة الفصح. ومن الواضح، أنّ لا أحد من التلاميذ قد عرض ليغسل أرجل الآخرين. لذلك، قام المسيح بمهمة أدنى عبد.

1. انظر إلى الآية 1. متى حصل ذلك؟ ماذا برأيك كان يجول في فكر يسوع في ذلك الوقت؟

   ماذا كان دافعه لما سيقوم به؟

2. اقرأ الآية 2. ما هو العمل الذي ألقاه الشيطان في ذلك الوقت؟
3. اقرأ الآيات 3-5. ما هي الأمور الثلاثة التي كان يسوع عالمًا بها؟ (آية 3)

   ماذا ابتدأ بعد ذلك يعمل في الآيتين 4-5.

   هل تعتقد أن المسيح شعر بأي حاجة لكي يبرهن لهم من هو؟
4. الآن انظر إلى الآيات 6-8. ماذا قال بطرس بشدة للمسيح في الآية 8؟

   لماذا برأيك رفض بطرس أن يغسل المسيح رجليه؟

   هل تجدها صعبة أحيانًا أن تسمح للآخرين بأن يخدموك بطريقة متواضعة؟
5. ما الذي جعل بطرس يبدل رأيه في الآية 9؟ (انظر الآية 8)

6. تظهر الآيتان 10-11 أن يسوع غسل حتى رجلي يهوذا. **انظر باختصار إلى متى 5: 43-48.** كيف يظهر ذلك لنا كمثال لكلام المسيح بأن نحب حتى أعداءنا؟

7. اقرأ الآيات 12-17. سأل المسيح تلاميذه إن كانوا قد فهموا ما فعله. ما الشيء الذي أراد أن يفهموه؟

8. في الآية 13، ماذا قال المسيح عن مكانته في وسطهم؟

   اقرأ الآن الآيتين 14-15. لماذا قال المسيح إنه فعل ما فعل؟

   هل تتوقّع عادةً من "المعلم" أو "السيد" أن يقوم بعمل العبد الأدنى؟

9. يُظهِر يسوع لتلاميذه (ولنا) كيف يجب أن نكون مختلفين تمامًا عن العالم. هل تعتقد أن مثاله متعلّق فقط بغسل الأرجل، أم تعتقد أنه كان يحاول أن يقول شيئًا حول خدمة الآخرين بشكل عام؟ اشرح ووضح جوابك.

في كثير من المرّات عبر التاريخ، كان المؤمنون بالمسيح يتبرعون من تلقاء أنفسهم للعمل في الأعمال التي لا يرضى أحد أن يفعلها، أصعب الأعمال. في زمن اجتياح مرض الطاعون لأوروبا، كان الذين اعتنوا بالمرضى في الأغلب مسيحيين في حين لم يرغب أحد بذلك. في كثير من الأحيان كانوا يموتون من جراء العدوى التي كانوا يصابون بها. الكثير من الناس آمنوا بالمسيح بسبب هذا المثال عن الحب.

في ثمانينيَّات القرن الماضي، الكثير من اللاجئين قدموا من كمبوديا وفيتنام واحتشدوا في مخيمات في تايلاند. كان المسيحيون هم من تبرّعوا للذهاب هناك وتنظيف القذارة البشرية وجعل المخيمات قابلة للعيش فيها. وقد تأثّر بعمق الكثير من الوثنيين من جراء هذا العمل.

10. ماذا يقول لك مثال المسيح؟ اقرأ الآيتين 16-17 مرة أخرى. هل أنت أعظم من سيدك؟ كيف يطلب إليك أن تخدم الآخرين؟ هل أنت مستعدّ لأن تقوم بالأعمال المهينة والقذرة لتخدم الآخرين؟

    عندما تذهب إلى العمل هذا الأسبوع، ضع مثال المسيح في الخدمة المتواضعة في عقلك. ابحث عن الطرق التي تستطيع بها أن تكون مثله.

22 أحبوا أعداءكم

مناقشة افتتاحية:

هل بإمكانك أن تخبرنا عن قصة شخص ما قد أخذ بالثأر مما تسبب في ازدياد الغضب والمرارة؟ هل استمرت المشكلة وأصبحت أسوأ؟

الآن اقرأ متى 5: 38-48.

هذه الآيات ربما من أصعب الآيات في تعليم المسيح، إذ لا يستطيع أحد منّا تطبيق هذه الكلمات بسهولة!

ملاحظة ثقافية: انظر مرة أخرى للآية 38. التعبير "عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ" مأخوذ من التوراة، سفر اللاويين 24: 19-20. **"وَإِذَا أَحْدَثَ إِنْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ. كَسْرٌ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا أَحْدَثَ عَيْبًا فِي ٱلْإِنْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ".** استُخدمت هاتان الآيتان لمساعدة المحاكم في إسرائيل على اتّخاذ قرارات عادلة. كان العقاب مساويًا للجريمة. علمت القضاة اتخاذ القرارات بعدل ومساواة. كلمة الله المقدّسة تعلّم أن معاقبة الشرير تكون من مسؤولية الدولة، ولكن على القضاة معاملة جميع الناس بالمساواة.

لكن بعض الناس في زمن المسيح استخدموا هذا القانون ليبرّروا الأخذ بالثأر عندما يتعرّضون للظلم.

1. في الآيات 39-42، ماذا يقول المسيح عن كيفية التصرف في حال أخطأ شخص ما بحقنا؟ كيف تلخص كلمات المسيح؟
2. يعتقد بعض الناس أن هذه الآيات تعني أنه عندما يلطمك شخص ما، يجب عليك البقاء كما أنت ليتم لطمك مرارًا وتكرارًا. هل تظن أن هذا ما قصده المسيح بكلامه هنا؟ ماذا قصد المسيح في رأيك؟

   ماذا يجب أن يكون موقفنا القلبي تجاه من يسيء إلينا؟ (انظر الجزء الأول من الآية 39.)
3. اقرأ الآيات 43-48 مرة أخرى. ما هي تعاليم المسيح لنا في الآية 44، تمامًا عكس ما يقال في العادة؟ (آية 43)

4. كيف يعامل الله الناس الأشرار والناس الصالحين؟ (آية 45)

إذا أحببنا أعداءنا، فكيف يجعلنا ذلك أبناء حقيقيين لأبينا السماوي؟

5. اقرأ الآيات 46-48. كيف يدعونا المسيح بأن نكون مختلفين عن العشارين (جباة الضرائب) والوثنيين؟ من هو مثالنا؟ (آية 48)

6. **اقرأ رومية 12: 17-21.** إذا صنع شخص ما شرًّا في حقّنا، هل يكون لدينا الحق في ردّ الشر له؟

بناءً على الآية 17، هل يجب على المؤمنين بالمسيح ألَّا يفعلوا الشر أبدًا؟

7. اقرأ الآية 18 مرة أخرى. ما هي مسؤوليتنا كصانعي السلام؟

8. اقرأ الآية 19 مرة أخرى. مسؤولية مَنْ هي معاقبة فاعل الشرّ لنا؟ لماذا من المهمّ لنا ألَّا ننتقم لأنفسنا، بل ندع هذا الأمر لله؟

فكِّر في هذا: نحن كبشر، هل من الممكن أننا لا نرى الصورة كاملة وواضحة؟ هل نستطيع أن نعرف الدوافع القلبية لأناس آخرين؟

عندما تنتقم، ماذا سيكون رد فعل الشخص الآخر؟ كيف يمكن لهذا الانتقام أن ينتهي؟

هل تؤمن أن الله عادل وأنَّه في النهاية سيجعل كل الأمور صحيحة؟

9. انظر إلى الآيتين 20-21. بدلًا من الانتقام، ماذا يجب علينا أن نفعل؟

إذا أخذنا بثأرنا، من سيكون الرابح: الخير أم الشر؟ كيف يمكننا أن نغلب الشر؟

10. عندما يؤذيك شخص ما أو يظلمك، هل تسمح لرغبة الانتقام أن تترسَّخ في قلبك؟

انظر إلى تعاليم المسيح في متى 5: 43-48. كيف ممكن للمجتمع أن يتغير لو أطاع الناس تعاليم المسيح؟

خذ وقتًا الآن لتصلي. هل لديك أي "أعداء" – الناس الذين أخطأوا إليك؟ اطلب إلى المسيح أن يساعدك كي تحبهم وتغفر لهم بدلًا من أن تكون لديك رغبة الانتقام.

لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ،
فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ.

مرقس 11: 24

صلِّ

"فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا..." متى 6: 9

يُصلي جميع الناس حول العالم، حتَّى أنَّ الناس البدائيين يُصلون ويهتفون للأرواح التي يخافونها، فكل دين له طقوس للصلاة، كما أنَّ الملحدين في أوقات الكوارث يستنجدون قائلين: **"إذا كان هناك إله، أرجوك ساعدني!"** يعرف الإنسان أن طاقته محدودة وأنَّه يحتاج إلى مساعدة شخص أو شيء أعظم منه يكون خلفه ويدعمه. ومع ذلك يعرف أغلبنا أنَّنا لا نفهم الصلاة. ونعرف أيضًا أننا لا نصلي جيدًا.

رأى التلاميذ يسوع وهو يصلي بثقة وبسلطان. ورأوه أيضًا يتركهم مرات عدَّة لينفرد مع الآب. رأوا قوّته الروحية كل يوم. عرف يسوع أباه وعرف أن صلاته مسموعة. لذلك طلب التلاميذ من يسوع أن يعلّمهم الصلاة. وقد علّمهم أشياء كثيرة مهمّة عن الصلاة.

يجب على المؤمنين بيسوع أن يصلوا بثقة. لكننا، مثل التلاميذ الأوائل بحاجة إلى أن نسأل المسيح أن يعلِّمنا كيف نصلي. دعنا نتعلم من كلامه ومن مثاله كرجل صلاة.

ستساعدنا الدراسات اللاحقة في ذلك. دعنا نكون الناس الذين يصلون كأتباع المسيح.

23 لا تصلِّ كالمرائين والوثنيين

مناقشة افتتاحية:

في الأوقات الصعبة في الحياة، هل تساءلت يومًا إن كان الله يسمع صلواتك؟ كيف يمكننا أن نصلي بمزيد من الثقة أن الله يسمع صلاتنا وسوف يستجيب لها بدافع محبَّته وبحكمته وفي وقته؟

اقرأ متى 6: 1-8.

1. يخبرنا المسيح بألَّا نكون كالمرائين عندما نصلي. ما هو الشيء الذي يفعلونه والذي يجب أن نحذر منه؟ (آية 5)
2. المرائون (المرائي) يريدون مديح الناس. كيف يعيق ذلك صلواتهم وشركتهم مع الله؟
3. كيف يجب، كما قال المسيح، أن نكون مختلفين عن المرائين عندما نصلي؟ (آية 6)
4. هل أوصى المسيح أتباعه بأنه يجب عليهم دائمًا الصلاة بانفراد في غرفهم بحيث لا يمكنهم الصلاة مع الآخرين؟

   تذكر أن المسيح نفسه قد صلى أمام تلاميذه وهم أيضًا صلّوا بعضهم مع بعض كمؤمنين مرَّات عدَّة. ما هو المبدأ الذي علّمه المسيح لتلاميذه في الآيتين 5 و6؟
5. المرائون (المتدينون الذين يدّعون أنهم يعرفون الله) وُصِفوا في الآيتين 5 و6. كما تعلّمنا، أنهم وضعوا كل تركيزهم بشكل خاطئ على أن يُرَوا عندما يصلون. الآن انظر إلى نوع آخر من الناس في الآية 7. من هو النوع الآخر من الناس؟
6. ما الشيء الذي تفعله الأمم (غير اليهود أو غير المؤمنين بإله واحد) عندما تصلي؟ (آية 7)

   لماذا الاعتقاد بأننا يجب أن نملأ صلواتنا بالكثير من الكلمات لكي يسمعنا الله هو اعتقاد خاطئ؟
7. تستخدم الأمم عادة الصلاة كنوع من السحر. فهم يعتقدون أنهم إذا ردّدوا كلمات معينة مرارًا وتكرارًا، يستطيعون أن يتلاعبوا بالآلهة لكي يفعلوا

ما يريدون. ليس هذا هو القصد من الصلاة كما ذُكِر في الإنجيل. يعلّمنا المسيح أن الله هو أبونا وأنه يسمع صلواتنا ويهتمّ باحتياجاتنا.

لماذا من الخطأ أن نحاول التلاعب بالله عندما نصلي؟

8. يصلِّي بعض الناس مردِّدين كلمات معيَّنة ليستمدوا قوة تهزم الظروف، وهذا في الحقيقة مجرّد نوع من أنواع "السحر"، حيث يثقون بقوَّة الكلمات أكثر ممَّا يثقون بالله. الصلاة كمؤمن في المسيح تختلف كليًّا. الصلاة كما علم المسيح هي ليست محاولة للسيطرة على الأوضاع أو على الناس، بل يجب علينا أن نصلي بكل جرأة وبإيمان لتكن مشيئة الله على الأرض. يجب علينا في الصلاة أن نثق بالله المحب الكلي القدرة والذي غلب قوة الشيطان بموت يسوع المسيح وقيامته.

يعلِّق بعض الناس تعويذة لحماية بيتهم أو عملهم أو سيَّارتهم من العين الشرّيرة. كيف للصلاة أن تكون مختلفة عن الثقة بهذه التعويذات؟

في الدراسة التالية، سوف ننظر كيف علم المسيح تلاميذه أن يصلوا.

9. في نهاية وقت دراسة المجموعة هذا، اطلب إلى الرب أن يعلمك في الأشهر القادمة كيف تصلي بطريقة ترضيه.

24 فَصَلُّوا أنتم هكذا

مناقشة افتتاحية:

في إحدى المرات سأل التلاميذ المسيح أن يعلمهم كيف يصلوا. ويشعر معظمنا أيضًا أنَّنا بحاجة إلى المساعدة لنتعلم كيف نصلي. لماذا تجد الصلاة صعبة بالنسبة إليك؟

اقرأ متى 6: 9-15.

1. ما الكلمة التي استخدمها المسيح للإشارة إلى الله؟ (آية 9)

صلى المسيح لله كشخص له علاقة معه. كان يدعو الله "الآب" في كل وقت.

إذا فهمنا أن الله هو أبونا السماوي الذي يحبنا حقًّا، فكيف سيقوي ذلك إيماننا عندما نصلي؟

2. بدأ المسيح هذه الصلاة بكلمة تعبر عن المودة بأن دعا الله "أبانا". بكلماته اللاحقة، عبَّر عن احترام كبير. فماذا قال؟ (آية 9)

استلم موسى الوصايا العشر من الله قبل نحو 1500 سنة من ميلاد يسوع المسيح. الوصية الثالثة، الموجودة في التوراة، تقول: **"لَا تَنْطِقْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِٱسْمِهِ بَاطِلًا". (خروج 20: 7)**

في حياتك الخاصة، هل اسم الله مكرم على أنه قدّوس؟ كيف نستطيع أن نغير من طريقة كلامنا وأفعالنا لكي نبقي اسم الله دائمًا مكرمًا؟

3. (اقرأ الآية 10 مرة أخرى) قبل أن تقرأ المربع أدناه، ناقش ما يعنيه مجيء ملكوت الله على هذه الأرض.

هل بإمكاننا أن نشارك في نموّ ملكوت الله؟

إن ملكوت الله ينمو على الأرض كلما سمح شخص ما لله أن يحكم في قلبه. عندما نصلّي لكي تكون مشيئة الله على الأرض، فنحن لا نصلّي فقط من أجل التغييرات في العالم، بل نعترف بأننا نريد أن يغيّر الله

حياتنا أيضًا. نحن نفهم أننا إذا لم نسمح لله أن يؤسس حكمه في قلوبنا، فسنكون ملوك ممالكنا الصغيرة الأنانية. ولكن في الواقع، لن نكون ملوكًا حقًا بل عبيدًا. سواء كنا نعرف ذلك أم لا، فإننا نعطي مفاتيح حياتنا للشيطان. عندما يعتقد شخص ما أنه يتحكّم بحياته، هو في الحقيقة يفتح الباب للظلمة والشر للتحكّم فيه. لكن حين نصلي أن يأتي ملكوت الله، فإننا نطلب إلى الله أن يغير قلوبنا ويجعلنا خدامًا متواضعين لأجل مقاصده على الأرض.

اقرأ المربع أعلاه مرة أخر ومن ثم ناقش ماذا سيحصل برأيك إذا صلت هذه المجموعة كثيرًا لكي يجلب الله حكم ملكوته إلى حياتكم وعائلاتكم وأحيائكم.

4. اقرأ الآية 11 مرة أخرى. يعيش بعض الناس حياتهم وكأن الله غير موجود. يحاولون حل جميع مشكلاتهم من دون الله. كيف تشجعك معرفة أن الله يريدك أن تقول له احتياجاتك اليومية ("خُبْزَنَا كَفَافَنَا") وتثق به لمساعدتك؟

5. بعد عدَّة سنوات من صعود المسيح إلى السماء، كتب بطرس تلميذه هذا: **"وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقْلَ هُمُومِكُمْ كُلَّهَا، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ" (1 بطرس 5: 7، كتاب الحياة).** ماذا تعني لك هذه الآية؟

6. اقرأ الآية 12 والآيتين 14 و15 مرة أخرى.

تكلم المسيح هنا ببضعة كلمات صعبة. من الصعب على الطبيعة البشرية أن تغفر. من المهمّ لجميعنا أن نعلم إن المغفرة هي شيء يجب علينا جميعًا أن نتعلمه في هذه الحياة.

لماذا علمنا المسيح أنه عندما نصلي ونطلب المغفرة لمعاصينا يجب علينا أن نسامح الآخرين في الوقت ذاته؟

كمجموعة، اصمتوا قليلًا ليفكِّر كل شخص ويسأل نفسه: "من الذي أحتاج أن أسامحه اليوم؟"

7. لماذا من المهمّ لنا أن نصلي لكي لا ندخل في تجربة؟ (آية 13)

العهد الجديد يعلّمنا أن **اللهَ يُقَاوِمُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا ٱلْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً (1 بطرس 5: 5).**

لماذا من المهمّ أن نكون صادقين مع الله بشأن حاجتنا إلى مساعدته ضد التجربة؟

8. في الجزء الأخير من الصلاة يؤكد أن الملك والقوة والمجد لله باقية إلى الأبد. (آية 13)

   هل هذه الكلمات تقوي إيمانك بالله؟ لماذا؟

9. يستخدم بعض الناس كلمات هذه الصلاة كأنها تعويذة أو حجاب للحظ الجيد. فهم يعتقدون أن هناك قوة في هذه الكلمات بمجرّد قولها من أجل الحصول على الحماية والبركة في حياتهم. وهكذا، يصلّون الكلمات بسرعة دون التفكير في المعنى.

   هل هكذا يريدنا المسيح أن نصلي هذه الصلاة؟ اشرح أفكارك.

10. كيف يمكن أن تكون هذه الصلاة كمرشد يساعدنا على أن نتعلم أن نصلي بطريقة أفضل؟

    عندما تختمون بالصلاة، استخدموا صلاة المسيح كنموذج لمجموعتكم. كما يمكنكم أيضًا استخدام كلماتكم الخاصة للتعبير عن الأفكار نفسها التي علّمها المسيح.

25 صلِّ كل حين من دون ملل

مناقشة افتتاحية:

برأيك، لماذا يُعتبر إيماننا مهم لله؟

اقرأ لوقا 18: 1-8.

1. لماذا روى يسوع هذا المثل؟ (آية 1)

   هل تشعر أحيانًا بالملل عندما ترى أنَّ صلواتك لا تُستجاب بسرعة؟

2. هذه القصة تدور حول قاضٍ وأرملة. كيف وصف يسوع هذا القاضي؟ (آية 2)

3. ماذا تريد هذه الأرملة من القاضي؟ (آية 3)

   في أيام المسيح، لم يكن للأرامل أي قوة، وكان الأشرار يستغلونهنَّ بسهولة. في هذه القصة، كانت الأرملة الضعيفة تذهب إلى القاضي الذي لا يهاب إنسانًا ولا يخاف الله. لو رأيت هذا يحدث اليوم، هل سيكون لديك أمل كبير أن هذا القاضي سوف يساعد هذه الأرملة؟

4. في البداية لم يعطِ القاضي أي انتباه لها، ولكن في النهاية استسلم لطلبها. لماذا؟ (آيتا 4-5)

5. اقرأ الآيات 6-8 مرة أخرى. انتقل المسيح من الكلام عن قاضي الظلم إلى التكلم عن الله. هل الله مثل قاضي الظلم هذا أم أنه مختلف عنه؟

   بناء على معرفتك بالله، صف كيف هو مختلف عن قاضي الظلم.

6. من هم الصارخون إلى الله (آية 7). كم مرة يصرخون إليه؟

   ماذا سيفعل الله لأجلهم؟ (آية 8) كم سيأخذ من الوقت لكي ينصفهم؟

7. في نهاية هذا المثل، طرح المسيح سؤالًا. ما هو هذا السؤال؟ (آية 8)

   لماذا برأيك طرح المسيح هذا السؤال؟

8. دعنا نعود إلى الآية 1. ما هو السبب الذي جعل يسوع يروي هذا المثل؟

   هل يساعدك هذا المثل لكي تصلي بمزيد من الثقة؟

9. لننهي دراستنا، **اقرأ عبرانيين 4: 14-16**. ثم تأمل بصمت في هذه الآيات وأخبر المجموعة ماذا تعني لك هذه الآيات.

اقرأ الكلمات الآتية ببطء وتأمل بهذه العطية العظيمة التي أعطانا إياها الله بواسطة يسوع المسيح:

نعلم نحن المؤمنون بيسوع مخلِّصًا لنا أنه قد محى عارنا وصالحنا مع الله بحياته التي قدّمها فداءً عن خطايانا ومعاصينا. تذكر هذا عندما تصلي. لا أحد يأتي إلى محضر الله بسبب برّه الذاتي، فنحن مؤهَّلون أن نقترب من الله بالثقة التي لدينا في فداء يسوع المسيح. يمكننا الآن أن نصلي بإيمان قوي بأن الله يحبنا حقًّا ويسمع صلواتنا. إنه **ليس** مثل قاضي الظلم. هو يريدنا أن نصلي بثقة وشجاعة لأنه إله صالح!

ما الذي تحتاج أن تصلي من أجله الآن مع المجموعة؟

26 خصص وقتًا لمعرفة الله

مناقشة افتتاحية:

ما هي بعض الأشياء التي تصلي لأجلها؟

اقرأ لوقا 10: 38-42.

1. انظر إلى الآية 38 مرة أخرى. ماذا فعلت مرثا؟ هل تعتقد أن حسن الضيافة هي طريقة لتظهر بها حبك لشخص ما؟

   ماذا كانت أختها مريم تفعل؟ (آية 39)

2. اقرأ الآية 40 مرة أخرى. ماذا كان موقف مرثا؟ بماذا كانت منشغلة؟

   ماذا قالت ليسوع؟ برأيك، كيف كان شعورها تُجاه أختها مريم؟

3. اقرأ الآن الآيتين 41-42. حذّر المسيح مرثا لأنّها كانت مهتمة لأجل أمور كثيرة. بحسب ما قال يسوع، ما هو عدد الأمور التي هناك حاجة إليها؟

   ما هو الأمر الذي نحتاج إليه؟

   أيهما برأيك كان أكثر أهمية بالنسبة إلى المسيح: أن يأكل طعامًا لذيذًا، أم أن يشارك كلمات الحياة الأبدية مع القلب المتعطش؟

4. **اقرأ متى 5: 6.** كيف أظهرت مريم جوعها وعطشها للبرّ؟ وبحسب هذه الآية، علامَ ستحصل؟

5. أي المرأتين تشبهك أكثر؟ هل تجد نفسك سريع التشتت والاضطراب بسبب متطلبات الحياة الكثيرة؟ أم غالبًا ما تضع أمورًا أخرى جانبًا لتقضي وقتًا مع المسيح؟ هل أنت متعطش للتحدث معه والتعلم من كلمته؟

6. كان يسوع نفسه غالبًا ما يقضي وقتًا بمفرده في الصلاة مع أبيه. **اقرأ مرقس 1: 35-39.** متى صلى يسوع؟ وأين صلى؟

   لماذا برأيك اختار هذا الوقت وهذا المكان؟ ما مدى أهمِّيَّة أن نجد طريقة لنبتعد عن العالم ونكون بمفردنا مع الله؟

7. من جاء يبحث عن المسيح؟ (آية 36) ماذا قالوا له؟ (آية 37)

كان المسيح دائمًا وباستمرار محاطًا بجمع غفير. هل تعتقد أنه من السهل عليه أن يجد طريقة ليقضي وقتا منفردًا مع الله؟

8. إذا كنت تعيش في مدينة كبيرة أو في منزل مليء بالأشخاص، قد لا يكون من السهل عليك أنت أيضًا أن تجد وقتًا ومكانًا تختلي فيه مع الله.

هل قضاء وقت معه يستحقّ أن تضحي من أجله؟

9. هناك مقاطع كثيرة أخرى تتحدث عن صلاة يسوع بمفرده ومع تلاميذه.

اقرأ لوقا 6: 12-13. ما هو الجزء الأهم الذي قام به المسيح في الآية 13؟ قبل أن يختار، ماذا فعل؟ (آية 12)

قبل أن تأخذ قرارات مهمة، هل تخصص وقتًا لتطلب الله وحدك وتسأله ليعطيك الحكمة؟

10. **اقرأ لوقا 5: 15-16.** ماذا كانت تطلب حشود الناس الآتية إلى يسوع؟

تخيل كم كان يسوع مرهقًا وهو يخدم احتياجات الناس اليومية يومًا بعد يوم. ماذا فعل في مثل هذه الأوقات لكي يحافظ على نشاطه؟ (آية 16)

إذا كان يسوع، الذي كان بلا خطية، يحتاج إلى هذه الأوقات للصلاة منفردًا مع الله، فهل تعتقد أننا نحتاج إليها أيضًا؟

11. فكّر في حياتك. ما مدى أهميّة أن تقضي وقتًا منفردًا مع الله؟ هل تحتاج أن تطفئ التلفاز وهاتفك الخلوي لبعض الوقت لكي تستطيع الصلاة والتأمل في كلمته بهدوء وسلام؟

12. سوف تلاحظ وأنت تدرس تعاليم المسيح أنه لم يعطنا قوانين محددة عن مدَّة الصلاة أو عدد مرَّاتها. هل تأتي إلى محضره لأنك تحبه وتريد أن تعرفه؟ هل تأتي إليه لأنك تدرك كم أنت بحاجة إليه؟ هل أنت متعطّش له؟

خذ وقتًا الآن لتفكّر وتصليّ لأجل التغييرات التي يجب أن تقوم بها في حياتك لكي تعرف الله معرفة أعمق.

27 كن من أهل الإيمان

آمن بأن المسيح يحرِّر الناس من أمراضهم ومن سيطرة إبليس عليهم

مناقشة افتتاحية:

هل صليت يومًا من أجل شفاء شخص ما؟ أو هل كنت موجودًا في وسط أناس كانوا يصلون من أجل شفاء شخص ما؟ شارك قصتك مع الآخرين.

مقدمة: عندما كان يسوع على الأرض، كان جزء كبير من خدمته هو شفاء المرضى وإخراج الشياطين. اقرأ الآيات التالية: **متى 4: 23-25؛ متى10: 1؛ متى 10: 5-8؛ متى 15: 29-31.**

في الأناجيل كلِّها، هناك العديد من القصص عن شفاء المسيح للناس، وكلُّ قصة مختلفة عن الأخرى تمامًا كما كان الأشخاص الذين شفاهم المسيح مختلفين. في هذه الدراسة سنتناول حدثًا واحدًا ورد في متى وأيضًا في مرقس.

اقرأ متى 17: 14-21.

1. صف حالة ابن الرجل الذي تقدم إلى المسيح (آية 15) ماذا فعل الأب محاولًا أن يشفى ابنه؟ (آية 16) هل شفي ابنه؟ لماذا لا؟
2. انظر إلى الآية 17. ماذا وصف المسيح الناس في ذلك الجيل؟ وبرأيك، لماذا وصفهم بهذه الطريقة؟
3. ماذا فعل المسيح في الآية 18؟
4. في الآية 19، تقدم التلاميذ إلى المسيح على انفراد سائلين لماذا لم يقدروا أن يخرجوا الشيطان. ماذا كان جواب المسيح في الآية 20؟

   كم مقدار الإيمان المطلوب لنقل الجبال حسب قول المسيح؟
5. انظر الآن إلى الآية 21. (ترد هذه الآية في حاشية في بعض الترجمات). ماذا قال المسيح إنهم يحتاجون في مثل هذه الظروف؟
6. **اقرأ الآن نفس القصة في مرقس 9: 17-29.** يذكر مرقص تفاصيل الحوار بين المسيح وبين والد الصبي.

اقرأ الآيات 20-24 مرة أخرى. ماذا كان طلب الأب في الآية 22؟ هل تعتقد أنه كان لديه إيمان كبير؟

7. الآن اقرأ رد المسيح في الآية 23. كيف يشبه ردَّه هنا ما قاله للتلاميذ في متى 17: 20؟ (انتقل مرة أخرى إلى تلك الآية.)
8. ماذا قال الأب مباشرة؟ (الآية 24) كيف برأيك ساعد كلام المسيح في الآية 23 الرجل للانتقال من الشك إلى الإيمان؟
9. اقرأ الآية 24 مرة أخرى ولاحظ كيف اعترف الأب بتواضع بحاجته إلى المساعدة.

هل كانت لديك أوقات في حياتك أردت فيها أن تؤمن ولكنك تصارعت مع الشكوك؟ هل وبخ المسيح الرجل على شكوكه، أم احترم وقدّر إيمانه رغم ضعفه؟ (انظر إلى الآيات 25-27)

ماذا يمكننا أن نتعلم من هذا؟

10. اقرأ الآيتين 28-29 مرة أخرى، بما في ذلك حاشية الآية 29 (إن وجدت). قارن هذا بالآية 21 (الحاشية) في متى 17.

الآن دعنا نراجع بعض الأشياء التي تعلمناها عن الشفاء مِن هذه المقاطع الكتابية.

- كيف يرتبط الشفاء بالإيمان؟ **(اقرأ أيضًا عبرانيين 11: 6)**
- كم مقدار الإيمان المطلوب لنرى الله يفعل المستحيل من خلالنا؟ **(متى 17: 20)**
- برأيك، لماذا تكون بعض حالات الشفاء أصعب من غيرها؟ لماذا من المهمّ المواظبة على الصلاة والصوم حتى إذا لم نرَ استجابة سريعة؟ **(متى 17: 20، الحاشية)**
- ماذا علينا أن نفعل إذا كانت لدينا شكوك؟ **(مرقس 9: 24)**

ماذا علينا أن نفعل إذا صلينا من أجل الناس ولم يُشفوا؟

دعنا لا نتوقَّف عن الصلاة من أجل شفاء المرضى لمجرَّد أن شخصًا ما لم يُشفَ. لقد شُفيَ الكثير من الناس بواسطة الصلاة. هناك الكثير والكثير

من الآيات التي تشجّعنا على الصلاة من أجل المرضى ومن أجل الذين يعانون من الشياطين. غالبًا نحن لا نرى المعجزات لأننا لا نصلي من أجلها. صلّ صلاة الأب في مرقس 9: 24. ثم ابدأ الصلاة بإيمان من أجل الشفاء ومن أجل مساعدة هؤلاء الذين لديهم احتياجات. راجع دائمًا كلام المسيح في متى 17: 20 ومرقس 9: 23.

في اجتماع مجموعتك، خصص وقتًا متكررًا للصلاة من أجل هذه الاحتياجات.

لَكِنْ كَمَا تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
فِي ٱلْإِيمَانِ وَٱلْكَلَامِ وَٱلْعِلْمِ وَكُلِّ ٱجْتِهَادٍ وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا،
لَيْتَكُمْ تَزْدَادُونَ فِي هَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ أَيْضًا.

2 كورنثوس 8: 7

أعطِ

فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ ٱلضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ ٱلْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْأَخْذِ.
(أعمال الرسل 20: 35)

علّمنا المسيح أن لا نقلق بشأن يوم غد. وعلّمنا أيضًا أن نكون كرماء في عطائنا.

توجد بركة كبيرة في العطاء. فالذين يتعلَّمون أن يعطوا يُظهِرون علامتين واضحتين: أوَّلًا، يُظهِرون أنَّهم يهتمّون حقًّا باحتياجات الآخرين. ثانيًا، يُظهِرون أنَّهم يثقون بالله أكثر من ثقتهم بما يملكون.

يمكننا أن نتوقع من الروح القدس أن يذكرنا كثيرًا بتعاليم المسيح عن العطاء. نحن أتباع المسيح. وهو الذي بذل حياته ليخلِّصنا. الله يريدنا أن نتعلم طرق يسوع المسيح. لقد أظهر لنا كيف يكون الآب. ونحن الآن أولاده.

عندما يأتي المسيح ثانية، هل سيجد شعبه يدخرون المال ويقلقون بشأن المستقبل أم سيجدهم كرماء في مساعدة المحتاجين؟ لقد قال المسيح بوضوح إنه إما المال هو سيّدنا، وإما الله. لا يمكننا أن نخدم سيدين.

الدراسات اللاحقة ستعلمنا أن نكون مشابهين لأبينا السماوي.

28 عندما تعطي، فكِّر في الأرملة الكريمة

مناقشة افتتاحية:

أحيانًا نعتقد أنه لو أصبحنا أغنياء (مثلًا، لو ربحنا اليانصيب) سنكون أشخاصًا كرماء. إذا لم نكن كرماء ونحن فقراء، فهل تعتقد أننا سنصبح كرماء تلقائيًّا إذا أصبحنا أغنياء؟ اشرح أسبابك.

اقرأ مرقس 12: 41-44.

1. من كان ينظر إلى الجمع وهم يقدمون عطاياهم إلى الخزانة؟ (آية 41)
2. من الذي قدَّم أكبر مبلغ من المال؟
3. و من الذي قدَّم أقلَّ مبلغ؟ (ملاحظة: كانت قيمة الفلسين أقل من سنت واحد.)
4. هل تعتقد أنَّ هذا المبلغ ساعد في صيانة الهيكل؟

   هل هذه التقدمة الصغيرة قُدِّرَتْ وامتدحت في أعين الناس؟ أي من التقدمات كانت أكثر إعجابًا وتفضيلًا من الناس؟
5. من الذين دعاهم المسيح لكي يريهم ما قد رأى؟ (آية 43)
6. بحسب كلام المسيح، من الذي قدم أكبر تقدمة في ذلك اليوم؟ (آيتا 43-44) لماذا؟
7. في هذا المقطع هل قال المسيح أنه يجب على كلِّ واحد منّا أن يعطي حتى آخر فلس عنده؟ كمؤمنين بالمسيح، هل يقبلنا الله بناءً على مقدار المال الذي نقدِّمه له؟

تذكر...

يعلّم العهد الجديد أنه لا يمكن لأي شخص أن يشتري خلاصه بالمال. نحن لا نقدر أن نقدم رشوة لله، حاشا! فبدون خلاصه نحن هالكون. لقد نلنا عطية الله المجانية من الرحمة ومن الحياة الأبدية بالتوبة والإيمان بيسوع المسيح. فهو حمل الله، الذبيحة الأبدية من أجل خطايانا.

إذا لم نكن قادرين على شراء خلاصنا، فماذا يحاول المسيح أن يعلّم تلاميذه في هذه القصة؟

هل تعتقد أن للتقدمة قيمة أكبر، إذا ضحينا فقط في العطاء؟

8. خلق الله الكون من دون مال، لذلك حتَّى مبلغ مليون دولار لن يبهر الله. **انظر مرقس 12: 30** لتكتشف ماذا يريد الله من الذين يؤمنون به.

كيف لعطاء بسخاء من دون انتظار مقابل أن يظهر مدى حبّنا لله من كل قلوبنا؟

9. لمثال آخر عن العطاء بسخاء، اقرأ 2 كورنثوس 8: 1-5. كيف كان وضع المقدونيين عندما أعطوا؟ (اقرأ الآية 2 مرة أخرى.)

10. ما الشعور الذي انتابهم عندما أعطوا؟ (آية 2). ماذا تقول الآية 3 عن مقدار ما أعطوه وكيف قدموا عطاياهم؟

كيف يُظهِر هذا النوع من العطاء أنهم كانوا يثقون في أن الله سيعتني بهم؟

11. اقرأ الآية 4 مرة أخرى. ماذا كانت نيتهم بالعطاء لمساعدة المؤمنين المحتاجين؟

12. ماذا قدَّموا أيضًا إضافة إلى المال؟ (آية 5). برأيك، ماذا تعني **"أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ"** إضافةً إلى عطيَّتهم؟ ؟

13. تخيّل أنك كنت أحد المؤمنين الذين تلقوا هذه التقدمة. كيف سيكون شعورك عندما تسمع عن كيفية تقديم هذه العطية؟ كيف لتقدمة مثل هذه أن توحد قلوب العاطين والآخذين؟

14. قارن تقدمتك بتلك التي قدمتها الأرملة وأيضًا التي قدمها المقدونيون. هل تعطي من تلقاء نفسك وبفرح؟ هل تعطي مهما يكن لديك، سواء لديك مال إضافي أو أنك تحتاج كل ما لديك لتعيش؟

15. هل تعطي مالًا فقط، أم تهب نفسك أيضًا مع التقدمة؟ هل تصلي من أجل الأشخاص أو المشروعات التي تقدم لها المال؟ كيف برأيك قد يشجع ذلك روح المحبة والعناية بعضنا ببعض كأعضاء في جسد المسيح؟

اطلب إلى الله أن يساعدك لكي تنمو في عطائك. ابدأ اليوم بتجربة السعادة والحرية اللتين تأتيان من العطاء بيدين كريمتين وبقلب مفتوح تجاه الله وتجاه الآخرين.

إليك بعض الآيات عن العطاء والتي سيكون من الجيّد تذكرها:

"هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِٱلشُّحِّ فَبِٱلشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِٱلْبَرَكَاتِ فَبِٱلْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ. كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوِ ٱضْطِرَارٍ. لِأَنَّ ٱلْمُعْطِيَ ٱلْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ ٱللهُ. وَٱللهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلُّ ٱكْتِفَاءٍ كُلَّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ". (2 كورنثوس 9: 6-8)

29 أحب الله، وليس المال

مناقشة افتتاحية:

قال المسيح، "الْغِبْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الأَخْذِ!" (أعمال الرسل 20: 35، كتاب الحياة) هل تؤمن بهذا؟ لماذا أو لماذا لا؟

اقرأ مرقس 10: 17-31.

1. اقرأ الآية 17 مرة أخرى. ما السؤال الذي طرحه الرجل على المسيح؟ لاحظ الطريقة التي أتى بها إلى المسيح. ماذا يعكس ذلك برأيك؟
2. اقرأ الآيات 18-20. ماذا كان قصد المسيح من جوابه للرجل عندما دعاه **"صالحًا"؟**

   ثم ذكّر المسيح الرجل بالوصايا العشر التي أعطيت لموسى في العهد القديم. ليس كلّها بل بعضًا منها كمثال على ما كان يتكلّم عنه. ماذا كان جواب الرجل؟
3. اقرأ الآن الآية 21. كيف كان شعور المسيح تجاه الرجل؟ لماذا شعر أنَّ هناك شيئًا ما ينقصه، رغم أنَّه حفظ الوصايا منذ كان صبيًّا؟

   لماذا قال له المسيح إنه يجب أن يبيع كل ما له ويعطي الفقراء؟ إذا كنا لا نستطيع أن نشتري الحياة الأبدية وهي عطية مجانيَّة من الله، فماذا يعني هذا؟
4. ماذا وعد المسيح أن يكون للرجل لو باع كل ما له وأعطاه للفقراء؟ (آية 21). ماذا قال له المسيح أيضًا بأن يفعل في الآية 21؟

   اقرأ الآية 22. ماذا كان ردّ الرجل على كلام المسيح؟
5. **انتقل إلى متى الإصحاح 6 واقرأ الآيات 19-21.** إذا كان كنزه في السماء، أين سيكون قلبه؟ إذا كان قلبه في السماء، هل سيكون من الصعب ترك ممتلكاته الدنيوية؟ أين كان قلب هذا الرجل برأيك؟
6. اقرأ مرة أخرى حديث المسيح مع تلاميذه في الآيات 23-27 من مرقس 10. لماذا برأيك قال المسيح إنه من الصعب على الأغنياء أن يدخلوا ملكوت الله؟ (آية 23)

7. استخدم المسيح المبالغة لكي يقول عبارة شديدة جدًّا في الآيتين 24-25. إذا كان الكتاب المقدّس الذي تقرأ منه يحتوي على حاشية للآية 24، اقرأها أيضًا.

الآن اقرأ متى 6: 24 لتساعدك على فهم معنى كلامه بشكل أفضل. كيف يمكن لامتلاك الكثير من المال أن يُبعِد الناس عن خدمة الله بأمانة؟

8. انظر إلى الآيتين 26-27 من مرقس 10 مرة أخرى. تملك التلاميذ اليأس. ربَّما اعتقدوا أنَّه إذا لم يكن بإمكان الغني والمشهور أن يخلص، فلا أحد يستطيع ذلك.

ماذا كان جواب المسيح لهم في الآية 27؟ هل يستطيع أي أحد منا سواء كان غنيًّا أم فقيرًا أن يخلِّص نفسه؟

9. هل تعتقد أنه من الممكن لأي شخص حتى ولو كان يملك القليل من المال أن يخدم المال عوضًا عن الله؟

انتقل إلى 1 تيموثاوس 6: 6-10. عمَّ تقول الآية 6 إنَّه "تجارة عظيمة"؟ ماذا يحدث لهؤلاء الذين يطلبون الغنى؟ (آية 9)

10. بناء على الآية 10، ما هو أصل كل الشرور؟ هل هذا يعني أنَّه أمر سيّئ أن تحصل على المال؟ هل المال هو المشكلة، أم أن المشكلة تكمن في قلب الشخص الذي عنده المال أو يرغب في امتلاكه أكثر من أيِّ شيء آخر؟

ملاحظة: يجب أن نكون حذرين بأن لا ندين الآخرين. فإن كان لدى شخص ما الكثير من المال هذا لا يعني أنه يحب أمواله أو يثق بها. وبالمثل، إن كان هناك شخص فقير جدًّا فهذا لا يعني أن قلبه خالٍ من حب المال. يجب علينا جميعا أن نسأل الله أن يمتحن قلوبنا ويبين لنا إذا كنا نحبه ونضعه في المرتبة الأولى.

11. **انتقل إلى فيليبي 4: 10-13.** في الآية 12، ما هو السر الذي تعلمه الرسول بولس؟ من أين استمد قوته ليعيش بهذه الطريقة؟ (آية 13)

12. انتقل الآن إلى مرقس 10 واقرأ الآيات 28-31. ماذا قال بطرس للمسيح؟

ماذا قال المسيح لبطرس أنه سيأخذ مقابل كل شيء تركه؟

13. بعد أن درست هذه المقاطع من الكتاب المقدّس، هل تكلَّم الله إلى قلبك بشيء عن حياتك؟ هل حياتك خالية من حب المال؟ هل تعرف سر القناعة في جميع الظروف؟

14. قال المسيح للرجل الغني أن يبيع كل ما لديه ويعطي الفقراء. كيف برأيك العطاء يساعدنا أن نحفظ حياتنا بعيدة عن حب المال؟

ماذا يظهر لك الله بأن تفعل؟

خذ وقتًا للصلاة الآن من أجل ذلك.

إليك بعض الآيات التي من الجيد أن تحفظها: عبرانيين 13: 5-6

30 اكنزوا كنوزًا في السماء

مناقشة افتتاحية:

هل تقلق بشأن المستقبل وتفكّر كيف ستعيل نفسك أو عائلتك؟ ماذا يساعدك لكي تتغلب على هذا القلق؟

اقرأ لوقا 12: 13-34.

1. ماذا طلب أحد من الجمع من المسيح؟ (آية 13) هل فعل المسيح ما طلبه منه؟ (آية 14)
2. أعطى المسيح تحذيرًا شديدًا من أمرٍ ما في الآية 15. ما هو هذا الأمر؟ ما الذي قال المسيح إن الحياة ليست مكوّنة منه؟ (آية 15)

   كيف نعرف إن كان في حياتنا طمع؟ وهل يمكن أن يُسيطر علينا الطمع دون أن ندرك ذلك؟
3. روى المسيح مثلًا عن رجل غني. ماذا كانت خطة الرجل الغني؟ (آيات 16-19) ماذا قال الله إنه سيحدث له؟ (آية 20)

فكّر في ما يلي...

افترض الرجل الغني أن الله باركه، فاعتقد أنَّ عليه أن يهتمَّ بنفسه فقط. لم يخطر له أنَّ الله قد بارك غلَّته لكي يستطيع أن يساعد الآخرين الذين لا يملكون شيئًا. فلقد استخدم بركة الله لنفسه فقط.

علم الله الشعب اليهودي في العهد القديم أنه يجب عليهم أن يشاركوا طعامهم مع الجائعين، أن يوفروا ملجأ للمشردين وملابس للعريانين (إشعيا 58: 7). لماذا نسي الرجل الغني هذه الوصايا برأيك؟ هل كان يحرس قلبه من الطمع؟

عندما يباركك الله بأكثر مما تحتاج، هل فكّرت أن تسأله لماذا باركك بالزيادة؟

4. أعطى المسيح تحذيرًا آخر في الآية 21. قل هذا الآية بكلماتك الخاصة. ثم ناقش كيف يمكن للمؤمنين في هذا البلد أن يظهروا محبة الله عن طريق مشاركة بركة الله مع الآخرين.
5. اقرأ الآيات 22-34 مرة أخرى. من يقلق بشأن اللباس والطعام والشراب بحسب ما قال المسيح في الآية 30؟ لماذا على المؤمنين بالمسيح ألَّا يقلقوا بشأن هذه الأشياء؟ (آيتا 27-28). ماذا يسمِّي المسيح أتباعه الذين يقلقون؟ (آية 28)
6. في الآية 32، ماذا يسمي المسيح أتباعه؟ لماذا استخدم هذا التعبير برأيك؟ عندما يعطينا الله، هل يزعجه ذلك؟ (آية 32)
7. قال المسيح إنه يجب أن ندخر أكياسًا لأنفسنا. ما نوع هذه الأكياس؟ (آية 33) ثم قال إذا كان لدينا "كنز في السماوات" سيكون آمنّا من شيئين. ما هما هذان الشيئان؟

   قال المسيح إنه يجب أن نفعل شيئًا عمليًّا. كيف لنا أن نعمل أكياسًا لأنفسنا؟ (آية 33)
8. اقرأ الآية 34 مرة أخرى. فسِّر بكلماتك الخاصة ما الذي يعنيه ذلك.
9. هل تقلق أحيانًا بشأن المستقبل، بشأن ما قد يحدث لك؟ ماذا تعلمك هذه الآيات عن الله وعنايته بك؟
10. فكّر في حياتك. هل تريد أن تكون "غنيًّا لله"؟ كيف يمكنك أن تبدأ بادِّخار كنزٍ في السماء؟

    صلّوا كمجموعة أن تكونوا من الناس الأغنياء في نظر الله.

قَلْبًا نَقِيًّا ٱخْلُقْ فِيَّ يَا ٱللهُ،
وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.

مزامير 51: 10

اخدم الله بقلبٍ نقي

"طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ ٱلْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ ٱللهَ". متى 5: 8.

كره الفريسيُّون (الذين هم جماعة من رجال الدين المتشدّدين في التوراة) المسيح لأنّه كشف نفاقهم. وضعوا قناع الدين ليخدعوا الناس، لكن قلوبهم كانت غير طاهرة. كانوا يدّعون أنهم يعرفون الله، لكنهم في الواقع لم يعرفوا مقاصد الله.

إذا لم نفهم أن الله ينظر إلى القلب، سنصبح مثل الفريسيين. فالإيمان بالمسيح لا يبدأ بممارسات دينيَّة خارجيَّة، بل يبدأ عميقًا من داخلنا. ماذا يحدث في أفكارنا كل يوم؟ هل نعيش في شهوة أو في غضب وكره أو في غيرة وطمع؟ هل نريد أن يلاحظنا الناس ويمدحونا؟ هل نستغل الناس لكي يخدموا احتياجاتنا؟ هل المال معبودنا السري؟ حول ماذا يدور تفكيرنا دائمًا؟

كيف نكون أنقياء القلب؟ الشكر لله على بشارة يسوع، فهو يغفر ذنوبنا، ويمنحنا الروح القدس، ويعلّمنا طرقه. عندما نعيش في نعمته، يكون كل يوم يومًا جديدًا. نتعلم أن نحب كما يحب هو. وهكذا نصبح "ملحًا ونورًا" في العالم. نحن نجلب محبة الله وجماله في كل الظروف.

ستساعدنا الدراسات اللاحقة في المضي قدمًا في رحلة نحو القداسة.

31 كن من أنقياء القلب
ما الذي يجعل الإنسان غير طاهر أمام الله؟

مناقشة افتتاحية:

برأيك، ما الذي قد يجعل الإنسان نجسًا أو غير طاهر؟

اقرأ مرقس 7: 1-23.

ملاحظة: كان الفريسيُّون رجال دين في زمن المسيح (جماعة متشدّدة). كانوا صارمين في تطبيق شريعة موسى والعديد من الأحكام والتقاليد وكانوا يحظون باحترام كبير في المجتمع. لكن المسيح رأى من خلال أعمالهم الخارجية وعرف ما كان في قلوبهم حقًّا.

1. لماذا كان الفريسيون منزعجين؟ (آيات 1-5) لماذا كان هذا يزعجهم برأيك؟

ملاحظة: لم يكن قصد الفريسيون غسيل الأيدي العادي للتخلّص من الأوساخ. لم تكن لديهم أي فكرة عن الجراثيم في ذلك الوقت! لكنهم كانوا يتكلمون عن العادات والطقوس الدينية التي تجعلهم "طاهرين" بطريقة دينية.

في الآية 6 ماذا يسمي المسيح الفريسيين؟

لماذا دعاهم كذلك برأيك؟

2. اقرأ الآيات 9-13 مرة أخرى. أعطى المسيح في هذه الآيات مثالًا عن كيف وضع الفريسيون تقاليدهم فوق وصايا الله. ماذا قال موسى (في الوصايا العشر) للشعب أن يفعل؟

كيف منعت تقاليد الفريسيين الناس من محبة والديهم وإكرامهم حقًّا؟

3. اقرأ الآيات 14-20 مرة أخرى. بالنسبة إلى القادة اليهود، أن تكون طاهرًا يعني أن تتجنَّب أكل أو لمس أي شيء حرَّمته شريعة موسى.

ويعني أيضًا أن تتبع جميع الأحكام الواردة فيها. أعطاهم المسيح في هذه الآيات طريقة جديدة تمامًا للتفكير في الطاهر والنجس.

ما الذي قال المسيح إنه لا يجعل الإنسان نجسًا؟ (آيات 15 و18-19)

بحسب المسيح، من أين تأتي الأشياء التي بالفعل تنجّس الإنسان؟

4. اقرأ الآيات 20-23. أي من الأمور المذكورة في هذه الآيات هي من مواقف القلب؟ أي منهم أفعال؟ من أين يبدأ **كل** الشر؟

دعنا ننظر إلى مقاطع كتابية أخرى حيث يتكلم المسيح عن الخطية ومواقف القلب.

5. **اقرأ متى 5: 21-22.** ماذا قيل للشعب قديمًا؟ (أي ماذا قالت شريعة موسى؟) ما الذي قال المسيح إنَّه مشابه للقتل؟

فكر قليلًا: لماذا الغضب والكلام السيئ مشابه للقتل؟

6. **الآن اقرأ متى 5: 27-28.** ماذا تقول الشريعة؟ (آية 27) ماذا قال المسيح إنه زنا؟ (آية 28)

7. علم المسيح أن الخطية ليست فقط في العمل الخارجي أو في الكلام الذي نقوله. إنها حتى الأفكار الشريرة، الميول، ودوافع قلوبنا. في الحقيقة، إنها دائمًا تبدأ من قلوبنا. لربما لم تقتل أحدًا، ولكن هل كرهت شخصًا ما؟ لربما لم تسرق أي شيء، ولكن هل شعرت بالغيرة أو بالحسد لمَّا يملكه شخص ما؟

8. **اقرأ مرقس 7: 21-22 مرة أخرى.** اطلب إلى الله أن يفتِّش قلبك ويريك أي ميول خاطئة قد تكون مخبأة هناك. اعترف بها لله واطلب إليه أن ينقيك ويجعلك طاهرًا، من الداخل والخارج.

32 احذر من خمير الفريسيين

مناقشة افتتاحية:

كيف تُعَرّف كلمة رياء؟ هل يمكنك أن تحترم شخصًا مرائيًا؟

اقرأ لوقا 12: 1-3.

1. ماذا قال المسيح إنه "خمير الفريسيين"؟

ملاحظة: كان الفرّيسيون قادة دين في زمن المسيح. كانوا صارمين في تطبيق شريعة موسى ويحظون باحترام كبير في المجتمع. ولكن وجَّه المسيح إليهم الكثير من الكلمات القاسية، لأنه عرف ما كان في قلوبهم حقًّا.

تستخدم الخميرة عادة في الكتاب المقدّس كرمز. أحيانًا تستخدم كرمز لشيء صالح وأحيانًا أخرى كرمز لشيء سيّئ. مهما يكن، فهي صورة عن أنَّ كمِّيَّة صغيرة من شيء ما بإمكانها أن تُحدِث تأثيرًا كبيرًا. فكّر كيف أن ملعقة طعام صغيرة من الخميرة تستطيع أن تؤثّر في كمية كبيرة من العجين، فتجعله يزداد في الحجم.

برأيك، كيف يمكن أن يكون الرياء أو النفاق كسلوك يشبه الخميرة في العبادة أو في المجتمع؟

2. قد حذّر المسيح تحذيرًا مخيفًا عن الرياء في الآيتين 2-3. اقرأ هذه التحذيرات مرة أخرى. لماذا قد تكون هذه التحذيرات مرعبة للمرائين؟

اقرأ متى الإصحاح 23 بأكمله، انتبه جيّدًا في أثناء قراءته.

3. برأيك كيف كان يشعر المسيح وهو يوجّه هذا التوبيخ؟
4. اقرأ الآيتين 2-3 مرة أخرى. لماذا من المهم جدًّا أن نطبّق على أنفسنا ما نعلِّم الآخرين أن يفعلوه؟ ماذا يتبع الناس في الغالب: تعليمنا أم أعمالنا كمثال؟

ما قيمة أن نعرف الكثير عن الكتاب المقدّس إذا لم نكن نعيش بحسب ما تعلمناه؟

5. في الآية 5 يخبرنا المسيح عن الدافع وراء كل عمل يقوم به الفريسيون. ما هو هذا الدافع؟

   الآن فكّر في حياتك. هل هناك أشياء تفعلها "لكي ينظرك الناس"؟ كم تخاف ممَّا يعتقده الناس عنك؟

6. أراد الفريسيون أن يكونوا معروفين على أنهم واسعو المعرفة وموثوق بهم وعديمو الخطأ. انظر إلى الآيات 8-12. كيف يمكن أن تساعدنا كلمات المسيح هذه في التغلب على الرغبة في أن نبدو مهمّين؟ كيف يمكن أن تساعدنا على أن نكون راضين بكوننا متساوين في عائلة الله؟

7. اقرأ الآيتين 23-24 مرة أخرى. فكر في نفسك وفي مجموعتك. هل تهملون بأيّ شكل من الأشكال الحق والرحمة والإيمان من أجل أمور أصغر بكثير؟ بعبارة أخرى، هل المحبَّة الحقيقيَّة والاعتناء بعضنا ببعض أهمّ بالنسبة إليك من مجرَّد اتِّباع الطقوس الدينيَّة بحذافيرها؟

8. اقرأ الآيتين 27-28 مرة أخرى. كان الفريسيون يخفون رياءهم وشرهم وراء مظهر خارجي جميل. ما هي بعض الخطوات العملية التي نستطيع أن نحمي أنفسنا بها من خمير الفريسيين؟

9. **انظر إلى 1 يوحنا 1: 5-10.** (ملاحظة: هذه رسالة يوحنا الأولى وليس إنجيل يوحنا.) كيف لـ **"السلوك في النور"** والاعتراف بذنوبنا أمام الله وأمام الآخرين أن يبقينا أنقياء من الداخل والخارج؟

10. عد الآن إلى متى 23. من الآية 29 إلى نهاية الإصحاح يوبخ المسيح الفرّيسيين لقتلهم الأنبياء. أرسلوا الأنبياء ليصححوا شعب الله، لكن رسالتهم غالبًا ما كانت صعبة القبول، جارحة للكبرياء وللسمعة.

    ماذا ستكون العواقب على الفريسيين لقتلهم الأنبياء؟ (آية 35)

    هل من المهمّ لنا في هذه الأيام أن نتقبل كلام التصحيح الذي يأتي لحياتنا عن طريق الأخوة والأخوات الأتقياء؟ لماذا؟

11. اقرأ الآيات 37-39. ما هي رغبة المسيح العميقة لشعبه؟

    كيف تحفزك كلمات يسوع الأخيرة هذه على التخلّص من كل رياء في حياتك؟

12. صلِّ واطلب إلى الله أن يفتِّش قلبك ويريك أي رياء مخبأ بداخله. اعترف له واطلب منه أن ينقيك. ثم اطلب من الروح القدس أن يملأك من جديد ويمكّنك من أن تحيا حياة طاهرة أمام الله والآخرين.

ٱخْتَبِرْنِي يَا ٱللهُ وَٱعْرِفْ قَلْبِي. ٱمْتَحِنِّي وَٱعْرِفْ أَفْكَارِي. وَٱنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَٱهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا. (مزامير 139: 23-24)

33 احمل صليبك واتبع المسيح
احسب تكلفة اتباع المسيح

مناقشة افتتاحية:

هل سمعتَ أحدًا يقول: "إذا سلمت حياتك للمسيح، فكل شيء سيكون سهلًا ولن يكون لديك المزيد من المشكلات"؟ هل تعتقد أن ذلك صحيح؟ اشرح ذلك.

دعنا ننظر إلى ما قاله المسيح عن كونك تلميذه.

اقرأ لوقا 14: 25-35.

1. اقرأ الآية 25 مرة أخرى. تخيّل هذه الجموع الكثيرة التي تتبع المسيح. أغلب المعلمين سيكونون سعداء لرؤية جمع كثير يتبعهم. لكن المسيح يقول كلامًا غير مشجع للشعب. (آيتا 26 و27) ماذا يقول؟

   هل تعتقد أن المسيح عرف أن البعض كانوا يتبعوه فقط من أجل ما قد يعطيهم إياه؟ اشرح ذلك.

2. اقرأ الآية 26 مرة أخرى. إذا كان هناك حاشية في أسفل الصفحة تشرح هذه الآية، فاقرأها أيضًا. من الواضح، أن الله لا يريدنا أن نبغض والدينا. نحن نعلم أن المسيح في أماكن أخرى علّمنا أن نحترم والدينا، كما علَّم موسى من قبل. هو علّمنا أيضًا أن نحب الجميع. ماذا تعتقد كان المسيح يقصد عندما استخدم كلمة **"يبغض"**؟

3. لاحظ كل علاقة ذكرت في هذه الآية. الأشخاص الذين ذكرهم المسيح هنا هم عادةً أقرب الناس إلينا وأحبهم إلينا. لماذا يجب أن يكون المسيح الأول في حياتنا، حتى قبل ممن نحبهم كثيرًا؟

4. هل تجد نفسك أحيانًا تتراجع عن اتباع المسيح من كل قلبك لأنَّك تخاف ممَّا قد يقوله أو يفعله أفراد العائلة؟ أو ربما تخشى أن يؤدي ذلك إلى الانفصال عنهم؟ ماذا سيقول لك المسيح بشأن هذا الأمر؟

5. اقرأ الآية 27 مرة أخرى. كانت عبارة "يحمل صليبه" ذات معنى مخيف في زمن المسيح. إذ كانت تعني ذهاب شخص ما إلى موته. يخبر المسيح أتباعه أنهم يجب أن يحملوا صليبهم عندما يقررون أن يكونوا من أتباعه.

برأيك ، بماذا شعر أتباع المسيح في القرن الأول عندما سمعوا لأول مرة هذه الكلمات الصعبة؟ كيف تشعر وأنت تقرأها؟

6. عد إلى الآية 26 مرة أخرى. ما آخر شيء ذُكِر يجب علينا أن **"نبغض"**، أو أن نحبه أقل مما نحب المسيح؟ ماذا يعني لك ذلك؟

   فكر في كل الشهداء عبر القرون الذين قدموا حياتهم فداءً للمسيح. كيف يكونون لنا أمثلة للتلاميذ الحقيقيين؟

7. **انتقل إلى متى 16: 24-26.** كيف يكون لـ **"أنكر نفسك"** نفس معنى **"أبغض نفسك"؟**

8. ماذا قال المسيح إنه سيحدث للشخص الذي يحاول أن يخلّص نفسه؟ ماذا سيحدث للشخص الذي يهلك نفسه من أجل المسيح؟ أيهما برأيك أكثر حكمة؟

9. انتقل الآن إلى لوقا 14 واقرأ الآيات 28-35. أعطى يسوع مثالين عن أشخاص في هذا العالم يحسبون التكلفة قبل البدء بمشروع ما. ما هما هذان المثلان؟

   كيف يجب علينا أن نكون مثلهم لو أردنا أن نتبع المسيح؟

10. اقرأ الآية 33 مرة أخرى. ما هي تكلفة أن تكون من أتباع المسيح؟

    هل أنت مستعدٌّ لكي تدفع هذه التكلفة؟

11. ليس الكثير من الناس دُعوا ليكونوا شهداء للمسيح، ولكن جميعنا قد دعينا إلى حمل صليبنا. جميعنا دعينا لكي نهلك أنفسنا من أجل المسيح. برأيك، ماذا يعني ذلك لمعظمنا؟

    صلِّ واطلب من الله لكي يظهر لك إذا كان هناك أي شيء قد يُبعدك عن المسيح. ثم سلِّم كل شيء للمسيح. استمتع بالسعادة والحياة الحقيقية التي تأتي من كونك تابعًا للمسيح.

34 اسجد للآب بالروح والحق

مناقشة افتتاحية:

تذكر خدمة عبادة أو وقتًا كنت فيه تسجد لله وحدك، وشعرت بحضور الله. حدثنا عن هذا الوقت، أو أخبرنا كيف تستمتع كثيرًا في عبادة الله.

اقرأ يوحنا 4: 1-26.

1. اقرأ الآيات 7-12 مرة أخرى. بعد أن سألت المرأة كيف يمكن ليهودي أن يطلب من سامرية ماءً ليشرب، أخبرها المسيح شيئًا في غاية الأهمية. ماذا أخبرها؟ (آية 10)
2. ثم بعد ذلك شرح بشكل أعمق ما كان يقصد. انظر بتمعن مرة أخرى إلى الآيتين 13 و14. ماذا برأيك كان المسيح يقصد بذلك؟

   ماذا اعتقدت المرأة السامرية بأنه يقصد؟ (آية 15)
3. كجواب المرأة السامرية في الآية 15، هل نتبع المسيح أحيانًا فقط لكي تصبح حياتنا أسهل؟ عندما نفعل ذلك، كيف نفقد الحياة الروحية التي يريد المسيح أن يعطينا إياها؟
4. اقرأ الآيات 16-18 مرة أخرى. بدأ المسيح يتكلم عن احتياج أعمق في حياتها. ما هو؟
5. بعد أن كشف يسوع عن أمور سرية في حياة المرأة، هل كانت تريد أن تتحدث عن حياتها الخاطئة؟ (آيتا 19 و20) عندما غيرت موضوع الحديث، عن ماذا كانت تريد أن تتحدث؟

   انظر بتمعن إلى الآية 20 مرة أخرى. ما هي فكرة هذه المرأة الرئيسية حول ما هو الأهم في العبادة؟
6. كيف كشف جواب يسوع (آيه 21) الخطأ في تفكير المرأة؟
7. يوضح يسوع أن السامريين لا يعرفون حقًّا لما يسجدون (آية 22). ما هي بعض طُرق العبادة الجاهلة التي يقوم بها الكثيرون في العالم؟ كيف يحاولون أن يجدوا الله من خلال الطقوس؟

8. شرح المسيح أن عبادة اليهود مختلفة (آية 22). لاحظ أنَّ المسيح قال إنَّ الخلاص يأتي "**من اليهود**". هو لم يقل إنه "**لأجل اليهود**". (آية 22) لماذا من المهمّ أنه قال "**مِن**" اليهود وليس "**لأجل**" اليهود؟

9. اقرأ الآيتين 23 و24 مرة أخرى. قال المسيح: "تأتي ساعة، وهي **الآن**"، حيث يكون هناك ساجدون حقيقيون على الأرض. كيف وصف المسيح هؤلاء الساجدين الحقيقيين؟ (آية 24)

ظنت المرأة السامرية أنها قد تسجد لله في المكان الخطأ (هل يجب عليها الذهاب إلى جبل السامرة؟ أو أن ما يقوله اليهود هو صحيح أن أورشليم هو المكان الذي يجب فيه أن تسجد؟) قال لها المسيح في الآية 21: "**يَا ٱمْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ**". بعد ذلك شرح لها المسيح أن الآب يطلب ساجدين حقيقيين يسجدون بالروح والحق.

10. مثل هذه المرأة، نحن نعتقد أحيانًا أن المكان الجغرافي الذي نتعبّد فيه هو أهم شيء عند الله. كيف يمكن أن يعيقنا هذا من السجود لله بالروح والحق؟

11. ماذا يعني أن نسجد بالروح والحق؟ بعبارة أخرى، ما هي العبادة التي ترضي الله؟ خذ بعض الوقت لكي تفكر في ذلك وناقش هذا السؤال المهم.

12. خذ بعض الوقت لكي تمتحن عبادتك الخاصة لله. هل تصف نفسك بأنك "ساجد حقيقي" لله؟ أم أنَّك مثل المرأة السامريَّة، مشتت ولا تعلم ما هي العبادة الحقيقية؟

في اجتماعاتنا في الكنائس والمنازل، عادة ما نخصص وقتًا لـ "العبادة". نعبد بالترنيم معًا والصلاة وأحيانًا من خلال قراءة مقاطع من الكتاب المقدّس. يُفضّل بعض الناس العبادة في مجموعات صغيرة، بينما يُفضّل البعض الآخر الأماكن التي يوجد فيها المئات أو الآلاف من المؤمنين (مثل الملاعب).

على الرغم أنه من الرائع أن تكون مع مؤمنين آخرين للعبادة، دعنا نفكر بما قاله المسيح للمرأة السامرية: "اللهُ رُوحٌ. وَٱلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَٱلْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا". إن عدد الأشخاص في الاجتماع،

وجمال الترنيم، وما إلى ذلك، ليس مهمًّا بقدر أهمية تقديم قلوبنا لله بكل إخلاص. والأهم هو أن نتذكر حقيقة من هو الله والخلاص الذي أعطانا إياه بيسوع المسيح.

13. بعد صعود المسيح إلى السماء بحوالي 35 إلى 40 سنة، كتب الرسول بولس الرسالة إلى أهل رومية. **انتقل إلى رومية واقرأ الإصحاح 12، الآية 1.** في هذه الآية، ماذا قال بولس عن العبادة؟

    هل من الممكن أن نكون في شركة رائعة مع ترانيم جميلة والمئات من الناس، ولكن لا نرضي الله لأننا لم نقدم حياتنا بإخلاص له؟

    كيف يمكن لعبادتك الخاصة وعبادتك مع المؤمنين الآخرين أن تتغير لترضي الله بصورة أفضل؟

14. اختم هذه الدراسة بوقت عبادة وسجود لله. اشكره لأنَّه علَّمنا ما الذي يرضيه حقًّا في العبادة. اطلب إليه أن يساعدك لكي تكون ساجدًا حقيقيًّا. يمكن أن تساعدك قراءة المزامير والصلاة بها، وأيضًا القراءة والتأمل في موت المسيح وقيامته.

35 كرِّمِ الزواج وحافظ عليه
واحترم هؤلاء الذين اختاروا عدم الزواج من أجل التكريس للمسيح

مناقشة افتتاحية:

إحدى الوصايا العشر التي أعطاها الله لموسى كانت "لا تزنِ". كيف يمكن للزنا أن يدمر العائلات، والأطفال، والمجتمع بشكل عام؟

اقرأ متى 19: 1-12.

1. كان الفريسيّون خبراء في الشريعة التي أعطاها موسى للشعب اليهودي. هنا مكتوب أنهم أرادوا أن يجربوا المسيح. بعبارة أخرى، أرادوا أن يوقعوه في فخّهم. ربما يعطي جوابًا خاطئًا. ماذا سألوه؟ (آية 3)
2. هل تساءلت يومًا ما من أين جاء الزواج؟ دعونا نقرأ المربع أدناه لنفهم أصول الجنسين والزواج:

الزواج: هديّة جميلة ومقدّسة من الله

اقرأ الآيات 4-6 مرة أخرى. في الآيتين 4 و5، كان المسيح يقتبس من سفر التكوين 1 و2، الإصحاحين الأولين من الكتاب المقدّس. في هذين الإصحاحين وصف كيف خلق الله عالمه الجميل. فقد خلق النباتات والحيوانات. ثم خلق الرجل والمرأة وقال إن كل شيء حسن جدًّا.

كان المسيح يذكرهم أنها كانت خطة الله الجميلة لخلق الإنسان ذكرًا وأنثى. خلق الله الجنسين (آية 4) وصمّم الزواج (آية 5).

تختلف مراسم الزواج حول العالم بحسب اختلاف الثقافات. بعضها يكون باهظ التكاليف، وبعضها الآخر بسيط جدًّا. بعض الثقافات لديهم أزياء قد تبدو لنا غريبة. بغض النظر عن المراسم، فإن دخول الرجل والمرأة في حياة زوجيّة هو دائمًا هدية جميلة من يد الله. عندما يكون هناك شيء صُمّم من قبل الله، يجب أن يكون مكرّمًا في أعين جميع البشر. يجب أن يعتبر مقدّسًا وذا قيمة عالية وجديرًا بالحماية.

3. اقرأ الآية 6 مرة أخرى. عندما يتزوج رجل وامرأة، مَن الذي يجمعهما معًا بحسب قول المسيح؟

ماذا تعني عبارة " **لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ**" (آية 6)؟

4. فهم الفريسيون أن المسيح قال عن الطلاق إنّه خطأ. لذلك سألوه سؤالًا آخر. اقرأ الآية 7 مرة أخرى. ماذا سألوا المسيح؟

ماذا كان جواب المسيح في الآية 8؟

5. بحسب كلام المسيح، لماذا سمح موسى بالطلاق؟ هل قساوة القلب تسرُّ الله؟ من الآيات 4-6 والآية 8، ما هي رغبة الله للمتزوجين؟

6. قال المسيح كلمة قاسية في الآية 9. ماذا قال؟

لماذا قال ذلك في رأيك؟

7. هل تقيّم الزواج على أنه عطيَّة ثمينة من الله؟ هل تؤمن أن عهد الزواج هو التزام جدّي وليس من السهل كسره؟

8. اقرأ الآية 10 مرة أخرى. ماذا قال التلاميذ للمسيح عن كلامه الصعب؟

أدرك التلاميذ أن الزواج هو التزام في غاية الجدية. لذلك استجابوا لكلام يسوع بدهشة. ربما قد رأوا كثيرًا من الزيجات التي لم يكن فيها الزوج والزوجة مُخلِصين بعضهما لبعض. ربما رأوا الخلافات والأنانية في عائلاتهم. هم في الأغلب رأوا الكثير من العائلات التي تفرقت. ولهذا قرَّروا سريعًا أنَّه من الأفضل للرجل والمرأة ألَّا يتزوَّجا، لئلَّا ينتهيا بالطلاق ويُخالِفا شريعة الله ضدَّ الزّنى.

ومع ذلك، يجب علينا أن نتذكر ماذا علّم المسيح في بعض الآيات السابقة. خلقنا الله ذكرًا وأنثى. وهو الذي صمَّم الزواج وباركه وهو يريدنا أن نتعلم أن نحافظ عليه. يجب علينا أن نتذكر أن تدمير الزواج هو فكر وعمل خاطئ. ولكن عندما يكون هناك حب غير أنانيٍّ في الزواج، كما علَّمنا المسيح، فسيكون زواجًا جميلًا. سيكون الأطفال مباركين وسيتبارك المجتمع بأكمله بزيجات نقيَّة وطاهرة وصحيحة.

9. ماذا كان ردّ المسيح في الآيتين 11 و12؟

ماذا قصد المسيح في الآية 11؟

هل قال المسيح إنه يجب على كل شخص أن يختار العزوبية؟

10. في الآية 12، قال المسيح أن البعض يختار بأن يبقى أعزب من أجل ملكوت السماوات. ماذا قصد؟

11. أحيانًا يختار شخص ما (رجل أو امرأة) ألَّا يتزوَّج لأنه يريد أن يخدم الله بإخلاص. وفي أحيانٍ أخرى، يوجِّل الزواج منتظرًا شريك حياة تقيًّا. في كلا الحالتين، هل يجب علينا أن ننتقده أو أن نضغط عليه؟ كيف يمكننا أن نشجّعه؟

12. دعونا نطبق هذه الحقائق القديمة على يومنا هذا. ناقش الأسئلة التالية مع مجموعتك:

يحاول الشيطان باستمرار أن يدمّر العلاقات الزوجية. هل تصلي للعلاقات الزوجية في كنيستك لكي تصبح أقوى ومحمية من خطط ابليس الشريرة؟

كيف يمكننا مساعدة العازبين المؤمنين بالمسيح أن يختاروا شريك حياة من الذين أيضًا سلّموا حياتهم للمسيح؟

كيف يمكننا أن نشجّع بعضنا بعضًا لكي نكرم الزواج ونقويه؟

خذ وقتًا لكي تشكر الله على عطيَّة الزواج. وأيضًا على محبَّته المخلص وإرشاده للعازبين.

36 تغلّب على التجارب بكلمة الله

مناقشة افتتاحية:

برأيك، ما مدى أهمّيَّة أن تحفظ كلمة الله؟ لماذا تظنّ ذلك؟

اقرأ متى 4: 1-11.

1. اقرأ الآيتين 1-2 مرة أخرى. تخيّل المشهد. أين المسيح؟ ماذا كان يفعل هناك؟ كم من الوقت بقي؟

   ماذا يقول الجزء الأخير من الآية 2 عن شعور المسيح؟ كيف ستشعر في هذه الظروف؟

2. اقرأ الآية 3 مرة أخرى. من هو "**المجرّب**"؟ ماذا قال للمسيح؟ كيف كان يحاول أن يزرع الشك في ذهن المسيح حول طبيعة من يكون؟ (لاحظ كلمة "**إن**")

   يأتي إلينا إبليس غالبًا في أوقات ضعفنا ويجربنا بالأخص في نقاط ضعفنا. ماذا كانت نقطة ضعف المسيح في تلك اللحظة؟

3. اقرأ الآية 4. ماذا كان جواب المسيح لإبليس؟ من أين اقتبس المسيح جوابه؟ (أغلب نسخ العهد الجديد تحتوي على حاشية في أسفل الصفحة تخبرك من أين اقتبس المسيح كلامه وأين تجدها في العهد القديم. بإمكانك البحث عن الاقتباسات لو أردت.)

   عن ماذا قال المسيح إنه أهم من الخبز؟

ملاحظة: كان بإمكان المسيح أن يحول الحجارة إلى خبز، لكنَّه رفض أن يأخذ تعليماته من إبليس، واختار أن يستمع إلى الله فقط.

4. اقرأ عن التجربة الثانية في الآيات 5-7. إلى أين أخذ إبليس المسيح؟ ماذا قال له أن يفعل؟ (لاحظ أن إبليس استخدم مرة أخرى كلمة "**إن**".)

5. في هذه التجربة، استخدم إبليس الكتاب المقدّس أيضًا. اقرأ الاقتباس في الآية 6 مرة أخرى. **الآن انتقل إلى المزامير 91: 9-12 واقرأ** هذه

الآيات في سياقها. هل تعتقد أن كاتب المزمور يقترح علينا أن نضع أنفسنا في ظروف خطيرة عن عمد لكي نرى عمل الله العجائبي ينقذنا؟

6. اقرأ جواب المسيح في الآية 7. من أين جاء هذا الجواب؟ كيف لهذه الحقيقة أن تظهر أن إبليس أساء استخدام نصّ كتاب الله؟

7. اقرأ الآيتين 8-9 مرة أخرى. ماذا عرض إبليس على المسيح؟ ماذا يجب على المسيح أن يفعل لكي يحصل عليها؟

8. هل فكر المسيح في العرض المقدم من إبليس ولو للحظة؟ ماذا كان جوابه؟ (آية 10). كيف كان هذا الجواب قويًّا بشكل خاصٍّ؟

9. عندما تبيَّن أن المسيح لن يستمع إليه، ماذا فعل إبليس؟ (آية 1)

10. **انتقل إلى عبرانيين 4 واقرأ الآيتين 15-16.** لماذا يستطيع المسيح أن يتعاطف مع نقاط ضعفنا؟ ماذا يقدم لنا عندما نأتي إليه طلبًا للمساعدة؟ (آية 16)

كيف تعطيك هاتان الآيتان تشجيعًا كبيرًا عندما تمرّ بتجربة؟

11. في كلّ من التجارب الثلاثة للمسيح التي ذكرت في متى 4، من أين اقتبس المسيح جوابه لإبليس؟ وعلى أي سلطان اعتمد؟

12. **اقرأ عبرانيين 4: 12 وأفسس 6: 17.** ما هو أفضل سلاح لنا ضد العدو؟

13. دعا المسيح إبليس بأنه **"كذاب وأبو الكذاب"** (يوحنا 8: 44). طريقته ليوقع بنا في الخطية هي أن يخدعنا. إذا عرفنا الحق بشكل جيد، فلن نُخدع بسهولة. في زمن المسيح، كان العهد القديم هو الكتاب المقدّس الوحيد الذي كان لدى الناس. ومع ذلك عرفه يسوع جيدًا لدرجة أنه استطاع استعمال الحق على الفور مثل السيف الحاد في مواجهة العدو.

ما مدى معرفتك للحقائق الموجودة في كلمة الله؟ هل تقرأ وتتأمل في كلمة الله بشكل يومي؟ هل تحفظ عن ظهر قلب الآيات المهمة أو حتى إصحاحات أو أسفارًا كاملة، خصوصًا تلك التي تتناول مجالات التجربة التي تواجهك؟ هل ستلتزم الآن بدراسة وحفظ آيات أكثر من كلمة الله؟ إذا كان كذلك، فأنت أيضًا تستطيع أن تتعلم أن تقف بثبات في وجه التجارب.

إليك آية رائعة للحفظ: "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ ٱللهَ أَمِينٌ، ٱلَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ **سَيَجْعَلُ مَعَ ٱلتَّجْرِبَةِ أَيْضًا ٱلْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا**". 1 كورنثوس 10: 13.

37 بالمحبة، ساعدوا بعضكم بعضًا للتغلب على الخطية

مناقشة افتتاحية:

كيف تدمّر النميمة العلاقات بين المؤمنين؟ هل تعتقد أن النميمة قد تساعد الشخص الذي أخطأ كي يرجع عن ذنبه؟

اقرأ متى 18: 15-17.

1. اقرأ الآية 15 مرة أخرى. عندما يخطئ شخص ما بحقك، ماذا عليك أن تفعل في بادئ الأمر؟ هل تعتقد أن ذلك ينطبق على الأخوات كما ينطبق على الإخوة؟

   لماذا يجب أن تبقى تفاصيل المشكلة بينكما فقط؟

2. **انتقل إلى غلاطية 6 واقرأ الآيتين 1-2.** ماذا يجب أن نحاول أن نفعل للشخص الذي أخطأ؟ (آية 1)

3. ماذا يجب أن يكون موقفنا عندما نواجه شخصًا ما قد أخطأ؟ كيف برأيك يمكن لموقف التواضع (إظهار اللطف والرحمة) أن يساعد الشخص الآخر على أن يتواضع ويرجع عن خطيته؟

   إذا ذهبت إليه بموقف كبرياء، كيف قد يشكِّل ذلك عائقًا؟

4. لماذا يقول الآية 1 إنه يجب أن تكون **"نَاظِرًا إِلَى نَفْسِكَ"** عندما تذهب لتصلح شخصًا ما؟ (**انظر أيضا إلى 1 كورنثوس 10: 12.**)

5. الآن عد إلى متى 18 واقرأ الآية 15 مرة أخرى. إن سمع منك، ماذا ستكون النتيجة؟

   إذا اتبع المؤمنون تعليمات المسيح في هذه الآية، كيف يمكن أن يمنع ذلك المشكلات الصغيرة من أن تصبح كبيرة؟

6. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. إذا لم يستمع إليك أخوك أو أختك، ماذا عليك أن تفعل بعدها؟

   لماذا من المهم أن تأخذ شخصًا أو اثنين آخرين معك في ذلك الوقت؟ (انظر إلى الجزء الأخير من الآية 16.)

7. إذا ما زال يرفض الاستماع، ماذا قال المسيح بأن نفعل بعدها؟ لماذا قد يكون من الجيد أن تعرف كل الكنيسة (الأخوة المؤمنون) بخطيَّته إن رفض التوبة؟

8. كيف يختلف هذا عن النميمة عنه من وراء ظهره؟

ملاحظة: عندما يعترف المؤمن ويعود عن خطيته من أول مواجهة، عندها لا يوجد ضرورة لإعلان خطيته على الملأ. أمَّا إذا رفض التوبة، فمن المهمّ أن تعرف كل الكنيسة الحقيقة. وبهذه الطريقة، لن يستطيع الاستمرار في حضور الكنيسة لكونه منافقًا ويخدع الآخرين ليرتكبوا الذنوب.

9. اقرأ الآية 17 مرة أخرى. بعد إخبار جميع المؤمنين عن حقيقة خطيته، إذا رفض أن يستمع إليهم، كيف يجب أن يعاملوه؟

فكّر، ماذا يعني ذلك. كيف نعامل نحن كمؤمنين بقية الأمم (غير المؤمنين)؟

إذا كان خارج شركة المؤمنين، فهو بحاجة إلى استعادة العلاقة مع المسيح. يجب أن نصلي من أجله تمامًا كما نفعل لبقية أفراد العائلة الغير مؤمنة أو الأصدقاء وأن نفعل أي شيء قد يعيده إلى الإيمان.

10. الآن فكر في نفسك. عندما يخطئ أحد المؤمنين بحقك أو يقع في خطية ما، ماذا تفعل؟ هل تذهب إليه وحدك في البداية؟ أم تُسرع بالكلام عنه مع الآخرين؟

هل رغبتك الأولى له هي أن يرجع ويتصالح مع الله ومع الآخرين، أو تريد أن تراه مذلولًا أمام الآخرين؟ هل تدرك بأنك أيضًا خاطئ وتحتاج إلى نعمة الله ومغفرته؟

إذا كنت في الماضي قد نممت على أخيك أو أختك بدلًا من أن تذهب إليه مباشرة، فاطلب الآن مغفرة الله لعدم اتِّباعك طريقة المسيح. واعزم في قلبك أن تسلك في المستقبل بحسب طريقة المسيح.

38 ليضئ نوركم قدام الناس

مناقشة افتتاحية:

في رأي أغلب الناس، من هو الشخص "الخاطئ" في عيني الله؟

اقرأ متى 5: 13-37.

1. في الآيات 13-16، قال المسيح لتلاميذه إنهم مثل ملح ونور في هذا العالم. تمعن في هذه الآيات بدقّة. اشرح ما الذي تعتقد أنه يعنيه اليوم أن **"يضيء نورنا"** لكي يتمجَّد الله.
2. اقرأ الآيات 17-20 مرة أخرى.

بعد قراءة هذه الآيات، هل تعتقد أن المسيح يريد من أتباعه أن يحترموا الشريعة في العهد القديم؟

كمجموعة، **اقرأوا معًا الوصايا العشر في خروج 20: 1-21.** هذا هو القانون الأخلاقي الجوهري الذي أعطاه الله للناس عن طريق النبي موسى. من دون النظر إلى المقطع الكتابيّ، حاول مع المجموعة أن تتذكَّروه عن ظهر قلب.

هل تكرم الله بتطبيق هذه الوصايا وتعليمها؟

3. اقرأ الآية 20 من متى 5 مرة أخرى. اتّبع الفريسيون الشريعة بطريقة سطحية. أظهر لهم المسيح مرارًا أنهم كرجال دين لا يرضون الله. في الآيات التالية، لاحظ كيف يشرح المسيح ما يعنيه حقًّا اتِّباع شريعة الله من كل القلب.
4. اقرأ الآيتين 21 و22 مرة أخرى. هل شعرت يومًا بجرح عميق بسبب كلمات غاضبة قالها لك الناس؟ وهل سبق أن جرحتَ أحدًا بكلام مليء بالغضب والكراهية؟

شبه المسيح كلام الغضب بالقتل. كيف يمكن لكلامنا أن يكون قوة شريرة تقتل الناس؟

5. في الآيات 23-26، علَّمنا المسيح أن نسعى إلى الصلح مع الأشخاص الذين آلمناهم. اقرأ هذه الآيات مرة أخرى.

هل تعرف أشخاصًا تحدثت إليهم بكلمات غاضبة؟ هل تطيع المسيح و"تتصالح" معهم؟

6. اقرأ الآيتين 27-28. هل تعتقد أن المسيح كان يخاطب الرجال فقط أم أنَّ المبدأ نفسه ينطبق على النساء أيضًا؟

7. اقرأ الآيتين 29-30. عبر العصور، أخذ بعض المؤمنين هذه الكلمات على محمل الجد وقطعوا أجزاء مختلفة من أجسامهم. من المهم أن نفهم أن المسيح لم يقصد ذلك حرفيًّا، بل كان يقصد بأننا يجب أن نأخذ قرارات أخلاقية صارمة بألَّا نتبع طريق المعصية. يجب أن ننتبه لرغباتنا الخاطئة القوية، وأن ندرك أنَّ علينا قطع كل فرصة للخطيئة قبل أن تغلبنا.

أين يجب أن تقطع فرصة على المعصية، بحيث يمكنك أن تتبع الله من كل قلبك؟ فكِّر في لسانك (فيما تقوله)، وفي عينيك (فيما تشاهد على التلفاز أو على الكمبيوتر)، وفي يديك (ماذا تفعل)، وفي قدميك (إلى أين يأخذانك)، إلخ.

(ملاحظة: نحن سنتجاوز الآيتين 31-32 هنا لأنه سبق وناقشنا الطلاق في دراسة سابقة بعنوان "كرّمِ الزواج وحافظ عليه".)

8. اقرأ الآيات 33-37. اعتاد الناس بأن يحلفوا منذ آلاف السنوات. لماذا في رأيك يقوم الناس بالقسم؟

علم موسى أن نوفي بقسمنا، ولكن ماذا قال المسيح؟ (آية 34)

9. بماذا قال المسيح إنَّه يجب أن نستبدل قسمنا؟ (آية 37) لماذا يجب أن تكون **"نعم"** أو **"لا"** كافية في وعودنا للناس؟

عندما تقول إنك سوف تفعل شيئًا ما، هل يعرف الناس أنك شخص يمكنهم الوثوق به؟

10. راجع مرة أخرى هذا المقطع الكتابي. ماذا قال المسيح عن القتل؟ وعن المصالحة مع أخيك؟ وعن الزنا؟ وعن القسم؟

11. والآن افحص قلبك. ما هي الجوانب التي تحتاج أن تتغيَّر فيك لتكون **"ملحًا"** و **"نورًا"** في هذا العالم؟ اشكر المسيح لأنه مات وقام ليعطيك القوة لكي تتغير من الداخل. صلِّ الآن واطلب منه أن يساعدك كيما تعيش من أجله من كل قلبك.

اِسْهَرُوا إِذًا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ.

متى 24: 42

كن مثمرًا ومستعدًا لمجيئه

"بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي". يوحنا 15: 8

"فَمَنْ هُوَ ٱلْعَبْدُ ٱلْأَمِينُ ٱلْحَكِيمُ ٱلَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ ٱلطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ طُوبَى لِذَلِكَ ٱلْعَبْدِ ٱلَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ". متى 24: 45-47

هل تعلم أن المسيح أعدّ لك عملًا لكي تنجزه؟ للأسف، البعض يقولون إنهم أتباع المسيح ويريدون فقط الذهاب إلى السماء. إنهم سعداء لأنهم مخلَّصون، ولكنهم لا يريدون مواجهة صعوبات في خدمة ملك الملوك.

نعم، هناك صعوبات. ولكن هناك أيضًا مكافآت. رفع المسيح من شأننا عندما دعانا لكي نخدمه. وبينما نخدمه، يسمح لنا أحيانًا أن نرى ثمرة أعمالنا. ولكن الكثير من الثمر لن نراه إلى أن يأتي ثانية. عندها سيرينا كيف أنتجت أمانتنا حصادًا من الثمار الطيبة! ويا لسعادة ذلك اليوم.

إلى أن يحين ذلك الوقت، فلنخدمه بقلوب يملأها الرجاء. فهو وعد بأنه سيعود وهو دائمًا أمين لكلمته.

بينما تدرس الدروس التالية، كن مستعدًا لأن يريك الرب طرقًا جديدة لخدمته في هذا العالم المظلم. اثبت في المسيح كل يوم وانقل نوره ومحبته إلى الناس الذين هم في أمس الحاجة إليه. ليكن فرحك كاملًا!

39 اثبت في المسيح وائْتِ بثمر كثير

مناقشة افتتاحية:

ماذا يعني برأيك أن **يأتي** المسيحي **بثمر جيد؟** ماهي بعض الأمثلة عن الثمار التي برأيك يجب أن تظهر في حياة كل مسيحي؟

اقرأ يوحنا 15: 1-8.

1. 1. بحسب الآية 1، مَن **"الكرمة الحقيقيَّة"؟** ومَن "الكرَّام"؟ ومن "الأغصان"؟ (آية 5)

   ما هي وظيفة الكرّام؟ (آية 2)

2. تخيل صورة الكرمة والأغصان. من أين تتغذى الأغصان؟ ماذا تقول لك هذه الآيات عن علاقتك بالمسيح؟

   إذا لم تأتِ الأغصان بثمر، ماذا يحصل لها؟ (آية 2)

   إذا أتت بثمر، ماذا يحصل لها؟

   عندما تُشذّب (تُقلّم) الكرمة أو الشجرة، تُقطع أغصانها القديمة أو الميتة حتى تنمو الأغصان الجديدة بشكل أفضل وتكون مثمرة أكثر. ماذا يمثل التشذيب في حياتنا اليومية؟ كيف يساعدنا هذا التشذيب على أن نكون مثمرين؟

3. اقرأ الآيتين 4-5 مرة أخرى. ماذا يعني أن نثبت نحن في المسيح وأن يثبت هو فينا؟

   ماذا نتوقّع في حياتنا إن ثبتنا فيه؟ وماذا نتوقّع إن لم نثبت فيه؟

   ماذا يعني برأيك أن **"تأتي بثمر كثير"؟** كيف تتوقَّع أن تظهر هذه الثمار في حياتك؟

4. اقرأ الآية 6. بماذا شبه المسيح هؤلاء الذين لا يثبتون فيه؟ ماذا يحصل لهم؟

5. ما هو الوعد الذي أعطاه المسيح في الآية 7؟ ماذا يجب أن نفعل لكي ننال هذا الوعد؟ ماذا يعني ذلك في رأيك؟

6. اقرأ الآية 8 مرة أخرى. ما هي نتيجة أن نأتي بثمر كثير؟

خذ دقيقة لتفكر مليًّا في حياتك. هل تنمو في علاقة وثيقة مع يسوع؟ هل تجري حياته فيك كما تجري العصارة المانحة للحياة من الكرمة إلى الأغصان؟

إذا كان كذلك، فبإمكانك أن تتوقع بأن تأتي بنوعين من الثمار. النوع الأول يكون في حياتك.

اقرأ غلاطية 5: 22-23. سَمِّ ثمر الروح المذكور في هاتين الآيتين. يجب أن تنمو هذه الصفات الشخصية أكثر فأكثر في حياتك.

النوع الثاني من الثمار هو ذلك الذي يؤتى به إلى حياة الآخرين. عندما يرون حياته فيك، وعندما تخبرهم بما فعله من أجلك، سيضع البعض ثقتهم في يسوع المسيح. وكلا النوعين من الثمار يُمجِّدان الله.

اقرأ يوحنا 15: 9-17.

7. انظر بالأخص إلى الآيتين 10 و12. ما هي الأشياء التي يمكن أن تمنعنا من البقاء ثابتين في يسوع؟

اسأله أن يظهر لك أي عدم طاعة في حياتك. هل هناك أي شيء قد يعيق إثمارك؟ اعترف به له. كن مطيعا لما أظهره لك.

8. اقرأ الآية 11. ما هي رغبة المسيح بأن تمتلئ حياتنا منه؟

فكّر في حياتك. هل هي مليئة بالفرح؟ هل تثمر ثمرًا جيدًا؟ إذا لم تكن كذلك، ماذا عليك أن تفعل؟ صلِّ من أجل هذا الآن.

40 استثمر مواهبك، لا تدفنها

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن الله قد أعطى بعض المواهب (الهبات أو القدرات) لكل شخص؟ ماهي المواهب التي أعطاك إياها في رأيك؟

اقرأ متى 25: 14-30.

1. العبيد في هذا المثل اؤتمنوا على بعض الممتلكات. لِمَن كانت هذه الممتلكات؟

اقرأ الآية 15 مرة أخرى. مكتوب أنه أعطى كل واحد على "قدر طاقته". هل تعتقد أن السيّد توقع من بعض العبيد أكثر من غيرهم؟ لماذا تعتقد ذلك؟

2. في هذا المثل، كان الوزنات مالًا، وكل وزنة تعادل 1000 دولار تقريبًا. أمّا اليوم فعادةً ما نفكِّر في الوزنات مجازيًّا على أنَّها شيء آخر. هل تعتقد أن كلمة "وزنة" يمكن أن تعني القدرات والبركات المالية التي منحنا إيَّاها الله؟

اقرأ الآيتين 16-17. إذا كنا نفكر في الوزنات على أنها مواهب وقدرات، فكيف يمكن استثمارها لملكوت الله؟

3. بعد زمن طويل أتى سيّد أولئك العبيد وحاسبهم.

كم عدد الوزنات التي قدمها العبد الأول لسيّده؟ (آية 20) كيف وصف السيّد هذا العبد؟ (آية 21) كيف تقارن بين ملكية العبد الجديدة مع ملكيته الأولى؟

4. اقرأ الآن الآيتين 22-23. كم عدد الوزنات التي قدمها العبد الثاني لسيّده؟ لاحظ ردّ السيّد في الآية 23. كيف تقارنها مع ردّه للعبد الأول في الآية 21؟

أيَّهما كان أكثير أهمِّيَّة عند السيّد: مقدار المال المكتسب أم إخلاص العبد في عمله؟

ما هو المستوى الجديد للعلاقة الذي دعا إليه السيد كلا العبدين؟ (آيتا 21 و23)

5. اقرأ الآيتين 24-25 مرة أخرى. كيف وصف العبد الثالث سيّده؟ (آية 24) لماذا دفن وزنته؟

إذا اعتقدنا أن الله قاسٍ وغاضب، فكيف يمكن أن يقودنا هذا إلى الخوف وإهمال ما أعطانا إيّاه؟

يوضِّح الكتاب المقدَّس أنَّ الله يحبنا ويقبلنا بسبب موت المسيح لأجلنا. إذا لم نكن نؤمن بذلك، كيف يمكن أن تصبح علاقتنا بالله شبيهة بعلاقة العبد الثالث بسيّده؟ (**انظر إلى 1 يوحنا 4: 16-18**)

6. ما هي الكلمات التي استخدمها السيّد لوصف العبد الثالث في الآيتين 26 و30؟

لماذا برأيك كان عقاب هذا الخادم شديدًا إلى هذا الحدّ؟ (آيات 28-30)

7. هذا مثل يصعب قبوله. لم يظهر السيّد أي رحمة لذلك العبد الذي عرف ما كان متوقعًا منه ولكنه لم يفعله. عاش في الخوف وليس في الإيمان.

في بداية هذه الدراسة، تحدثنا عن المواهب التي منحها الله لكل واحد منا. ماذا تفعل لكي تستخدم المواهب الممنوحة لك من الله لأجل ملكوته؟

خذ بعض الدقائق لتفكر بهدوء حول بعض الأشياء المحددة التي قد طلب منك الله لفعلها في الوقت الحالي. قد تحتاج لأن تكتبها على ورقة وتضعها في كتابك المقدّس. ثم صلِّ. واطلب من الله المغفرة على عدم أمانتك في الماضي على ما أئتمنك عليه. بعدها اطلب منه ليساعدك في المستقبل على استخدام كل ما منحك إياه من أجل مجد اسمه.

41 اخدم المسيح بمساعدة الناس المحتاجين

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن الله يهتمّ بالفقراء؟ هل تعتقد أنه علينا مسؤولية مساعدة الفقراء؟ لماذا أو لماذا لا؟

اقرأ متى 25: 31-46.

1. في هذه الآيات يخبرنا المسيح بقصة ليعلّمنا الحقيقة. اقرأ الآيتين 31-32 مرة أخرى.

   متى تدور أحداث هذه القصة؟ صف المشهد.

   من الحاضرون؟ (آية 32) ماذا يفعل ابن الإنسان (يسوع)؟ (آية 31)

2. اقرأ الآيات 34-36 مرة أخرى. ماذا ينال الذين عن يمين المسيح؟ (آية 34) لماذا؟

   ماذا فعلوا؟

   اكتب قائمة بالأشياء التي يقول يسوع في الآيتين 35-36 إنهم فعلوها لأجله.

3. ماذا أجاب هؤلاء الذين عن يمين (الأبرار) عن كلام المسيح؟ هل تعتقد أنهم تفاجأوا من كلام المسيح؟ (آيات 37-39)

4. اقرأ جواب المسيح لهم في الآية 40. ماذا قصد المسيح في رأيك؟ كيف نخدم المسيح عندما نساعد من هم في حاجة؟

كانت الأم تيريزا مشهورة جدًّا وهي الراهبة الكاثوليكية التي خدمت الفقراء جدًّا والمشرفين على الموت الذين عاشوا في الشوارع في الهند. كانت هذه القصة مصدر إلهام لها. قالت إنها رأت وجه المسيح في كل شخص قد ساعدته. عندما تهتمّ بالمحتاجين، هل تعتبر أنك تساعد المسيح نفسه؟

5. الآن ابتدأ المسيح يتكلم مع الذين عن يساره. ماذا قال لهم؟ لماذا أخذوا هذا العقاب؟ (آيتا 42-43)

6. كيف كان جوابهم في الآية 44 مشابهًا لجواب هؤلاء الصالحين في الآيات 37-39؟ كيف ردّ عليهم المسيح؟ (آية 45)

فكّر فيما يلي: لو قرأنا هذه القصة بشكل منفرد ومنعزل، قد نعتقد أن دخول الحياة الأبدية أو العقاب الأبدي يعتمد فقط على ما إذا كنَّا قد ساعدنا الناس أو لم نساعدهم. غير أنَّ آيات أخرى من الكتاب المقدّس تعيننا على فهم ما يقوله المسيح لنا في قصة الخراف والجداء هذه.

7. **اقرأ أفسس 2: 8-10.** اقرأ هذه الآيات عدة مرات. ماذا تخبرنا الآية 8 عن الخلاص؟

بحسب الآية 9، هل نحن مخلَّصون بالأعمال؟ هل يستطيع أي مؤمن أن يفتخر بأنه نال الخلاص بأعماله؟

8. الآن اقرأ الآية 10 مرة أخرى. بسبب إيماننا، جعلنا الله خليقة جديدة في المسيح يسوع. نحن كخليقة جديدة، ماذا تقول الآية أننا خُلقنا لنعمل؟ ماذا تتضمن هذه الأعمال الصالحة برأيك؟

9. ارجع إلى متى 25 واقرأ الآية 40 مرة أخرى. عندما ترى أو تسمع عن شخص محتاج، هل تفكر في نفسك قائلًا: **"كيف أستطيع أن أكون يدي المسيح الممتدتين إلى هذا الشخص؟"**

لا نستطيع تلبية كل الاحتياجات التي نراها من حولنا. ولكن كل واحد فينا يستطيع الوصول إلى الناس المحتاجين الذين يضعهم الله في طريقنا. فكر في هؤلاء الناس الذين يريد الله منك أن تساعدهم. اطلب منه أن يعطيك قلبه المفعم بالتعاطف نحوهم، ثم أطعه بعمل ما يضعه أمامك لتفعله.

42 كن مستعدًّا للمجيء الثاني للمسيح
الجزء الأول: لا تضلُّوا

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن العالم سيستمر إلى الأبد، أم ستكون هناك نهاية لهذا العالم كما نعرفه؟

اقرأ متى 24: 1-36.

1. ماذا أراد التلاميذ أن يلاحظ المسيح عندما خرجوا من الهيكل؟ (آية 1) ماذا كان جواب المسيح؟ (آية 2)

لاحظ أن التلاميذ سألوا في الآية 3: **"مَتَى يَكُونُ هَذَا؟"** الهيكل (الذي أطلق عليه المؤرخون اسم هيكل هيرودس) دُمِّر في العام 70 بعد الميلاد، أي بعد نحو 40 سنة من صلب المسيح وقيامته، حين هاجم الرومان مدينة أورشليم ودمّروا الهيكل تمامًا.

لكن التلاميذ سألوا أيضًا: **"وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟"** تبدو هذه النبوءة في متى 24 مزيجًا بين حديثه عمَّا حدث في هجوم الرومان على أورشليم وحديثه عن مجيئه الثاني.

2. ابتدأ المسيح توضيحه لما سيأتي في الأيام المقبلة بتحذير في الآية 4. ماذا كان هذا التحذير؟

في الآية 6 أعطاهم تحذيرًا آخر: "أُنْظُرُوا، لَا تَرْتَاعُوا". انظر للآيات 6-8 مرة أخرى. كيف نستطيع نحن كمؤمنين أن ننمو بشكل أقوى بحيث "لا نرتاع" عندما نرى إشارات الخطر في العالم؟

3. كيف يشبه مجيء المسيح الثاني ولادة شيء ما؟ (آية 8)

4. اقرأ الآيتين 9 و10 مرة أخرى. منذ زمن الرسل، تعرض المسيحيون للاضطهاد بسبب إيمانهم بالمسيح. معظمنا لا يتمنى حدوث ذلك لنا!

هل تذكُر ما قاله المسيح لتلاميذه في متى 5: 11-12 عن الاضطهاد؟ **"طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا ٱلأَنْبِيَاءَ ٱلَّذِينَ قَبْلَكُمْ". (متى 11-12)**

كيف يقوينا أن نتذكر أن الرجال والنساء القديسين في الماضي قد عانوا من أجل إيمانهم؟ هل من الممكن أن نفرح ونتهلل عندما نُضطهد في سبيل خدمة المسيح؟

5. **اقرأ أيضًا متى 10: 28.** ما هو التشجيع الذي تجده في وقت الاضطهاد في هذا الآية؟

6. في الآيات 11-14 من متى 24، ما هي "العلامات" الأخرى للأيام الصعبة؟ كيف يمكننا كمؤمنين أن نحمي أنفسنا من أن تبرد محبتنا؟ كيف يمكننا أن نبتعد عن خداع الأنبياء الكذبة؟

كيف تساعدنا دراسة الكتاب والصلاة والاجتماع المتكرّر مع إخوتنا المؤمنين أن نحمي أنفسنا من هذه الأمور؟

بحسب الآية 13، من الذي سيخلص؟

7. في الآية 14، يقول المسيح إن البشارة ستُكرَز في كل العالم قبل مجيئه. كيف تشارك أنت والمؤمنون الآخرون في مجتمعك في هذا؟

8. اقرأ الآيات 15-25 مرة أخرى. اختلف الكثير من العلماء حول معنى **"رجس الخراب"** (آية 15). يقول البعض إن ذلك حدث في الماضي عندما دُمّرت أورشليم. ويقول البعض الآخر إنه سيحدث في المستقبل. إنه من الأفضل في دراسة الكتاب ألَّا نهدر الكثير من الوقت في مناقشة هذا السؤال.

الأهم أن نحترس من الخداع الواسع الانتشار في العالم. انظر إلى الآيات 23-25. كيف سَيُخْدَعُ الكثير من الناس؟

9. انظر بتمعن إلى الآيات 26-31. كيف سيتأكد جميع الناس من أن المسيح قد عاد؟

لماذا برأيك ستنوح جميع قبائل الأرض عند عودة المسيح؟ (آية 30)

10. انظر إلى الآيات 32-36. من جهة يجب أن نكون مستعدّين لمجيئه في أي وقت، ومن جهة أخرى يجب ألَّا نحدّد وقتًا لمجيئه.

    كيف قد تساعدك تلك الفكرة بأن تحيا للمسيح كل يوم؟

11. فكّر في حياتك. ماذا عليك أن تفعل لكي تقوي إيمانك حتى تستطيع أن تصبر إلى المنتهى؟ كيف تحمي نفسك من الخداع؟ خذ بعض الوقت للصلاة من أجل هذه الأمور.

43 كن مستعدًّا للمجيء الثاني للمسيح
الجزء الثاني: كن ساهرًا وأمينًا

مناقشة افتتاحية:

في الدراسة السابقة، ماذا قال المسيح عن علامات مجيئه الثاني؟ كيف لنا أن نتجهز للاضطهاد والأيام الصعبة؟ كيف يمكننا أن نبتعد عن خداع الأنبياء الكذبة؟

في هذه الدراسة سنتكلم أكثر عن كيف نكون جاهزين للمجيء الثاني للمسيح. وسوف ننظر فيما يجب أن تكون عليه تصرّفاتنا وما يجب أن نفعله في أثناء انتظارنا.

اقرأ متى 24: 36-51.

1. اقرأ الآية 36 مرة أخرى. من هو الوحيد الذي يعرف وقت مجيء المسيح الثاني؟
2. اقرأ الآيات 37-41 مرة أخرى. كيف ستكون أيام مجيء المسيح مثل أيام نوح؟ بماذا كان الناس منشغلين؟

   مدة مائة عام شاهد الناس نوحًا يبني الفلك، ومع ذلك لم يتب أحد منهم. هل تعتقد أن معظم الناس في العالم اليوم هم غير مكترثين أن يوم الدينونة قادم؟
3. اقرأ ما كتبه الرسول بولس لتلميذه الشاب تيموثاوس عن الأيام الأخيرة في **2 تيموثاوس 3: 1-5**. هل هذا هو حال الناس اليوم؟ كيف؟
4. ارجع إلى متى 24. بحسب الآيات 42-44، بما أننا لا نعرف متى سيأتي يسوع، كيف يجب أن يكون سلوكنا؟
5. اقرأ الآيات 45-51 مرة أخرى. ما هي المهمة التي أعطيت للعبد في الآية 45؟ لو كان أمينًا وحكيمًا، ماذا سوف يفعل عند عودة سيّده؟

   ماذا ستكون مكافأته؟
6. لو كان العبد شريرًا، ماذا سيفعل حينها؟ (آية 49)
   ما هو موقفه من عودة السيد؟ (آية 48)

7. كيف سيفاجئ السيد هذا العبد الشرير؟ (آية 50)
ماذا سيكون عقابه؟ (آية 51)

كيف نستطيع أن نكون عبيدًا أمناء وحكماء في القرن الواحد والعشرين؟

8. في 2 بطرس 3، يعطينا الرسول بطرس بعض النصائح عن كيف يجب علينا أن نعيش كمنتظرين المجيء الثاني للمسيح. اقرأ الإصحاح بكامله.

انظر إلى الآيات 3-7 مرة أخرى. ماذا سيقول القوم المستهزئون في الأيام الأخيرة؟ (آيتا 3-4) ماذا يَخْفَى عليهم بإرادتهم؟ (آيات 5-7)

9. كيف يختلف حساب الله للأيام عن حسابنا نحن؟ (آيتا 8-9) انظر إلى الجزء الأخير من الآية 9. ماذا ينتظر الله؟ ماذا يقول ذلك عن محبته لجميع البشر؟

10. اقرأ الآيات 10-13 مرة أخرى. صف كيف سيكون اليوم الذي فيه يأتي سيّدنا المسيح؟

ماذا يمكننا أن نفعل لنكون جاهزين لذلك اليوم؟ (انظر الآيتين 11 و14.)

11. في الآيتين 17-18، ما هي التعليمات الأخيرة التي يعطيها الرسول بطرس ليساعدنا على معرفة كيف نعيش؟

الآن فكّر في حياتك. هل أنت مستعدّ لعودة المسيح؟ ماذا عليك أن تغير في حياتك لتكون جاهزًا؟ خذ بعض الوقت للصلاة من أجل هذه الأمور.

لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ
صُولِحْنَا مَعَ ٱللهِ بِمَوْتِ ٱبْنِهِ،
فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ
نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!

رومية 5: 10

تناولوا العشاء الرباني

وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ ٱلْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى ٱلتَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ ٱلْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «ٱشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي ٱلَّذِي لِلْعَهْدِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا. متى 26: 26-28

كان يسوع معلّمًا رائعًا. ولكنه لم يأتِ ليعلمنا فقط، بل أتى ليموت من أجلنا. موته وقيامته هما جوهر إيماننا، فموته يعني الحياة لنا.

سيكون الأمر مأساويًّا لو مات ابن الله من أجل خطايا العالم ونسيه ملايين المؤمنين. وأليس من المحزن أن يفقد أتباع المسيح معنى موته بسبب المجادلات الغبية والأنانية؟ عَرِفَ يسوع أننا بحاجة إلى أن نفكر دائمًا في موته، وأن نتذكَّره بطريقة تحمل معنى. لذلك أعطانا هذه الوصية بأن نتناول العشاء الرباني.

لا تستطيع عقولنا أن تستوعب موت المسيح استيعابًا كاملًا. عندما نتناول العشاء الرّباني يحدث شيء عميق في أرواحنا. إذ نتذكّر أنه مات **لأجلنا**، بطريقة عجائبية نتغذى من حياته ومن محبته المضحية. نستقبله بفرح عظيم مخلِّصًا وربًّا لنا. يعرف المؤمنون في جميع أنحاء العالم أن تناول الخبز والكأس يمنحهم تشجيعًا ورجاءً جديدين.

الدراسات اللاحقة ستساعدك وتساعد مجموعتك على فعل ما يقوله المزمور: **"ذُوقُوا وَٱنْظُرُوا مَا أَطْيَبَ ٱلرَّبَّ!"** (المزامير 34: 8)

44 كُلْ من خبز الحياة وعش الحياة الأبديّة

هذه الدراسة هي عبارة عن مقدمة للدراسة التالية عن تناول العشاء الرباني

مناقشة افتتاحية:

قال المسيح: "لَيْسَ بِٱلْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا ٱلْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ ٱللهِ" (متى 4: 4). ماذا برأيك كان يقصد بذلك؟

اقرأ يوحنا 6: 25-70.

لاحظ سياق هذا النص:

في الجزء الأول من الإصحاح 6، أكثر يسوع من عدد الخبز والسمك ليطعم 5000 شخص. بعد هذه المعجزة العظيمة، غادر يسوع، ولكن الناس بحثوا عنه.

1. اقرأ الآيات 25-29 مرة أخرى.

قال يسوع للشعب إنهم يطلبونه ليس لأنهم رأوا آيات (معجزات) يمكن أن تساعدهم على الإيمان بأنه المسيح، بل "لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ ٱلْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ". لقد أرادوا ببساطة وجبة مجانية أخرى!

إذا كنا نطلب المسيح فقط من أجل البركات الجسدية التي يعطينا إياها، فما هو الشيء المهمّ الذي سنفتقده بما يتعلق بشخصه هو؟

2. ما هو برأيك "**الطَّعَامِ ٱلْبَاقِي لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ**" الذي تكلم عنه المسيح في الآية 27؟
3. أراد الناس بعدئذ أن يعرفوا ماذا يفعلوا حتى يعملوا أعمال الله (آية 28). ماذا كان جواب المسيح؟ (آية 29)

لماذا الإيمان بالمسيح يرضي الله؟

4. اقرأ الآيات 30-40 مرة أخرى.

ملاحظة ثقافية: عندما قاد موسى العبرانيين من أرض العبودية في مصر إلى أرض كنعان، ظلّوا في الصحراء مدة 40 سنة. خلال هذا الوقت، قدم الله بطريقة عجائبية خبزًا من السماء (دُعي "المن") لهم ليأكلوا. (خروج 16: 4)

من يعطيهم الخبز الحقيقي من السماء؟ (آية 32) ماذا يهب هذا الخبز للعالم؟

5. ثم طلب الناس أن يعطيهم يسوع هذا الخبز. شرح يسوع لهم بوضوح ما هو هذا الخبز في الآية 35. ما هو الخبز النازل من السماء؟

6. اقرأ الآيات 41-59 مرة أخرى. ماذا قال المسيح عن الفرق بين الخبز الذي أكله آباؤهم في الصحراء وبين خبز الحياة؟

كيف وصف هذا الخبز الحي في الآية 51؟ ماذا قال عنه؟

اعتقد الناس أنه يقصد حرفيًّا ما قاله. هم طرحوا سؤالًا قد تطرحه أنت وأنا: "كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟" (آية 52)

7. انظر إلى الآيات 53-59. كم مرة تكررت كلمة "حياة" أو "يحيا"؟ اقرأ كل جملة وردت فيها هذه الكلمة. يكرر المسيح حقيقة مهمة بطرق مختلفة ومتعددة. بحسب قوله، من أين تأتي الحياة الحقيقية؟

8. يقول المسيح بعض الأشياء الصعبة في هذه الآيات. ماذا يقصد عندما يقول "**جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ**"؟ لماذا يقول "**مَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي**"؟ **(ملاحظة:** خذ بضع دقائق لتفكر في هذه الأسئلة. ثم، إذا لم تكن متأكدًا من الأجوبة، استمر في هذه الدراسة. الفقرة رقم 11 في الأسفل ستساعدك لكي تفهم هذه الكلمات.)

9. اقرأ الآيات 60-65 مرة أخرى.

في الآيتين 61 و62، يخبر المسيح الشعب بأنَّهم سيتذمّرون أكثر إن رأوه يصعد إلى حيث كان أولًا. برأيك، أين كان المسيح أولًا؟

لماذا قد يُثير هذا تذمُّر اليهود؟ هل كانوا يريدون أن يصدقوا أن هذا النجّار المتواضع هو مسيح الله؟

10. في الآية 63، ابتدأ المسيح يكلمهم بوضوح أكثر بدلًا من الرمزية الصعبة التي استخدمها في الآيات السابقة. بحسب قوله، من أين تأتي الحياة؟

11. وضَّح المسيح قصده في هذه الآية أنه حتى لو استطعنا أن نأكل جسده ونشرب دمه حرفيًّا، فلن نربح شيئًا من ذلك. الحياة تأتي من الروح. بحسب الآية 63، كيف قال لهم إنه أعطاهم حياته وروحه؟

    كيف تساعدك هذه الآية على فهم كلام المسيح الصعب حول الجسد والدم؟

    هل "تأكل" كلماته الواهبة للحياة يوميًّا؟

12. اقرأ الآيات 66-68 مرة أخرى. ما كان رد فعل الكثيرين على كلمات المسيح الصعبة؟

    ماذا سأل يسوع تلاميذه بعدما كفَّ بعض الناس عن اتباعه؟ ماذا كان جواب بطرس ليسوع؟ (آية 68)

13. ناقش كلام بطرس للمسيح. هل تؤمن أن كلام الحياة الأبدية يوجد فقط عند المسيح؟ هل أنت "آمنت وعرفت أنه قدّوس الله"؟

    إن آمنت بيسوع المسيح فهل لديك ثقة بأن لك فيه الحياة الأبدية؟ خذ بعض الوقت لتشكره على هذه الهدية الرائعة. ولا تنسَ أن تأخذ الحياة الروحية منه (أي "تأكله") باستمرار.

45 تذكّر موت يسوع بتناول العشاء الرباني

مناقشة افتتاحية:

لماذا نتناول العشاء الرباني؟

مقدمة:

في الليلة الأخيرة قبل صلبه احتفل يسوع مع تلاميذه بعيد يهودي مهم. في ذلك الوقت، أعطاهم طريقة بسيطة جدًّا وذات معنى عميق ليتذكروا موته. نسميها **"العشاء الرباني"**. دعنا ندرس معًا ما قاله المسيح وفعله في تلك الليلة. دعونا نفكر أيضًا فيما يعنيه العشاء الرباني لنا ونحن نحتفل به مع المؤمنين الآخرين في هذه الأيام، بعد ألفي سنة.

اقرأ لوقا 22: 1-23.

1. اقرأ الآيات 1-6 مرة أخرى. ماذا كان قادة اليهود يطلبون أن يفعلوا بيسوع في الآية 2؟ كيف استخدم الشيطان يهوذا ليساعدهم في تنفيذ الخطة؟ (آيات 3-6)
2. اقرأ الآيتين 7-8، وانظر إلى الآية 1. ما هما الاسمان للعيد اليهودي الذي يقترب؟

ملاحظة ثقافية: قبل نحوي 1500 سنة من مجيء يسوع إلى الأرض، كان شعب إسرائيل عبيدًا في مصر. في الليلة التي تم تحريرهم فيها من العبودية، أرسل الله ضربة رهيبة لكل أسرة مصرية. قتل ملاك الموت جميع الأبكار، من البشر والحيوانات على حدّ سواء. هذه الضربة أقنعت أخيرًا فرعون (ملك مصر) بأن يسمح لبني إسرائيل بالرحيل. ولكي يحموا أنفسهم من الضربة، أمر الله كل أسرة من بني إسرائيل أن يذبحوا خروفًا ويضعوا دمه على أبواب بيوتهم. عندما يرى ملاك الموت الدم، يعبر عن هذا المنزل ولا يموت أحد.

طلب الله أيضًا منهم أن يعدّوا الفطير (وهو خبز من غير خميرة) ليأخذوه معهم في وقت رحيلهم من مصر. هذا لأنهم لا يستطيعون انتظار الخميرة لكي تجهز. لذلك يحتفل اليهود بهذين العيدين كل سنة لكي يتذكروا كيف حرَّرهم الله من العبودية في مصر.

لتعرف أكثر عن هذين العيدين، بإمكانك قراءة مقطع قصير في **تثنية 16: 1-8**، أو بإمكانك قراءة كامل القصة في **خروج 12**. كان عيد الفطير يدوم سبعة أيام، يُحتفل بعيد الفصح في اليوم الأول من هذا العيد.

3. كيف كان عيد الفصح يرمز إلى موت المسيح، الذي تمَّ بعد عدة سنين؟

ألا تعتقد أنه من المهم أن يسوع مات في الوقت الذي كان يُحتفل فيه بعيد الفصح؟ اشرح ذلك. (ماذا دعا يوحنا المعمدان يسوع في **يوحنا 1: 29**؟)

4. اقرأ الآيات 7-13 مرة أخرى. من خلال ما تعرفه عن عيد الفصح، ما هي بعض الأشياء التي ربما يكون التلاميذ قد فعلوها للاستعداد؟

5. حسب الآية 14، من كان جالسًا حول المائدة مع المسيح؟ (**متى 26: 20** يخبر بتفصيل أكثر من كان مع المسيح.)

لاحظ ماذا قال المسيح عن هذا الوقت في الآية 15. حاول أن تتخيّل المشهد في عقلك. كيف قد يكون هذا وقتًا شخصيًّا وذا معنى بالنسبة إلى يسوع مع تلاميذه؟

6. اقرأ الآيتين 17-18. كيف أتى ملكوت الله بموت يسوع وقيامته؟

7. اقرأ الآية 19. كل أقوال وأفعال المسيح في هذه الآية مهمّة. ما هي الأشياء الثلاثة التي فعلها المسيح بالخبز؟ عندما **كسر** الخبز **وأعطى** تلاميذه، كيف كان هذا صورة لما سيحدث لجسده؟

ماذا قال عن الخبز؟ كيف وصف جسده؟

8. خذ بضع دقائق لتقرأ وتتأمل في الآية 20. ماذا قال يسوع عن كأس الخمر؟ ما هو هذا "**العهد الجديد**" بدمه؟

اقرأ عبرانيين 9: 13-15. ما هو تأثير دم الثيران والتيوس المرشوش في الناس؟ (بحسب متطلبات العهد القديم، آية 13) ما هو تأثير موت المسيح فينا؟ (العهد الجديد، آية 14)

9. لماذا نأكل الخبز ونشرب من الكأس؟ (انظر لوقا 22: 19)

10. ما الشيء الذي يريد المسيح منّا أن نتذكّره؟ (انظر الآية 19؛ **أيضًا 1 كورنثوس 11: 26**.)

لماذا من المهمّ جدًّا أن نتذكر موت المسيح؟ لماذا من المهمّ أن نتذكر أن جسده كُسِرَ لأجلنا وسفك دمه لأجلنا؟

ملاحظة: وحده موت المسيح هو الذي منحنا غفران الخطايا والطريق إلى علاقة صحيحة مع الله الآب، وهذه هي الحقيقة الوحيدة المهمّة جدًّا التي تميّز أتباع المسيح عن أتباع أي ديانة أخرى.

ما ابتدأه المسيح في تلك الغرفة الصغيرة في ليلة عيد الفصح أصبح تقليدًا معروفًا عند كل أتباع المسيح. لأكثر من ألفي عام، يجتمع معًا كل المؤمنون حول العالم باستمرار طائعين وصية المسيح بتناول الخبز والخمر (أو عصير). بينما يأكل ويشرب كل واحد منهم، يتذكرون حقيقة أن جميع خطاياهم مغفورة لهم من خلال فداء يسوع المسيح. من خلال ثقتهم بالعهد الجديد، يتم إسكات اتهامات الشيطان ضدهم. يتقوى إيمانهم ويتجدد فرحهم بالخلاص.

11. إنه الوقت المناسب لتناول العشاء الرباني معًا كمجموعة. بينما تستعدُّ، خذ وقتًا لقراءة هذه المقاطع الكتابية مرة أخرى. كما أوصانا المسيح، تذكر موته من أجلك بسبب محبته العظيمة لك. اشكره من أجل فدائه ومن أجل الحياة الجديدة التي نلتها في المسيح. لا تسمح **أبدًا** بأن يتحوّل العشاء الرباني إلى شيء تفعله كطقس لا معنى له!

46 امتحن قلبك عندما تتناول العشاء الرباني

مناقشة افتتاحية:

عندما تتناول العشاء الرباني مع المجموعة، ما هي بعض الممارسات التي تعتبرها ذات معنى خاصٍّ بالنسبة إليك؟ (مثال: تقديم الخدمة بعضنا لبعض، الصلاة بعضنا لبعض في أثناء التناول، قضاء وقت في الصلاة الصامتة قبل التناول، إلخ.)

اقرأ 1 كورنثوس 11: 17-34.

1. اقرأ الآية 18 مرة أخرى. ماذا قال الرسول بولس عن اجتماعات الكنيسة في كورنثوس؟
2. ماذا قال إنه من غير المناسب عمله عند تناول العشاء الرباني؟ (اقرأ الآيات 20-22.) هل كان ما كانوا يأكلونه العشاء الرباني حقًّا؟

   كيف لم يكونوا هم مثالًا للمحبة والاهتمام بعضهم ببعض؟
3. اقرأ الآية 23. بحسب الرسول بولس، من أين جاءت وصية إقامة العشاء الرباني؟

   متى أعطى الرب يسوع تلاميذه هذه الوصية ليذكروا موته لأول مرة؟
4. انظر إلى الآيتين 24-25 مرة أخرى. ماذا دعا المسيح الخبز؟ ماذا دعا كأس الخمر؟

   عندما يتناولون الخبز والخمر، ما الذي يعلنونه بحسب الآية 26؟ من يتذكرون؟
5. في الآيات 17-22 نرى السلوك السيّئ للكنيسة في كورنثوس. ثم في الآيات 23-26 نلاحظ الأعمال المتواضعة التي عملها المسيح في الليلة التي أُسلِم فيها. هذا يساعدنا لكي نفهم ما يقوله الرسول بولس لاحقًا.

   اقرأ الآيات 27-34 مرة أخرى. ماذا كان يقصد الرسول بولس في رأيك عندما تحدَّث عن تناول العشاء الرباني بدون استحقاق؟
6. ما الذي يقصده في الآية 29 بقوله "**غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ ٱلرَّبِّ**"؟ كيف كان سلوك كنيسة كورنثوس في أثناء العشاء الرباني لا يميز جسد الرب؟

هل كانوا يظهرون تواضع سلوكهم كما أظهره المسيح في الليلة التي أسلم فيها؟

7. بحسب الرسول بولس (انظر الآيات 28-31)، هل من الجيد أن نمتحن ونحاسب أنفسنا؟

   في هذا المقطع الكتابي، ماذا يحدث عندما نحكم على أنفسنا؟ (آية 31) ماذا يحدث عندما يحكم علينا الله؟ (آية 32)

   ماذا علينا أن نفعل لو اكتشفنا أن هناك كراهية أو أي سلوك خاطئ آخر في قلوبنا؟ **(انظر إلى 1 يوحنا 1: 9.)**

8. اقرأ خلاصة ما يريد أن يقوله الرسول بولس في الآيتين 33 و34 مرة أخرى. ما هو السلوك الذي يحاول أن يشجِّع عليه بين جماعة المؤمنين تلك؟

9. عندما تتناول العشاء الرباني، علامَ يجب أن تضع كل تركيزك وفكرك؟

10. لاحظ أنه في هذا المقطع الكتابي لا يتحدث الرسول بولس عن كيفيَّة تقديم العشاء الرباني، ولا مَنْ يجب أن يقدمه. ولكنه يتكلم عن كيف يجب أن تكون أفكار قلوبنا عندما نتناول العشاء الرباني. هل ستتناول العشاء الربّاني من الآن فصاعدًا بفكر جديد، "مميزًا جسد المسيح" وكل ما فعله لأجلك؟ هل ستسعى إلى تحقيق الوحدة في جسد المسيح؟

    قبل أن تتناول العشاء الرباني، خذ وقتًا لتمتحن قلبك، اعترف بأي ذنب إلى الله واستقبل غفرانه وتطهيره. ثم تناول جسد ودم المسيح مع الشكر لفدائه لك بكل تواضع.

"...وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ".

متى 28: 20

اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم

هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيِ ٱلنَّاسِ.
(المسيح مخاطبًا بطرس واندراوس، مرقس 1: 17)

فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ٱبْنِي بِٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. (الرسول بولس مخاطبًا تيموثاوس، 2 تيموثاوس 2: 1-2)

فكِّر في هذا: بدأ المسيح خدمته بتعليم 12 رجلًا ليتعلموا منه ويؤمنوا به ويطيعوه. اليوم يوجد أتباع المسيح في كل بلد من بلدان العالم. لقد نما ملكوت الله على مدى 2000 سنة بسبب قيام تلاميذ المسيح بتلمذة المزيد للمسيح!

نحن الآن في القرن الحادي والعشرين. وقد جاء دورنا لنصنع تلاميذ أيضًا. الملايين بحاجة إلى أن يسمعوا عن رسالة الإنجيل المانحة للحياة. وهم بحاجة إلى أن يسمعوا بأن المسيح مات من أجل خطايا كل العالم، وقد قام من الأموات! وهم بحاجة إلى أن يتعلَّموا أن المسيح هو رجاؤنا في الخلاص الأبدي. وهم بحاجة إلى أن يتعلّموا ويطيعوا وصاياه.

الدراسات في هذا القسم سوف تساعدك أن تتعلم كيف تصنع تلاميذ يتبعون طريق المسيح.

47 اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن تلاميذ المسيح كانوا رجالًا "خارقين"، أم كانوا بشرًا مثلنا؟ ما هي المخاوف التي تراودك عند التفكير في أن تتبع المسيح بالكامل؟

اقرأ مرقس 1: 14-20.

1. إلى أين ذهب المسيح لكي يدعو أول تلاميذه؟ ؟ (آية 16) ماذا كان عملهم؟ هل درسوا عند رجال الدين؟
2. بعد أن دعاهم يسوع ليتبعوه، ماذا قال إنّه سوف يجعلهم؟ (آية 17)

قبل أن تقرأ المربع أدناه، ناقش كيف كان المسيح **"صياد الناس"** في أثناء وجوده على الأرض.

كيف تعلم التلاميذ من المسيح "صيد الناس؟"

من المهم أن نتذكر أنه على الرغم من أن التلاميذ لم يتدربوا كقادة دين، إلا أن المسيح درّبهم لأكثر من ثلاث سنوات خلال سفرهم معه. سمعوه يعلّم عن ملكوت الله. رأوه يصنع معجزات الشفاء ويحرّر الناس من قوة الشيطان. شاهدوه يعارض المرائين المتدينين الذين تظاهروا باتباع الله. رأوا تعاطفه مع الخطاة، إذ علّمهم رحمة الله ودعاهم إلى التوبة والحياة الجديدة. وخلال تلك السنوات الثلاث، أرسل تلاميذه إلى المدن المجاورة في إسرائيل للقيام بهذا العمل نفسه. عندما غادر المسيح الأرض، كان التلاميذ قد تعلموا صيد الناس.

اقرأ متى 28: 16-20.

3. هذه الواقعة حدثت بعد صلب المسيح وقيامته من الأموات. كان على وشك الصعود إلى السماء.

ماذا قال إنه قد أُعطِي له؟ (آية 18) ماذا يعني لك سلطان المسيح؟ كيف يمنحك هذا السلطان الثقة؟

4. في الآية 19، أخبر المسيح تلاميذه بأن يذهبوا إلى مكان معيّن. إلى أين كانوا سيذهبون وماذا كانوا سيفعلون؟

بأي اسم سيعمّدون الناس؟

5. انظر بتمعّن إلى الآية 20. عندما نتلمذ الناس، ماذا علينا أن نعلّمهم؟

إذا كان شخص ما يأتي إلى الكنيسة كل أسبوع ولكنه لا يطيع تعاليم المسيح، هل تدعو ذلك الشخص تلميذًا للمسيح؟

الهدف من دراسات الكتاب المقدّس هذه هو أن نتعلم كيف نتبع يسوع المسيح. فهو قد قال في يوحنا 14: 15، "**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ**". فكّر في نفسك الآن. هل تعتقد أنك أصبحت تلميذًا للمسيح؟

6. جزء من كونك تلميذًا للمسيح هو أن تعلّم الآخرين أن يتبعوه. وهذه طريقة أخرى لقول أننا "**صيادي الناس**". نحن نستمر في تأدية العمل الذي تعلم بطرس ويوحنا أن يعملاه. على مدى ألفي عام، علّم تلاميذ المسيح الآخرين أن يثقوا في المسيح لينالوا الخلاص. وعلموا الناس أيضًا أن يتعلموا أن يطيعوا تعاليمه الرائعة. هكذا انتشرت البشارة في جميع أنحاء العالم. وصلت البشارة إلينا بفضل أشخاص أطاعوا ما أوصاهم به المسيح.

هل بدأت بتعليم آخرين أن يتبعوا المسيح؟ فكّر في أصدقائك وعائلتك أو ربما في معارف جدد. مع من تستطيع البدء في تعليمه عن المسيح؟ خذ بعض الوقت لتناقش ذلك الآن.

عندما تتلمذ الناس، لا تنسَ أن تستخدم الإنجيل (العهد الجديد). ويمكنك أيضًا الاستفادة من دراسات الكتاب هذه.

7. ما آخر وعد أعطاه المسيح لتلاميذه قبل أن يغادرهم؟ (آية 20) كيف يعطيك هذا الوعد الطمأنينة والتشجيع؟

اختم الدراسة الآن بالصلاة لله لكي يعطيك الفرص لتعلّم آخرين أن يتبعوا المسيح.

48 شارك بشارة الإنجيل مع الناس المقرّبين إليك

مناقشة افتتاحية:

مَن أول شخص دعاك إلى الإيمان بيسوع المسيح وكيف؟

مقدمة: أرسل الله يوحنا المعمدان لكي يمهّد للناس الطريق لمجيء المسيح. ابتدأ يعظ ويعمد قبل وقت قصير من بداية خدمة المسيح. جاءت إليه جموع من الناس ليعتمدوا وبعضهم بقوا معه وأصبحوا تلاميذه.

اقرأ يوحنا 1: 29-34.

1. كيف استقبل يوحنا المسيح؟ (آية 29)

ماذا قال يوحنا عن يسوع في الآية 34؟ كيف عرفه يوحنا؟ (آيتا 32-33)

الآن اقرأ الآيات 35-51.

2. ماذا فعل اثنان من تلاميذ يوحنا عندما سمعاه يدعو يسوع "حَمَل الله"؟ (آيتا 36-37)

دعا يوحنا الناس إلى الرجوع عن خطاياهم لأن ملكوت الله كان قريبًا. برأيك كيف أعدَّ وعظه هذين التلميذين ليصبحا من أتباع المسيح؟

3. اقرأ حوار المسيح مع هذين التلميذين في الآيات 37-39. ما الدعوة التي وجهها المسيح لهم في الآية 39؟

كم هو مهمّ في رأيك أن نقضي وقتًا مع الأصدقاء والأقارب غير المؤمنين وندعوهم إلى منازلنا وندعهم يرون حياتنا عن قرب؟ اشرح ذلك.

هل يرى الناس المسيح عندما ينظرون إلى حياتك عن قرب؟

4. اقرأ الآيات 40-42. ما هو أول شيء فعله أندراوس بعد أن قرر اتباع المسيح؟

ملاحظة: تنبأ عدة أنبياء عن مجيء المسيح. انتظر الشعب اليهودي مجيئه لمئات السنين. بالنسبة إلى سمعان (بطرس) كان هذا خبرًا سعيدًا جدًّا! واليوم كثيرون لا ينتظرون المسيح، ولكن يجب علينا أن نتذكر أن كل شخص لديه احتياج عظيم لكي يتحرر من ذنوبه. إنهم يعيشون

كأموات ويحتاجون إلى الحياة التي لا يمكن أن يعطيها إلا يسوع المسيح.

هل لديك أحد من العائلة تستطيع مساعدته ليتعرّف إلى يسوع؟ ما الذي يمنعك من مشاركة هذا الخبر السار معهم؟

5. اقرأ الآيات 43-46 مرة أخرى. ماذا فعل فيلبس على الفور بعد أن دعاه المسيح؟ (آية 45) ماذا قال فيلبس عن يسوع؟

   ماذا كان جواب نثنائيل؟ هل تشعر بالإحباط إذا أخبرتَ شخصًا ما عن يسوع وكانت استجابته الأولى سلبية؟

6. دعا فيلبس نثنائيل للتعرف إلى يسوع شخصيًّا بقوله **"تعال وانظر"**. كيف يمكننا، بواسطة العهد الجديد، أن ندعو الناس أيضًا إلى أن "يأتوا وينظروا" من هو يسوع؟

7. اقرأ الآيات 47-51 مرة أخرى. ما الذي حوّل نثنائيل من غير مؤمن إلى مؤمن؟

   عندما تشارك البشارة مع شخص ما، هل تؤمن بأن يسوع قادر حقًّا على دخول حياته وتغييرها؟ لماذا من المهم أن نؤمن بذلك إذا أردنا أن نكون مبشرين فعالين ومؤثرين؟

8. انظر إلى الآية 44 مرة أخرى. من أي مدينة كان تلاميذ يسوع الأربعة الأوائل؟ ما هي مميّزات تبشير المجموعات الطبيعية من الناس، مثل العائلات أو أصدقائك في العمل؟

9. في مرقس 5: 1-20، حرّر يسوع رجلًا مِن لجئون مِن الشياطين. بعدما حرّره، ماذا قال له أن يفعل؟ **(اقرأ مرقس 5: 18-20.)**

10. في بعض الأحيان نعتقد أن التبشير هو أن نذهب بعيدًا إلى منطقة أخرى لكي نبشر الغرباء. هل لديك أفراد عائلة، جيران، أو أصدقاء لم تشارك معهم البشارة؟ ما الذي يمنعك من فعل ذلك؟

    فكّر في شخص بالتحديد تريد أن تحدثه عن المسيح في الأسبوع المقبل. صلِّ الآن واطلب إلى الله أن يعطيك الجرأة، الحكمة والفرص لكي تشاركه عن المسيح مع هذا الشخص.

49 علِّم الأطفال أن يحبُّوا المسيح ويخدموه

مناقشة افتتاحية:

في أي عمر برأيك يجب أن يتعلَّم الأطفال عن يسوع؟ هل يمكنهم أن يفهموا الحقائق الروحيّة في سنّ صغيرة؟ أم علينا أن ننتظر حتى يكبروا؟

اقرأ مرقس 10: 13-16.

1. اقرأ الآية 13 مرة أخرى. كيف كانت ردّة فعل التلاميذ عندما أحضر الناس أطفالًا صغارًا إلى يسوع؟

   لماذا كانت ردّة فعلهم بتلك الطريقة في رأيك؟

2. كيف شعر المسيح تجاه تصرف التلاميذ؟ (آية 14) اقرأ كلمات المسيح لهم في الآيتين 14-15. كيف كان سلوك المسيح نحو الأطفال مختلفًا عن سلوك التلاميذ؟

3. ماذا كان يقصد المسيح في رأيك عندما قال: **"لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ ٱللهِ"؟** (انظر الآية 14، وأيضًا 15.)

   ما هو الشيء الذي يجب علينا أن نتعلمه من الأولاد الصغار لكي نكون جزءًا من ملكوت الله؟

4. ماذا فعل المسيح بعدئذ؟ (اقرأ الآية 16.) كيف شعر تجاه الأولاد؟

5. **الآن اقرأ مرقس 9: 36-37.** كيف أظهر المسيح تكريمه للأولاد الصغار في هاتين الآيتين؟

6. **انتقل إلى متى الإصحاح 21 واقرأ الآيات 14-17.** بماذا سمع القادة الدينيون الأطفال يصرخون في الهيكل؟ كيف شعروا حيال ذلك؟

ملاحظة: قبل مئات السنين من ولادة يسوع، تنبأ الأنبياء بأن المخلِّص سيأتي من نسل داود. كان اليهود يدعون هذا المخلّص المنتظَر بالمسيح أو "ابن داود". لم يصدّق القادة الدينيون أن يسوع، النجار من الناصرة، قد يكون هو المسيح. وغضبوا جدًّا عندما سمعوا الأولاد يدعونه **"ابن داود"**. لقد أدرك الأطفال من هو يسوع، على عكس القادة الدينيين.

7. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. هل حاول يسوع أن يمنع الأطفال من مديحهم له؟ برأيك كيف كان يشعر تجاه ما كانوا يقولونه؟

   هل تعتقد أنَّه ينبغي أن يكون للأولاد دور في العبادة؟ هل ترحبون بهم في أوقات عبادتكم؟

8. كان تيموثاوس تلميذ الرسول بولس. في شبابه، أصبح قائدًا في الكنيسة الأولى.

   اقرأ 2 تيموثاوس 1: 5. ممن تعلم تيموثاوس الكتب المقدّسة لأول مرة؟

9. **اقرأ 2 تيموثاوس 3: 14-15.** في أي عمر ابتدأ تيموثاوس يتعلَّم عن طرق الله؟ كيف أعدَّه هذا ليكون قائدًا في مجموعة المؤمنين؟

10. إذا كنت والدًا (والدةً)، ماذا تفعل لكي تدرب طفلك على كلمة الله؟ هل تقرأ يوميًا الكتاب المقدس، وتصلي في بيتك؟

    إذا كان لديك أولاد أو بنات إخوة/ات، أحفاد، أو أي أطفال مقرَّبون منك، هل تبحث عن طرق لتعليمهم كلام الله؟

11. هل الأطفال مرحب بهم في أوقات عبادتكم، أم يشعر الأهل أنَّه لا ينبغي إحضار أطفالهم؟ هل يتم تعليم الأطفال كلمة الله في أثناء اجتماعكم، أم يتم إرسالهم إلى غرفة أخرى للعب؟ ماذا تفعل لكي تساعد الأطفال أن يتعلموا عن الله؟ هل ترحب بهم وتباركهم كما فعل المسيح، أم تنزعج منهم كما فعل التلاميذ؟

    خذ وقتًا لكي تصلي من أجل الأطفال الذين تعرفهم. اطلب إلى الله أن يعطيك أفكارًا لكي تساعدهم على النمو في محبتهم ليسوع.

50 عظ بجرأة عن ملكوت الله
وثِقْ بالمسيح لأجل المعجزات

مناقشة افتتاحية:

هل تعتقد أن المعجزات تظهر لنا محبة الله وتعاطفه مع الناس الذين لديهم احتياجات روحية أو جسدية؟ كيف؟

مقدمة: عندما بدأ المسيح خدمته هنا على الأرض، اختار 12 رجلًا ليكونوا تلاميذه. تبعه أيضًا آخرون وأطاعوا تعاليمه، ولكن هؤلاء كانوا فريقًا خاصًّا. كانوا يسافرون معه ويتعلمون تعاليمه وطرقه. وبعد صعود يسوع إلى الآب، قادوا المسيرة في نقل بشارته إلى العالم كلِّه. وقد انضم إليهم كثيرون آخرون في هذا العمل. بعد وقت قصير من اختياره لهم، أرسلهم المسيح إلى مدن وقرى اليهودية. دعنا نلقي نظرة على تعليماته لهم عندما أرسلهم.

اقرأ متى 10: 7-8.

1. وفقًا للآية 7، بماذا كان عليهم أن يبشروا؟ ماذا يعني ذلك في رأيك؟

   كيف أحضر يسوع بمجيئه ملكوت السماوات (الذي يُدعى أيضًا ملكوت الله) إلى الأرض؟

2. ماذا قال لهم المسيح أيضا بأن يفعلوا في الآية 8؟ كيف أظهرت هذه المعجزات للناس أنَّ ملكوت السماوات قد اقترب؟ تخيَّل كيف تجلب هذه الأشياء الرجاء للناس في أحلك الظروف.

   كيف أظهرت المعجزات أن يسوع لم يكن مجرّد معلِّم دين آخر؟ كيف تُظهر المعجزات اليوم لغير المؤمنين أن يسوع مختلف عن كل قائد ديني آخر عبر العصور؟

ملاحظة: صنع المسيح خلال الثلاث سنوات التي خدم فيها على الأرض معجزاتٍ كثيرة، فشفى مرات عدَّة جموعًا كبيرة من المرضى. أكثر الطعام ليطعم الآلاف. حتى أنه أقام الناس من الموت. وبعد صعود المسيح إلى السماء، واصل تلاميذه صنع المعجزات باسمه.

3. **اقرأ أعمال الرسل 3: 1-10.** إلى أين كان بطرس ويوحنا ذاهبين؟ صف ما حدث مع المتسول الأعرج. (آيات 2-8)

4. اقرأ الآيتين 9-10 مرة أخرى. كيف كانت ردّة فعل الشعب في الهيكل عندما رأوا الرجل الأعرج قد شفي؟

5. عندما رأى بطرس الشعب يتراكض إليهم، ابتدأ يعظهم. **اقرأ عظته لهم في الآيات 11-26.**

اقرأ الآية 16 مرة أخرى. كيف قال بطرس إن هذا الرجل الأعرج قد شُفي؟

6. كيف فتحت هذه المعجزة قلوب الشعب ليسمعوا رسالة بطرس لهم؟

اقرأ أعمال الرسل 4: 4. كم كان عدد الناس الذين آمنوا برسالة بطرس في ذلك اليوم؟

ملاحظة: قبل وقت قصير آمن ثلاثة آلاف شخص في **أعمال الرسل 2.** ثمَّ صار المجموع خمسة آلاف. وهذا يعني أنَّه في هذه المرة آمن ألفي شخص، بما أنَّ النساء والأطفال لم يكونوا يُحسبون عادةً، فالمجموع الكليّ للذين آمنوا كان على الأرجح أكثر بكثير.

لم يعجب رجال الدين بتعليم بطرس ويوحنا ونشرهم رسالة المسيح. اعتقلوهم ووضعوهم في السجن. قد أرادوا معاقبتهما، ولكنهم لم يعرفوا ماذا كانوا يفعلون. كلَّ شخص في أورشليم قد عرف أنَّ معجزة عظيمة قد جرت على أيديهما. لذلك هدّدوا بطرس ويوحنا وأمروهما ألَّا يتكلما باسم المسيح مرة أخرى. لكن لم يكن بطرس ويوحنا خائفين.

7. اقرأ الصلاة التي صلوها في **أعمال الرسل 4: 23-30.**

اقرأ الآيتين 29-30 مرة أخرى. ماذا طلبوا إلى الله أن يفعل بواسطتهم باسم يسوع؟ سمِّ الأشياء التي طلبوها. هل تطلب من الله غالبًا أن يفعل هذه الأعمال من خلالك؟

8. **اقرأ الآن الآية 31.** كيف استجاب الله لصلاتهم؟

لتعرف أكثر كيف استجاب الله لهذه الصلاة، اقرأ ما يلي:

أعمال الرسل 5: 12-16 **أعمال الرسل 8: 4-7**

9. فكّر في حياتك. هل ترغب بأن تكون أكثر جرأة في التكلم عن كلمة الله؟ هل تشتاق لترى معجزات تحدث لإظهار الحق والقوة في الكلمة التي تعلنها؟ هل تريد أن يستخدمك الله لشفاء الآخرين روحيًّا وجسديًّا؟

أنت أيضًا تستطيع أن تصلي الصلاة التي صلاها الرسل في أعمال الرسل 4: 29-30. فالروحُ القدسُ نفسُه الذي قوّاهم يستطيع أن يملأك ويقويك يوميًّا لكي تقدّم ملكوت الله للذين حولك. هل ستطلب منه الآن ذلك؟

اَلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

مرقس 13: 31